عبد الحكيم مراد

ملحمة

أرض الفداء

الجلجلة

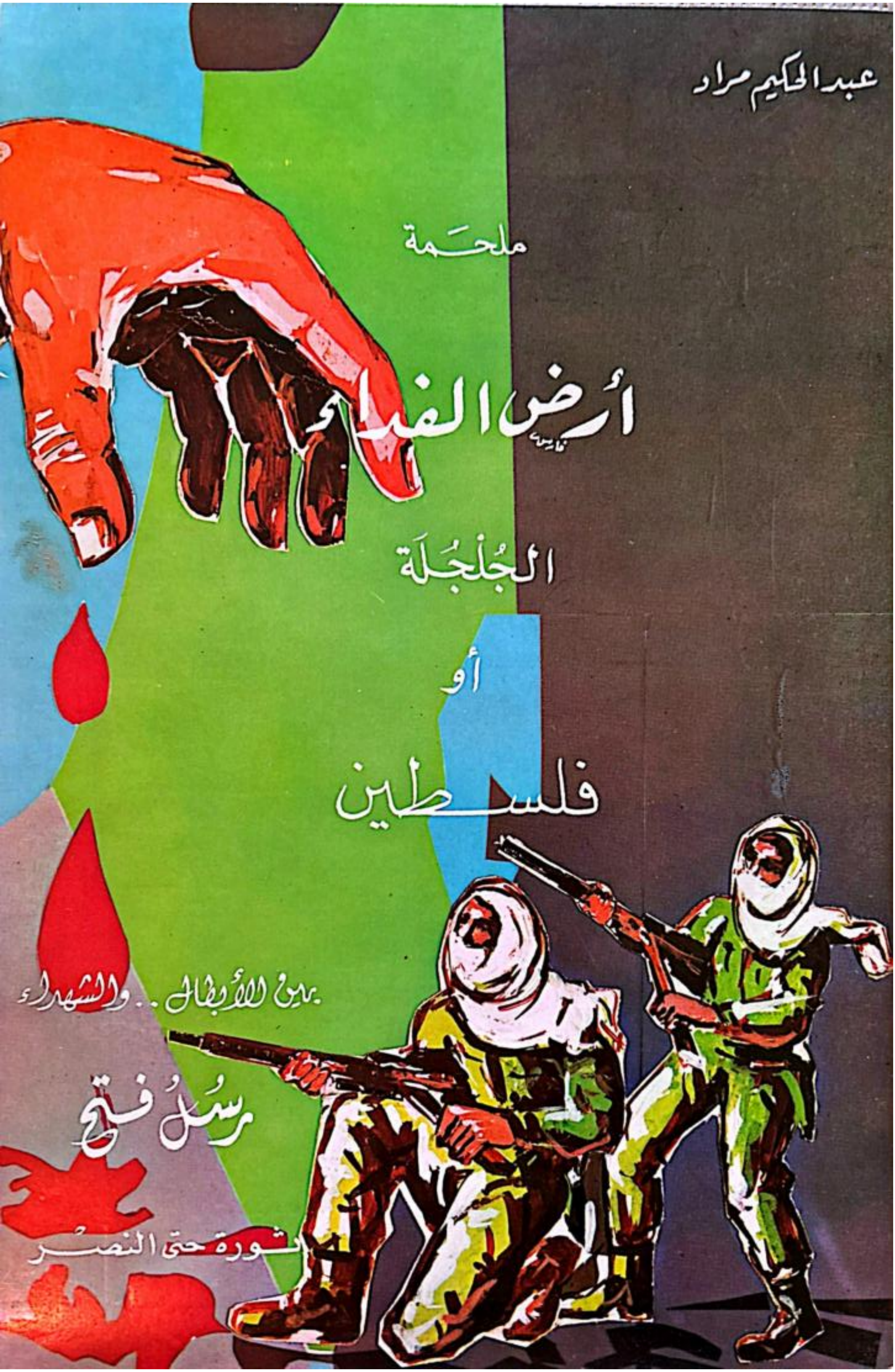
أو

فلسطين

بين الأبطال .. والشهداء

رسل فتح

ثورة حتى النصر


عبد الحكيم مراد
ملحمة
أرض الفداء
الجلجلة
أو
فلسطين
بين الأبطال .. والشهداء
رسل فتح
ثورة حتى النصر

عبد الحكيم مراد

ملحمة

أرض الفداء

الجُلْجُلَة

أو

فلسطين

الخطاط الفنان
الأستاذ فارس مشتهى ..
إنسانه .. وإحسانه ..
ومنهما
الاندفاعات الجمالية الألمعية
أبرزت كل حروف هذه الملحمة خطا وشكلاً
بالمثال الحريريه المشوقه ..

كتب .. وقلبه الممسك بقلمه .. وروحه رفراف
على الحرف ..
وهو من قبل ..

وهب وزوج .. فلسطين .. من مالهما .. بسخاء
وما زالا يهبان ..

الناظم
عبد الحكيم مراد

طبع وتوزيع

مؤسسة **تلستار** للاعلام

شارع فهد السالم - بناية برج البسام - تلفون ٢٧٨٢٣٢ - ص.ب ٥١٢٣ - الكويت

المَدُّ الأَول

الإيمان

بالحقيقة .. بالقيمة .. بالمثل .. بالإنسان .. بالوطن :

بالله

الكتاب الأول

سجلّ الخلود الحيّ



الحيّ . وليد أحمد نمر النصّر
(أبو علي إياد)
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ..
وعضو القيادة العامة لقوات العاصفة
وُلد سنة ١٩٣٤ .
استشهد سنة ١٩٧١م



نفس الشهيد

هي .. يوم قال الله : كوني صورة .. لسخائنا ..

لو أمهلتهُ .. لَعَبَدَ العلياءَ
نفسٌ .. تَتيهُ على السَّماءِ .. سماءَ
نفسٌ .. من السُّبُحانِ .. نزَّهَها الذي
مِنها .. يُجلّي القُبَّةَ الزَّرقاءَ
نفسٌ .. وَطَا وَلَها النعيمُ .. فأغدَقَتْ
مِنها .. عليْهِ .. الطولَ .. والنَعْماءَ

نفسٌ .. تأنَّقَ .. ذو الجلالِ .. لكي تكو
نَ .. بما تأنَّقَ .. للجلالِ .. مَفاءَ

نفسٌ .. قدِ ٱفْتَنَّ البديعُ .. كمالَها
من نفسِهِ .. لِتَشَوُّقِهِ .. تِلقَاءَ
هِيَ .. يومَ قالَ اللهُ .. كوني صورةً
لسَخائنا .. فتَصوَّرتْهُ .. سخاءَ
جَلَّ الذي .. هوَ مُودِعٌ في الأرضِ أبْـ
ـعادَ الصِّفاتِ .. أعَمَّها أسْمَاءَ

روحٌ .. نموذجُ بارئٍ .. في لوْحَةٍ
وَعليْهِ .. قدْ رَسَمَ الجمالَ .. رُواءَ
واللهُ .. مُنْغَدِقٌ .. عَليْها سَحُّهُ
فيها تجَلَّى .. عِـزَّةً .. وغَنَـاءَ
في ليلةٍ .. قَدْرِيَّةٍ .. كانتْ، وَكا
نَ .. ٱللهُ .. يَبْلُو جُودَهُ .. مَا شاءَ

الجُودُ .. وَصْفُ اللـه .. لولا أنَّهُ
من ذاتِهِ .. مرَعَ الوُجودَ .. عطَاءَ


البطل: إبراهيم أبو دقة
من رواد الشهادة



كُلُّ ٱلوجُودِ .. بِلَيْلَةٍ مِنْهَا .. تَمَنَّا
ـ هَا .. بِهِ .. ، وَهِيَ ٱلْعَرُوسُ ، جَلَاءَ
أَمَدُ .. عَلَيْهَا الدَّهْرُ .. مِن أَحْيَانِهَا
يُعْطِي .. يُعَيِّدُ .. عُمْرَهَا .. آنَاءَ
أَطْهِرْ بِهَا .. مَا ٱلْمُزْنُ .. لَا أَلَاءَ .. عَلَى
حُزَمِ الشُّعَاعِ .. بِمِثْلِهَا .. لَا أَلَاءَ ..

النُّورُ .. إِنْ يُسْبِكْ .. فَمَا حَبَبٌ لَهُ
أَدْنَى صَفَاءً .. أَو أَرَقَّ سَنَاءَ
لِلشَّمْسِ مِنها آيَةٌ ... بَهَرُ النَّهَا
رِ .. وَعَلَّمَتْهَا الدِّفْءَ .. وَٱلإِذْكَاءَ ..
وَٱللَّيْلُ ، مِنْهَا .. مُعْلَمٌ .. أَلْطَافُهُ
تَارِيخُهَا .. قَدْ أُرْخِيَتْ .. إِرْخَاءَ

الأَرْضُ .. تَحْتَذُهَا .. وفيها .. نَزْعَةٌ
بَلَغَتْ بِهَا .. حَرَمَ الإِلَـٰهِ .. نَمَاءَ

ناسُوتُها .. قَلِقٌ .. بِلاهُوتِيَّةٍ
فيهِ ثَوَتْ .. ما ٱرْتاحَ منهُ .. ثَواءَ
نفْسٌ .. من الإطلاقِ .. مَعْهدُهَا السَّما
ءُ .. وآدَها .. أنْ تَنزِلَ الغَبْراءَ
وَلعَلَّ مُوحِشَها .. وِعاءٌ .. جسْمُها
عبْرَ الحياةِ .. فما .. تُطيقُ .. وِعاءَ

روحٌ .. وَكُلُّ الكَوْنِ .. في أحْنائِها
وَتعصَّبتْ .. بِهُمومِهِ .. أحْناءَ
هامَتْ .. عَديمةَ ذاتِها .. لم تَفْتَقِدْ
رَغَبًا .. ولمْ تَرْضَ المنازِعَ .. داءَ
أوْجاعُها .. غَيْرِيَّةٌ .. وشُعورُها
منهُ ٱنْعِدامُ وجُودِها .. أجْزاءَ

النورُ .. في بَدَدٍ .. كذاكَ وُجودُها
نَهْبٌ .. تبدَّدَ، في ٱلأنامِ ..، بَهاءَ





أبعاد الشهادة

المحتوى الإلهي

يفترُّ ثغر الله .. عنها بسْمةً ..

نفسٌ .. وفيها الذاتُ .. أخْلاها الأنــا
وتعبَّأتْ .. عن غيرِها .. الأعبــاءَ
فيها الشَّكاةُ .. وغيرُها الشَّكوانُ .. يَتْ
رُكُ .. وهْيَ تُعنىٰ .. بالشَّكاةِ .. عَناءَ
وهيَ المَهَبُّ .. وبالهباتِ .. رِياحُهــا
في الإنطِلاقِ .. نَسائمًا .. أَشْذاءَ

عَكَراً .. تمُرُّ الأرْضُ .. في مِصْفاتِها
وبِهَا .. صَفَتْ .. وتقطَّرَتْ أنْداءَ

ما لِلزَّمانِ .. بهَا .. وَثاقُ عُصورِهِ ..
ودَنا المكانُ .. مُلَمْلِمَاً .. أَشْتَاءَ

ما كالسُّلَحْفَاةِ .. الزَّمانُ .. بزَحْفِهِ
وَعُصورُهُ .. لَيْسَتْ تَمُرُّ بِطَاءَ

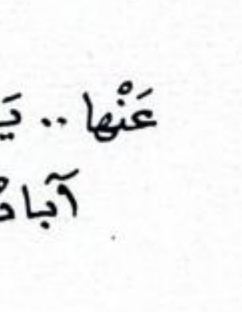
لِغُيوبهَا .. في الإخْتِزال .. قُرونُهُ
وَبِكَشْفِها .. تَتَسَوَّرُ الآناءَ

وأَحَاطَ .. مِنْهَا .. بالمسَافاتِ المُحِيـ
ـطُ .. وأَوْسَعَ الأَقْطَارَ .. والأَنْحَاءَ

ونَضَا المكانُ .. تَعَرِّيًا .. لجلالِهَا
عن مَدِّهِ الأَبْعَادَ .. وَالأَرْجَاءَ

البَرْقُ مَسْرَاها .. وَمَحْمَلُها البُرا
قُ .. وَيَنْطَوِي .. أَبَدٌ .. لهَا .. إسْرَاءَ

عَنْها .. يَمُرُّ البُعْدُ .. مَرَّ اللَّمْحِ .. والْ
آبادُ .. مُحْضَرَةُ الغُيوبِ .. رِئَاءَ





تَبتتْ لرُؤْيا اللهِ .. وَهْيَ بِعَيْنِهِ ..
كَمْ أَبْصَرَتْهُ .. بِهَا .. بِهِ .. تِلْقَاءَ
إِيمَانُهَا .. عَفْوُ البَصِيرَةِ ..، أَنَّهَا
فِي الحَقِّ .. مَثَّلَهَا الخُلودُ .. بَقَاءَ
يَفْتَرُّ ثَغْرُ اللهِ .. عَنها .. بَسْمَةً
جَعَلَتْ .. براعِمَ أَرضِنَا .. زَهْرَاءَ

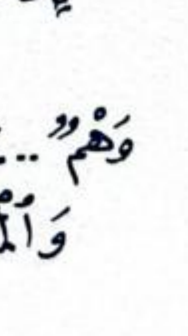
إِنْ يَدَّكِرْها .. أَوْ تَقِرَّ .. غُيُوبُها
فِي آللهِ .. فاحَتْ .. أَوْ تَقِرْ .. فَيْحَاءَ
حاشا الجلالَ الإِدِّكارَ .. فكُلُّ عَهْـ
ـدٍ .. حاضِرٌ .. في وُسْعِهِ .. يَتَراءَى
ما عَنْهُ غَيْبٌ .. كُلُّ غَيْبٍ .. ماثِلٌ
ذاتًا .. وَوَصْفًا .. وَٱنْثَنَى .. جَرَّاءَ

حاشاهُ .. من ذِكْرَى .. تَمُرُّ .. وَخاطِرٍ
عَنْ غابِرٍ .. لَمْ يُحْيِهِ .. إِحْيَاءَ

سِرُّ الحَيَاةِ .. جَلالُهُ .. مَنْ يَحْيَ مِنْ
إِكْسِيرِهِ .. لا يَلْقَ ، قَطُّ ، فَنَاءَ
ٱلْكَوْنُ .. وَهْمٌ .. دُونَهُ .. وَٱلإِنْعِدَا
مُ .. بِكَائِنٍ .. إِنْ شَاءَهُ .. إِبْدَاءَ
فَإِذَا رَمَيْتَ .. فَمَا رَمَيْتَ .. ٱللَّهُ .. كَا
نَ .. مَشِيئَةً .. هِيَ .. كَانَتِ ٱلرَّمَّاءَ

مَا وَاحِدٌ .. فِي اللهِ .. أَنْسَيَ نَفْسَهُ
إِلَّا ٱحْتَوَاهُ .. وَكَافَأَ ٱلإِنْسَاءَ
هُوَ مُحْتَوِيهِ .. إِرَادَةً .. وَمَشِيئَةً ..
وَهُوَ ٱرْتَضَاهُ .. لِمَا أَرَادَ .. وَشَاءَ
كُلُّ ٱلْوُجُودِ .. سِوَاهُ .. وَهْمٌ عَادِمٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَمْرِهِ .. مَشَّاءَ ..

وَهْمٌ .. عَلَى ٱلْكَوْنِ .. ٱلْوُجُودُ بِغَيْرِهِ
وَٱلْمُسْتَحِيلُ .. بِهِ .. يَحِقُّ قَضَاءَ





ٱلْحَيُّ .. حَيٌّ فِيهِ .. جَلَّ جَلَالُهُ
وَٱلِانْعِدَامُ .. بِهِ ٱنْثَنَىٰ .. إِنْشَاءَ
يَا لَلْوُرُودِ .. ٱللَّهُ .. مُبْتَسِمٌ بِهَا
تَزْهُو .. وَتَعْكِسُ .. بِٱلرَّبِيعِ .. زُهَاءَ
نَفْسٌ .. بِشَعْرِ ٱللَّهِ .. رَانَتْ وَرْدَةٌ
، وَبِعُمْقِهِ ٱلْمَشْتَىٰ .. ، تَعُودُ .. شِتَاءَ

ٱلْقِبْلَتَانِ .. بِهَا .. وَرَبُّهُمَا .. بِهَا
لَمْ يَبْرَحِ ٱلْوَحْيُ ٱلْأَنَامَ .. نِدَاءَ
جِبْرِيلُ .. جُهْدُ أَمِينِهِ .. مَا جَاءَنَا
بِأَعَزَّ .. أَوْ أَهْدَىٰ .. هُدًى .. وَسَوَاءَ
الْوَحْيُ .. كُلُّ الْوَحْيِ .. حَقٌّ رِسَالَةٌ
كَيْمَا يَصِحُّ .. بِهَا الْمِثَالُ .. أَدَاءَ

اللَّهُ .. مِنْهُ .. بِعَبْدِهِ .. أَقْدَاسُهُ
حُرُمَاتُهَا .. بِفُؤَادِهِ .. مُتَرَاءَىٰ

المقدسانِ .. عَلى رَفيفِ جَناحِهَا ...
بَيْتٌ .. بمَكّةَ .. قَدْ حَمى سيناءَ
منها .. شعاعُ اللهِ .. يَنْفذُ .. خالِصًا
ويَضُوعُ .. بُشرى .. أو يُرى أشْذاءَ
وَيَسُوعُ .. فيها .. والفِدى .. وخَلاصُهُ
جَلّا .. خَلاصًا .. لِلْوَرى .. وَفِداءَ

مَنْ لِلأنامِ .. بِأنْفُسٍ .. مِنْ مِثْلِهَا
بِالإمْتِثالِ .. بِهَا .. يَفِيضُ .. غَنَاءَ

ملتقى النبوّاتْ

فيها عليٌّ ...
فيها الحسين .. وآله ..



صورة متخيلة
للإمام علي عليه السلام



فيهَا ٱلْتقى الرُّوحَانِ .. أَحمدُ .. والمسيـ
حُ .. وباركتْ فيها .. هِيَ .. ٱلتِّلقَاءَ
فيها عليٌّ .. والشُّموخُ .. شُمُوخُهُ
وَيَمُدُّ .. مِن تَحْليقِهِ .. ٱلْعَلْيَاءَ
مِلءُ ٱلْيقينِ .. هُتَافُهُ .. دَوَّى بِهِ
عَبْرَ المفَاوِزِ .. مِنْبرًا .. وَلِوَاءَ

نفسٌ سَمَتْ .. فيهَا الحُسَيْنُ .. وَآلُهُ
مُتَقَمِّصِينَ .. سُلالَةً .. عَصْمَاءَ
نَفسٌ بِها .. سِبْطُ ٱلرَّسولِ .. قَدِ ٱكْتَنَى
وَبَنُوهُ .. فيهاَ .. عَزْمَةً .. وَبَلاءَ
هُوَ سَيِّدٌ .. وأَبٌ .. وَعَزُّ الإنْسَا
بِ .. إِخوةٍ .. هُم حَسْبُهُ .. أَبْنَاءَ

هُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ .. وَهُوَ أَبٌ لَهُم
أَوْلَى بِهِ .. أَوْلَى بِهِم .. قُرَبَاءَ

يا لَلتَّقيِّ !! ، مُحَمَّدٌ .. هُوَ جَــدُّهُ
يُنْمَى ٱلنَّبِيُّ .. إلى ٱلتَّقِيِّ .. نَماءَ
هُوَ جَدُّ كُلِّ ٱلْأَتْقِيــاءِ .. وَحَسْبُهُ
نَسَباً .. وَحَسْـبُهُمو .. إليهِ .. سَواءَ
وَٱبْيَضَّ .. أسْوَدُ بِٱلتُّقَى .. وَٱسْوَدَّ أبْ
يَضُ .. نفسُهُ .. كانَتْ .. هِيَ السَّوداءَ

ٱلْمُصْطَفَى .. هُوَ مَحْتِدٌ .. لِلْمُتَّقِيـ
ـنَ .. قَدِ ٱسْتَوَوْا .. بِٱلْمُصْطَفَى .. آباءَ
لِلْمُتَّقِــينَ .. إمَامَةٌ .. إيــمانُها
قَدَرٌ .. وَأَنْفَـذُ .. بِالْوُقُوعِ .. قضَاءَ
وَٱلْمُتَّقونَ .. هُمُ ٱلدَّرِيـعَةُ .. يَدْرَءُو
نَ .. عَنِ ٱلنُّبُـوَّةِ .. يَسْـقُطونَ فِداءَ

وَتُقَاتُهُـم .. دِرْعٌ .. بِهِ ٱلحُرُمَاتُ عَزَّ
تْ .. وَٱعْتَلَتْ .. قُدْسِيَّةً .. سَـمَّاءَ



نفسُ ٱلشَّهيدِ .. مَفاؤُها .. مِن سِدْرَةِ
في ٱلْمُنتَهَىٰ .. جَلَّتْ .. وَجَلَّ .. مَفَاءَ



الشهادة الحسين
الحسين الشهادة ..

درعُ الرسالة .. بل قميص الحق ..
شعواؤها ملئت هدى ..

نفسٌ سَمَتْ .. فيها ٱلْحُسَينُ .. شهادةً
وبَنُوهُ .. شَفَوْا .. عِتْرَةً .. شُهَداءَ
نفسٌ .. تَعلَّمَهَا ٱلنَّدىٰ .. فصَفَاؤُهُ
مِنْها .. وَرَنَّ .. كَمَا تَرِقُّ .. نَقَاءَ
لِسَخائِهَا .. عَدوىٰ .. تَخَلَّلَتِ .. ٱلأَنَا
مَ .. وعَلَّمتْهُ ٱلإِنْغِدَاقَ .. سَخاءَ

اللّهُ .. مِن أَعْمَاقِها .. يُنْبُوعُهُ
حينًا .. وآخَرَ .. يُجْتَلَىٰ .. تِلقَاءَ



صورة للإمام الحسين
تخيلها الفنان جابر القاصد



وَٱلعَرْشُ .. مِنْها .. مَحْمَلٌ .. وَبِرَبِّهِ
مِنْ حَمْلِهَا .. ٱلنَّصْرُ ٱزْدَهىٰ خُيَلاءَ
لِلْأَنبياءِ .. ٱلدِّرْعُ .. قامَ وِقَاؤُهُ ..
يَمْتَدُّ .. يَعْرُضُ .. او يَطُولُ .. وِقَاءَ
عِرَضَ المَكانِ .. وطولَ آمادِ الزَّمَا
نِ .. مكانَةً .. قَدْ فُصِّلَتْ .. آناءَ

دِرعُ الرِّسالَةِ .. بل قَمِيصُ الحَقِّ .. مَا
هابَ ٱلرَّدىٰ .. يَوْمًا .. وَلا ٱلأَعْدَاءَ
لُطْفٌ .. بِهَا .. أَلِقٌ .. تَفَسَّرَ قَسْوَةً
مِنْها .. أَدارَ ٱلحَرْبَ .. وَٱللَّأْوَاءَ
شَعواؤُها .. مُلِئَتْ هُدَىٰ .. مَا هَمَّهَا ٱلْ
ثَّقَلانِ .. وَهِيَ تَشُبُّهَا .. شَعْوَاءَ

وَٱلحربُ .. بِشِيمَتِهَا الفِداءُ .. وَدُونَهُ
سَاوَىٰ ٱلشُّجاعُ .. ٱلطُّغْمَةَ ٱلجُبَنَاءَ

الفِداء
كفوءُ العزة ..

العِزّة .. والنّصْر

آيُ الفداءِ .. ٱلعنُفُوانُ .. وعِزَّةٌ
تأبى ٱلمذَلَّةَ .. وَٱلهَوانَ .. إبَاءَ
يَرْضَىٰ ٱلجَلالُ .. بهَا .. وفي سُبْحانِهِ
قَرَّت .. وما سَتْ .. نِعمَةً .. وَرخاءَ
عَنها الرِّضَا .. وُسْعُ ٱلجَلالِ .. وَسائِلٌ
منها .. ، نَظيرَ ٱلوسْعِ .. ، عنهُ .. رِضَاءَ

كُفُؤًا ٱتِّزانٍ .. فَهْوَ .. وَهْيَ .. بِعِزَّةٍ
قَرَّا .. وقَرَّتْ .. عِزَّةً .. جَمْعَاءَ



لِلّٰهِ .. عِزَّتُهُ .. جميعًا .. لَمْ تُجَـــزَّ
أُ .. عِـزَّةٌ .. كانَتْ لَهُ .. أَجْـــزَاءَ
ٱلْعِـــزُّ .. فيهِ ٱلْحَقُّ .. مَنْ يَذْلِلْ .. فَقَدْ
أَخْلاهُ .. ذُلٌّ .. مِنْهُمَا .. إِخْــلاءَ
لِجَلالِهِ ٱلْأَسْماءُ .. حُسْنَاهَا .. وَعَزَّ
تْ .. ذَاتُهُ .. وَصِفـاتُهُ .. أَسْماءَ

مِنها ٱلرَّسولُ .. بِعِـزَّةٍ .. وَٱلْمُؤْمِنـو
نَ .. أَعِـزَّةٌ .. وَالنَّصرُ .. مِنها .. جاءَ
بِدْعُ الصِّفاتِ .. صِفَاتُهُ .. وتَفَسَّرتْ
فِي خَلْقِهِ .. ٱلْمُتَخَلِّقِينَ .. ولاءَ ..
وصِفاتُهُ .. حَقٌّ .. يُهَيِّءُ مَنْ يُحِبُّ
ـ لَهَا .. وَمَنْ هُوَ يَرْتَضيهِ .. هَـاءَ

كانَ ٱلرِّداءَ .. أَوِ ٱلْوِعَاءَ .. إِذا ٱرتَدَىٰ
يَوْمًا .. أَوِ ٱسْتَوْعَىٰ .. بِهِ ٱسْتِيعَاءَ

مِن ذاتِهِ الأخلاقُ .. يُودِعُها الحَبيـ
ـبَ .. لِكَيْ .. يَكُونَ لِذِي الجلالِ.. وِعَاءَ
ما فِي السَّجِيَّةِ .. مَطْرَحٌ .. لِهَـوادةٍ
إمَّا تُهِبُّ .. طابَ الفَنَاءُ ... رِدَاءَ
ما لِلتَّرَخُّصِ .. مَنْزِعٌ .. وَالمُرْتَـدِي
مَلأَ الرِّدَاءَ .. عَزِيـمَةً .. وَمَضَاءَ

كَانُوا .. "أَشِدَّاءَ على الكفـار".. ما-
لانُوا .. وكانوا .. "بَيْنَهُمْ".. "رُحَمَاءَ"
وَقَسَوْا .. وقَسْوَتُهُمْ .. على أعْدائِهِ
ويُبادِلُونَ القَسْـوَةَ .. الأعْدَاءَ
كَمْ جاهَدُوا الكُفَّارَ .. كَمْ غَلَظُوا على
مَنْ نافَقُوا .. لم يَطْرِفُوا .. إغْضَاءَ

كَانُوا الأَعِزَّةَ .. لم يَهُونوا.. قَطُّ.. أَوْ
يَهِنوا .. وكانوا .. بَيْنَهُم .. وُدَعَاءَ



لِأُخُوَّةِ الْإِيمَانِ .. دَانوا أَجْمَعِيـــــ
ينَ .. تَطَوُّعًا .. دَيْنُونَةً .. سَمْحَاءَ
وَهِيَ الْمَذَلَّةُ .. بَيْنَهُمْ .. هم يَخْفِضُو
نَ جَنَاحَهَا .. لم يَخْفِضُوهُ .. رِيَاءَ
خَفَضُوا جَنَاحَ الذل .. مَرْحَمَةً .. وَلِلْ
أَخْلَاقِ .. ذَلُّوا .. حِسْبَةً .. وَوَفَاءَ

الحُبُّ .. في ذُلِّ الجناح .. وَخَفْقِهِ
وَهُوَ آسْتَوَى .. رَحِمًا .. لَهُمْ .. وَإِخَاءَ
عُرَفَاءُ .. لم تَأْخُذْهُمُ .. مِنْ عِزَّةٍ ..
بِالْإِثْمِ .. حَاشَا .. تَعْتَرِي العُرَفَاءَ
عَاشُوا .. وَيَطَّرِحُونَ .. لَوْ تُنْتَضَى الجُلُو
دُ ـ آلْجَاهِلِيَّةَ .. جُبَّةً .. خَرْقَاءَ

مَا آلسَّهْلُ .. كَيْفَ تَخَلَّقُوا .. حَرْبًا .. وَفِي
هِمْ .. مَا تُشَنُّ .. مَدِيدَةً .. شَعْوَاءَ

حَيْثُ ٱلْمُرُوءَةُ .. فِي ٱلْمِرَاسِ .. يَكُونُ قَدْ
لُ ٱلنَّفْسِ .. ثُمَّ .. مَعَادُهَا .. إِنْشَاءَ
قَدَرُ الْعَزِيزِ .. بِنَبْعَةٍ .. مِنْ رُوحِهِ
وَتَدَفَّقَ ٱلْمَجْرَىٰ .. وَحَقٌّ .. قَضَاءَ
وَهُمُ ٱلْحَوَارِيُّونَ .. إِرْثاً .. وَٱنْتَشَوْا
بِبِشَارَةٍ .. قَدْ بُشِّرُوا .. حُكَمَاءَ

بِهِمُ ٱسْتَقَامَتْ لِلْمَسِيحِ .. بِشَارَةٌ
مَا شَاءَهَا .. إِنْجِيلُهُ .. عَوْجَاءَ
بِهِمُ ٱسْتَقَامَتْ .. صِبْغَةٌ .. أَبَدِيَّةٌ
لَوْلَاهُمُو .. لَقَدِ ٱنْطَلَتْ .. شَوْهَاءَ
كَمْ فُسِّرَتْ .. لِمَذَلَّةٍ .. آيَاتُهُ
وَهُوَ ٱلْمُهَيْمِنُ .. لَوْ أَرَادَ نَجَاءَ

كَمْ فُسِّرَتْ .. بِمَذَلَّةٍ .. بُشْرَاهُ .. مَا
بُشْرَىٰ .. يُعَانِيهَا ٱلْأَنَامُ .. عَنَاءَ



ذُلُّ ٱلمُعَلَّمِ .. ، فِي ٱلعَطاءِ ، بِمَرْحَلِيٍّ
ـ ٱلذُّلِّ .. مَا جَحَدَ الوُصُولُ عَطَاءَ
ذُلُّ العَفُوِّ .. إلى الأُلَىٰ لا يَعْلَمو
ـنَ .. فإنْ همُو عَلِموا فَلا إعْفاءَ
الروحُ .. جلَّ عن القِياسِ بِطائِلٍ
إمّا أَرَدْتَ بِهِ .. سِواهُ .. سَواءَ

مَنْ نالَ جسْمًا .. لمْ يَنَلْ .. هَزِئَتْ بِهِ الْ
أقْدارُ .. كَمْ لَعِبَتْ بهِ ٱسْتِهْزاءَ
هِيَ .. تلكَ .. ظاهِرةُ الرِّثَاءِ على العيو
نِ .. وخالَفَتْ سُنَنَ الحَقيقِ .. رِثَاءَ



عَرَفُوهُ .. سَيْفاً .. فَيْصَلاً .. هُوَ ذَاكَ ثُمَّ
ـ هُوَ السَّلامُ .. تَجَاوُزًا .. وَزُهَاءَ
الْحَرْبُ .. بَيْنَ الْحَقِّ .. وَالطَّاغُوتِ قا
ئِمَةٌ .. يَظَلُّ قِيَامُهَا .. جَرَّاءَ
ماجَاءَ يُلْقِي السَّلْمَ .. بَيْنَهُمَا .. تَنَزَّ
هَ .. لَيْسَ بَيْنَهُمَا .. يُرِيدُ .. وَلاءَ

ماجَاءَ يُلْقِي السَّلْمَ .. عيسَى .. بِالْمَذَلَّـ
ةِ .. بل .. لِيُلْقِيَ .. سَيْفَهُ .. قَدْجَاءَ
أَجْيَالُ .. ماصَبَغَ الْمَسِيحُ .. بِصِبْغَةٍ
وَاسْتَكْثَرُوا .. مِنْ لَوْنِهَا .. الْحِنَّاءَ
فَهِمُوهُ .. سَيْفًا .. فَيْصَلاً .. فَالْخَيْرُ أَيْـ
ـمَنُ .. يَضْرِبُ الشَّرَّ .. الْيَدَ العَشْرَاءَ

فَهِمُوهُ .. سَيْفاً .. وَالسَّلامُ يَلِيهِ .. مِنْ
بَعْدِ الَّتِي .. هُوَ شَنَّهَا .. شَعْوَاءَ





الفدائيون

ميثاق الوطن .. إخوة الأنبياء

أرضِ المعادِ همو .. وهم فوق المكا
نِ .. مصعّدون .. وظللوه سماءَ ..

المُفْتَدو وَطنٍ .. يَحُول فِداؤُهُم
في الواطنين .. مَنَاعَةً وإباءَ
مِنْ عُودِ مِنْبَرِ أَحْمَدٍ أَبْعَادُها
مُذْ كَانَ جُلْجُلَةً .. نَمَتْهُ فِداءَ
خَشَبُ الصَّليبِ .. يَعودُ .. سَيْفَ مُحَمَّدٍ
والعُذْرُ .. أَوسَعَ خَيْبَرًا .. إِحْجاءَ

الآخِذونَ .. بِسَيفِهِمْ .. بالسَّيْفِ قَدْ
أُخِذوا .. وتَمَّتْ .. حِكْمَةً غَرّاءَ

سَيْفُ المَسيحِ .. يَدُ الإمامِ .. تَهُزُّهُ
وهُوَ "العَلِيُّ" .. وَيَرْصِدُ الأَسْماءَ
والقاتِلونَ الأنْبياءَ .. فُروعُهُمْ
ظَلُّوا .. لِدَيْدَنِ أَصْلِهِمْ .. وُرَثاءَ
وَعَلَيْهِمُ اللَّعَناتُ .. هُمْ قَدْ أُورِثو
ها .. والفِعالَ .. أَذِلَّةً جُبَناءَ

وَبِقِسْمَةٍ .. هُوَ .. شاءَ .. قَدْ قَسَمَ الأَنا
مَ .. فَمُجْرِمينَ .. وَأُمَّةً .. رُحَماءَ
في الأَرْضِ .. ما في الأَرْضِ أَصلُ سُلالَةِ
الشمسُ .. سَلْسَلَتِ الجَميعَ .. نَماءَ
الأَخْشَونَ .. بِفِعْلِهِمْ .. وَمِزاجِهِمْ
والأَطْيَبونَ .. الصّاعِدونَ .. فَضاءَ

الأَرْضُ .. والتَّعْليمُ أَسْفَرَ صِبْغَةً
عَنْ طَيِّبينَ .. وَمَنْ غَدَوْا خُبَثاءَ





المُفْتَدُو وَطَنٍ .. وَمِنْهُ الأَنْبِيَا
ءُ .. قَدِ اسْتَوَوْا .. بالأَنبياءِ .. إخاءَ
وَطَنانِ .. صارَ لَنا .. فِلِسْطِينُ الثَّرَى
وَرُفاتُهُمْ .. حَرَمانِ .. فَيْئًا .. فاءَ ا
المُفْتَدُو .. وَطَني .. وَفيهِ تُرَاثُنَا
حَقُّوا .. وَحَقَّ تُراثُنا .. ما شاءَ

الإنْطِلاقُ .. بِدايَةٌ .. وَعَروسُهُ
في المُنْتَهَى .. تُجْلَى .. عَلَيْهِ .. جَلاءَ
العَوْدَةُ الغَرَّاءُ .. أَغْلاها الفِدَى
أَسواه .. يُغْلِي العَوْدَةَ الغَرَّاءَ
مَا مِثْلُهَا .. في الدَّهْرِ .. يَوْمُ لِلِّقا
ءِ .. بِعَوْدَةٍ .. عَظُمَتْ .. عَلَيْهِ .. لِقاءَ

لِنَعِيشَ .. عَيْشَ أَعِزَّةٍ .. لا عَيْشَ مَنْ
مَرَغُوا الحَضِيضَ .. أَذِلَّةً .. ضُعَفاءَ

مَنْ كَانَ في طَلَبِ الحَيَاةِ .. فَضَعْفُهُ
بَادٍ .. وَيَشْقَى في الحَيَاةِ شَقَاءَ
العِلْمُ .. كَيْفَ نَمُوتُ .. نحنُ بِسِرِّهِ ..
أَدرَى الأَنَامِ .. تَمَرُّسًا .. وَبَلاءَ
مَهْمَا دَعَوْتَ .. فَلا مُجِيبَ لِدَعْوَةٍ
إن لَمْ يَكُنْ ما تَفْعَلَنَّ .. دُعَاءَ

المُفْتَدُو وَطَنٍ .. هُمُو .. مِيثَاقُهُ
والدَّامِغونَ بِعَهْدِهِ الغَبْرَاءَ
نَافُوا .. عَلَى الأَجْيَالِ .. لَحْنُ بَقَائِهِمْ
آيُ الكِتَابِ .. وَخَلَّدُوهُ .. بَقَاءَ
إِرْثٌ لَنَا .. بِتُرَاثِنَا دَخَلُوا .. كَمَا
كُنَّا لِعِيسَى .. والهُدَى .. وُرَثَاءَ

هُم تُرجُمَانُ يَسوعَ .. وَالإِنْجِيلِهِ
فِعْلاً .. عَلَى المَوْتِ الأَشَمِّ .. تَرَاءَى





وَأُولو الفِداءِ .. النَّازلون .. مِنَ الثَّرىٰ
بِدَمٍ .. يَشيعُ بِهِ الحِمَىٰ .. سَـرَّاءَ
مُسْتَقْبِلٌ أَجْلادَهُمْ بِالضَّمِّ .. ثُمَّ
- تُرَدُّ .. بَعْدُ .. عَلَى الحِمَىٰ .. آلاءَ
وَبِهِمْ .. سَمَتْ .. أَبعادُ أَفْكارِ الجَلا
لِ .. تَضافَرَتْ .. سُدُمًا ضَفَرْنَ فَضاءَ

أَرْضُ المَكانِ .. همو .. وَهُم .. فَوْقَ المَكا
نِ .. مُصَعِّدون .. وَصَعَّدوهُ .. سَماءَ
في الأَرْضِ .. مَا في الأَرْضِ فِقْهٌ .. لِلشَّها
دةِ .. لا ولا تَرَكَتْ بِهَا .. فُقَهاءَ
إِيمانُنا .. المُغْنِي بِهَا الثَّقَلَيْنِ .. يَشْـ
ـتَرِطُ المَحَجَّةَ .. والبُلوغَ .. سَوَاءَ

إِيمانُنا .. أَعْتَىٰ .. وَأَوْلَىٰ بالحُقُو
قِ .. وبالنِّظامِ .. شَرِيعَةً .. وَقَضاءَ

لَسْنَا الأُلَى .. هُمْ يَتْرُكونَ مَدَى الجُنو
نِ .. يُضَلِّلُ الإنسانَ .. إمَّا شاءَ
قَدْ طَالَ .. مَا حَسُنَتْ .. ظُنونُ المؤمني
نَ .. عَنِ الأَنامِ .. وَطالَ ما قَدْ ساءَ
أَشْرارُهُ .. وَالإنبراءُ .. بِكُلِّ جيـ
لٍ .. يُضرِمونَ الحَرْبَ وَالبَغْضاءَ

صَهْيُونُ .. مَا أَلْقَى إليهِ السَّامِرِيُّ
ـ وَمَا أَضَلَّ .. ضَلالَةً عَمْيَاءَ
صَهْيُونُ .. و"الرَّبُّ الإلَهُ" عَدُوُّهُ
أَعْيَا ابْتِغَاءً .. داهِرًا .. وَعِداءَ
أَعْدَاؤُهُ .. موسَى .. وَعيسَى .. وهوأحْ
مَدُ.. عِنْدَهُ ، بِأَلَدِّهِمْ .. أَعْداءَ

مَا لِلْوَصَايَا حِصَّةٌ .. مِنْ حِبْرِهَا ..
لَوْلا وَرِثْنَا العَهْدَ .. والإيحاءَ



صَهْيُونُ .. عَبْدُ المَالِ .. ـضَحَّى كُلَّ شَيْءٍ
ـ دونَهُ ـ يُومِئُ .. لَهُ .. إيمَاءَ ..
صَهْيُونُ .. عَبْدُ المَالِ .. وهو بِجَهْدِهِ
سَلَكَ الخَنَا .. واسْتَلْهَمَ الفَحْشَاءَ
هو .. للنَّخَاسَةِ .. والفجورِ .. ولِلْخَنَا
شاد المَعَاقِلَ .. وَطَّدَ الإرسَاءَ

الإنقلابيَّاتُ .. ـ لبس مَذاهبٍ ـ
واسْتَتَرَّ لِلأَطْمَاعِ الاسْتِيلَاءَ
هُوَ .. كُلَّمَا احْتَرَبَ الأَنَامُ .. وَحَيْثُ فِي الْ
مِحَنِ الوَرَى .. المُلْقِي بِهِ إلقَاءَ
هو .. أينَ كانَ اللِّصُّ والتَّزْوِيرُ والْ
تَّضْلِيلُ .. والتَّحوِيلُ .. كانَ وراءَ ..

هو .. فِي السَّدى .. مِنْ كُلِّ لُحْمَةِ فِكْرَةٍ
يُسْدِي الضَّلالَةَ نَسْجَهَا .. إسْدَاءَ

هُوَ - لِلدَّنايا -- والشُّرودِ .. الدَّفعُ .. والتَّ
يْسِيرُ .. لا استِثْناءَ .. لا آستِعْصاءَ
مَا عانَتِ الدُّنْيا .. سِوَاهُ .. أُمَّةً
مَقْلوبٌ سافِلِهَا .. يَبيتُ .. عَلاءَ
وَأبو الحوالةِ .. كُلُّ قُدْسٍ .. دِرْهَمًا
كَمْ حالَ .. والشَّرَفُ الرَّفيعُ .. شراءَ

يستنزف الحاجات .. تَلْبيةً لَهَا ..
حَتَّى تُلِحَّ -- أَعَادَها .. إغواءَ ..
هُمْ والتِّجارةُ والسَّبيلُ عَلَى الوَصِيـ
ـدِ -- وَمَنْ أَحَاطوا دَرْبَها .. إغراءَ
مَا عَزَّ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهَا .. عِنْدَهُمْ
هِيَ .. ، مِنْ لَدُنْهُمْ ، أُذْكِيَتْ إِطْرَاءَ

الصَّانعونَ العُهْرَ .. عَبْرَ عُهُودِهِم
ثَوْرَاتُهُمْ .. حَفَلَتْ .. بِهِ أَنْبَاءَ





كَمْ فاخَرُوا بالغَدْرِ .. يَعْتَبِرُونَهُ
حِلًّا .. وَأَوْصَوْا بالخَنا .. إِيصَاءَ
أَسْبَاطُهُمْ .. والاحتيالُ .. وَخِسَّةٌ
تَارِيخُهُمْ .. مِمَّا تَجَشَّأَ .. قَاءَ
الدِّرْهَمُ «السُّحْتوت» .. وهو إِلَهُهُمْ
أَأَخَسُّ مِنْهم .. قَطُّ .. خُيِّلَ .. هَاءَ

مِنْ قَبْلِ موسَىٰ .. روحُ صَهْيونٍ بَدَتْ
مِنْ عَهْدِ يُوسُفَ مُرِّغَتْ .. أَقْذاءَ
لَنْ يَسْتَرِيحَ الدَّهْرُ .. من غُلَوائِهِ
إِلَّا إِذا غالَىٰ .. لَهُ .. غُلَواءَ
لَنْ تَمْضِيَ الأَعْوامُ .. عِقْدًا وَاحِدًا
حَتى يَكونَ تَعَرَّقَ الغَبْراءَ

إِنِّي نَصَحْتُ .. وَمَلْيَنَ الأَشْياعَ مِنْ
سَقَطِ الأَنامِ .. وَأَكْثَرَ العُمَلاءَ

رَكْبُ الفِـدَاءِ ..

أرض فلسطين .. وَسَماؤها

الفدائيون ..

ومخططات صهيونية ..

رَكْبُ ٱلْفِدَاءِ .. إلى فِلِسْطِينَ .. ٱسْتَوَى
رَكْبَاً .. وَغَلْغَلَ .. أُسْوَةً .. وَحِذَاءَ
نُورُ ٱلنَّهَارِ .. قُلُوبُهُ .. وَوُجُوهُهُ
إنِّي .. رَأَيْتُ بِهِ ٱلنَّهَارَ .. مُضَاءَ
مَنْ ذَا حَبِيبُ ٱلْحَقِّ .. مَشْغُوفٌ بِهِ
إلَّا أَخُو نَفْسٍ .. تَسِيلُ .. دِمَاءَ

لَوْلَاهُ .. كَانَ الحَقُّ .. وَٱلدَّاعِي لَهُ
فِي بَاطِلِ ٱلضَّعْفِ .. ٱرْتَمَى .. ٱسْتِخْذَاءَ



لَوْلَا فِدَائِيُّونَ .. هُمْ مَنْ فَيَّأُوا
بِالْكِبْرِيَاءِ .. دُرُوبَنَا .. أَفْيَاءَ
لَوْلَا هُمُو .. وَٱلْكِبْرِيَاءُ .. بِمِحْوَرِ ٱلْـ
تَّأْسِيسِ .. - كُلُّ ٱلصَّرْحِ .. غَارَ .. بِنَاءَ
عُلْيَا ٱلشَّوَامِخِ .. ، دُونَنَا .. ، مُنْقَضَّةٌ
أَرَأَيْتَ قَوْمِي .. لَا شُمُوخَ .. أَفَاءَ!

أَرَأَيْتَ قَوْمِي .. لَا فَخَارَ .. أَظَلَّهُمْ
أَرَأَيْتَهُمْ .. لَا صَرْحَ - لَا عَلْيَاءَ
أَرَأَيْتَنَا .. بَيْنَ ٱلْوَرَىٰ .. لَا مُحْتَوىً
أَرَأَيْتَنَا .. لَا عِزَّ - لَا ٱسْتِعْلَاءَ
مَا غَيْرُهُ .. مَنْشُودَنَا .. إِنْ لَمْ نَجِدْ
نَصْرًا .. أَدَرْنَا .. بَيْنَنَا .. ٱلْبَأْسَاءَ

أَرَأَيْتَنَا .. لَمْ تَشْتَغِلْ بِٱلْمُبْدِئَا -
تِ .. قُلُوبُنَا .. أَنَعِيشُ .. لَا .. لَأْوَاءَ..

أَرَأَيْتَ .. ـ تُحْصَى الأَرْضُ .. عَبْرَ زَمَانِهَا الْـ
قَتْلَى .. بِهَا .. ـ أَتَفُوقُنَا .. إِحْصَاءَ
أَرَأَيْتَ يَوْمًا .. لَمْ نَكُنْ .. بِالْمَالِئِيـ
نَ الْبَرَّ .. وَالصَّحْرَاءَ .. وَالدَّأْمَاءَ
فِي عِبْرَةِ التَّارِيخِ .. عُمْقٌ .. دَامِغٌ
وَيَدِينُ .. مِنْ طَفْوٍ لَهُ الْغَبْرَاءَ

مَا حَاجَنَا التَّارِيخُ .. كُلُّ مَسِيرَةٍ
سِرْنَا .. تُهَنْدَسُ .. وُجْهَةً .. أَمْدَاءَ
فِي الإِتِّجَاهِ الْمُسْتَقِيمِ .. إِلَى امْتِدَا
دِ .. حَتْمِهِ .. لَمْ يَنْتَبِذْ .. حَيْدَاءَ
قَالَتْ طَلِيعَتُنَا .. الْفِدَاءَ .. فَمُصْبِحٌ
عَفْوَ الْمَسِيرَةِ الإِتِّجَاهُ .. فِدَاءَ

الْحَقُّ .. لَوْلَاهُمْ .. يَهُونُ .. وَيَسْتَوِي
أَصْحَابُهُ .. وَالْمُبْطِلِينَ .. خَوَاءَ





هُنَـا .. وَذَلَّتْ أَرْضُنَا .. وَحَــرَامُهَا
يُغْشَىٰ .. وَنُغْشَىٰ .. مُحَرَّمًا .. وَخِبَـاءَ
لَوْلَا هُمُو فَرَشُوا فِلِسْطِينًا .. ظِلَا
لَ ٱلْعِـزِّ .. صَارُوا ، بِٱلْجُسُومِ ..، غِطَاءَ
مَا نَحْنُ .. لَوْلَا الكِبْرِيَاءُ .. بِإِرْثِنَا
أَنَكُونُ .. شَيْئًا .. أَيَّ شَيْءٍ .. هَاءَ

فِي مُسْـتَوَىٰ ٱلتَّحْـرِيرِ .. هُمْ .. هُمْ فِي ٱلْمِثَا
لِ رَجَاؤُنَا .. إِنْ نَلْتَمِسْهُ .. رَجَـاءَ
فَرَشُوا .. فِلِسْطِينًا .. ظِلَالَ ٱلْعِزِّ .. هَلْ
فَيْءٌ .. بِهَا .. لَوْلَا هُمُو .. قَدْ فَاءَ ؟!
لَوْلَا ٱلْفِدَائِيُّونَ .. ـ قَامَ قِيَامُهُمْ ـ
لَانْقَضَّ .. صَرْحٌ .. وَٱسْتَحَالَ .. بِنَاءَ

دَيْنٌ .. لَهُمْ .. مُسْتَقْبَلُ ٱلْأَجْيَالِ .. مَا
يَسْتَطِيعُ .. غَيْرُ كِتَابِهِ .. ٱلْإِيفَاءَ ..

مَجرّات الدموع ..

على الشهداء ..

الحيُّ .. لا يُبكى ..
لجلالهم .. عَنَتِ الوجوه ..

لَوْ أنَّ ما فِي الأَرْضِ .. مِنْ ماءٍ .. جَرى
مُجْرى الدُّمُوعِ .. لَمَا كفَانِي ماءَ ..
وَلَوَ انَّنِي .. بَكَّيْتُ آناءَ الزَّمَا
نِ شَهِيدَ يَوْمٍ .. ما كَفَتْ .. آناءَ
أبْكِي بِمَجَرَّاتِ الدُّموعِ .. وَمَا بَكَيـ
ـتُ حَزِينَهَا .. وَبَكَيتُهَا اسْتِعْلاءَ

أَبْكِي .. فَخورًا .. مَا أنَا بِمُفَاخِرٍ
أَبْكِي .. كَأَنَّ اللهَ .. فِيَّ .. أَصْنَاءَ





أَبْكِي .. وَفي الدَّمَعاتِ .. رَبِّي .. مَاثِلٌ
وَهُوَ اليَقِينُ .. تَفَجُّرًا .. آلاءَ
تَاللّٰهِ .. ما يُبْكَىٰ الشَّهِيدُ .. بِأَدمُعٍ
والشِّعْرُ .. فِيهِ .. لا يُقَالُ رِثَاءَ
مَنْ شَاءَ شِعْرًا .. فَهْوَ ذا الأَ شَهِيدُنَا
شِعْرٌ .. وَأَحْيَىٰ فِي الزَّمانِ بَقَاءَ

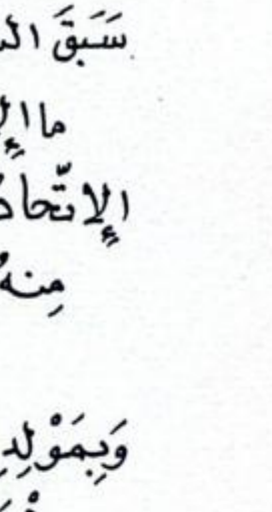
فِي الحَقِّ .. باقٍ .. مِنْهُ .. كُلُّ خُلودِهِ
فِي اللّٰهِ .. أَيُّ مَشِيئَةٍ .. ما شَاءَ
فِي خاطِرِ الرَّحْمٰنِ .. لَمْ يَبْرَحْ .. حَمَا
لَ النَّصْرِ .. إِنْ يَأْذَنْهُ رَاحَ وَجَاءَ
مَا مَاتَ .. عَارِفُ رَبِّهِ .. إِذْ بَاعَ إِنَّ
ـاللّٰهَ .. كانَ لِبَيْعِهِ الشَّرَّاءَ

مَا جَنَّةً .. مَا يَبْتَغِي .. مَا جَنَّةٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْهَا اللّٰهُ .. إِذ يَتَرَاءَىٰ

في اللهِ .. كانَ إرادةً .. خَرَجَتْ تحقـ
ـقَ .. ثُمَّ عادَتْ .. نَصْرَةً .. جلواءَ
الناصِرونَ اللهَ .. هُمْ تاريخُهُ
حَقّوا وكانَ النَّصْرَ .. والشُّهداءَ
الحامِلونَ العَرْشَ .. عرشَ اللهِ مُنْـ
ـتَصِرٌ بِهِمْ .. تارِيخُهُ أجْزاءَ

وَهُوَ الشَّهيدُ .. بشاهِدٍ .. في فِعْلِهِ
كُلَّ اليَقينِ .. فما يَراهُ .. مِراءَ
سَبَقَ الشهادةَ .. عِلمُها .. وَيقينُها
ما الإنفِصالُ .. والإتِّصالُ .. سَواءَ
الإتِّحادُ بهِ .. طِباقُ مَشيئةٍ
مِنهُ .. على وِجْدانِنا .. أنْحاءَ

وَبِمَوْلِدِ الشُّهداءِ .. يَوْمَ رَواحِهِم
وهِيَ الشهادةُ .. آذَنَتْهُ .. هَباءَ





أَرَأَيتُمُ الجبَّارَ .. وَهْوَ مُؤَرِّخٌ ..
فِي نَفْسِهِ الأَحْدَاثَ .. وَالأَنبَاءَ
مَعْنَىٰ الشَّهَادَةِ .. رُوحُهَا .. فِي قُطْبِهِ
وَعَلَى الرَّحَىٰ .. طِحْنٌ .. يَرُوحُ .. هَبَاءَ
الحَيُّ لَا يُبْكَىٰ .. وَهَلْ مَيْتٌ .. فَتَىٰ
مِنْ مَوْتِهِ .. بِحَيَاةِ قَوْمٍ بَاءَ ؟

الحَيُّ .. لَا يُبْكَىٰ .. ومن قُتِلُوا .. عَلَىٰ
دَرْبِ الفِدَىٰ .. لَمْ يَبْرَحُوا .. أَحْيَاءَ
فِي الأَرْضِ .. فِي الفِرْدَوسِ .. فِي كَلِمِ الهُدَىٰ
فِي الخَالِدَاتِ .. أَشِعَّةً .. أَشْذَاءَ
لِجَلَالِهِمْ .. عَنَتِ الوجوهُ .. اللهُ جَا
عِلُهُمْ .. له .. بِجَلَالِهِ .. شُرَكَاءَ



حملة العريس

عليا السماوات .. انتظار عريسها ..
والله .. في استقباله .. يتراءى

هَلْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ .. فِي أَبْعَـــادِهِ ..
مِنْ قُدْرَةٍ .. قَـدْ تُرْجِمَتْ .. إِيحَاءَ
اللَّهُ .. بِالإِيمَانِ .. فِيكَ .. تَحَوُّلٌ
والمُؤْمِنُونَ .. تَحَوَّلُوا .. خُلَطَاءَ
إِنْ كُنْتَ .. فِي طَاعَاتِهِ .. فَاللَّهُ مِنْ
لكَ .. كَمَا تُرِيدُ .. مَشِيئَةً .. وَرَجَاءَ

إِنْ شِئْتَ عَيْنًا .. كَأَنَّهَا .. وَإِذَا يَـدًا
قَدْ شِئْتَهُ .. فَيَكُونُهَا .. بَيْضَـاءَ





أوشِئْتَ رَجُلاً .. تَسْتَوِي .. بِكَ .. إنَّهُ
قَدْ كانَ رَجُلاً .. وَٱسْتَوَتْ عَصْماءَ
المخلِصُونَ مِنَ العِبادِ .. طَوَوْا مَشِيْـ
ـئَتَهُ .. فإنْ شاءُوا .. أرادَ .. وَشاءَ
عَرْشٌ .. ثَمانِيةٌ .. قِيامٌ تَحْتَهُ
الحامِلوهُ .. مُهِمَّةٌ .. وأداءَ ..

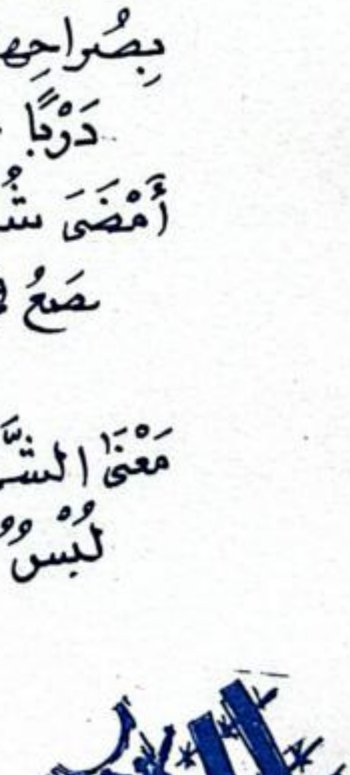
يا لَلشَّهادةِ .. تَسْتَوِي .. آيُ السَّخا
ءِ بِها .. على كُلِّ الأنامِ .. سَخاءَ
يا لَلشَّهيدِ .. عَطاؤُهُ .. أَبْعِدْ بِهِ
في كُلِّ مُنْقَطَعِ الرَّجاءِ .. عَطاءَ
جُودُ الإلٰهِ .. خَفاؤُهُ .. مَنْ ذا رأى
جودًا .. يزيدُ على السَّخاءِ خَفاءَ

إيمانُهُ .. فيهِ .. كِفايَةُ قَصْدِهِ
ما حاجَةٌ .. فيهِ .. لأَنْ يَتَراءى

مَعْنَى الفِداءِ .. شَهادَةٌ مَكْتوبَةٌ
عَزْمًا .. عَلَى خَطْوٍ .. مَشَى .. وَأَضاءَ
النورُ مَزْجُ كِتابِها .. وَمُبينُهُ
في مُهْجَةٍ .. فاضَتْ نَدًى .. وَدِماءَ
عيسَى .. عَلَى قَطَراتِها .. إِنْجيلُهُ
وَمُحَمَّدٌ .. آيًا .. يُرَى .. وَجَلاءَ

المُعْجِزاتُ .. مِنَ الشَّهيدِ .. مُلِحَّةٌ
تَتْرَى .. وَتَبْتَدِرُ المَدَى .. أَصْداءَ
بِصُراخِها .. خُطُواتُهُ .. مُخْتارَةٌ
دَرْبًا .. وَيَخْتارُ الشَّهيدُ .. مَضاءَ
أَمْضَى شُعاعًا .. مِنْ رُؤَى المَلَكوتِ أَنْ
صَعَ في الوَرَى نورًا .. أَعَمَّ بَهاءَ

مَعْنَى الشَّهادَةِ لا يَشوبُ نُصوعَهُ
لُبْسٌ .. وَلا لَبِسَ المَصيرُ .. رِياءَ





ما في الشَّهادَةِ .. قَبْلَهَا .. أَوْ بَعْدَهَا
إلَّا الفِدَىٰ .. أَلِفًا .. يضوعُ .. وَيَاءَ
عُلْيَا السَّماواتِ .. انتظارُ عَريسِهَا
واللهُ .. في اسْتِقْبَالِهِ .. يَتَراءَىٰ



حماة عرض الله ..
قـلم السماء .. فعالهم

يتبدلون .. من النجوم .. محمدًا
كي يلبسوه .. على الخلائق .. عزاءَ

الطَّاهِرونَ .. عَلَى الشَّهادَةِ .. طُهْرُهُمْ
مُعطِي الدُّنَى مِنْها .. هُدَىً .. وَزكاءَ
وَحُماةُ عِرْضِ اللهِ .. كَيْ لا يُسْتَبا
حَ .. وَكَيْ يُصانَ .. وَكَيْ يَرِفَّ .. نَقَاءَ
الصَّادِقونَ .. عَلَى الأَضاحِي .. صِدْقُهُمْ
فِعْلٌ .. وَهُمْ يُعْطونَهُ الأَسْماءَ

المَجْهولُونَ حَياتَهُمْ .. وَمَماتُهُمْ
وَادٍ .. مِنَ الأَسْرارِ .. فَاحَ غَنَاءَ





قَلَمُ السَّماءِ .. فِعَالُهُمْ .. وَجُسُومُهُمْ
قِرطاسُهَا .. يَتَمَثَّلُ الإِيحَاءَ
اللوح .. في مَحْفوظِهِ .. أَرْوَاحُهُمْ
إِن قالَ رَبُّكَ .. قَالَهُمْ .. إِبداءَ
هُمْ تُرْجُمانُ اللهِ .. عَنْ سُبْحَانِهِ
وَهُمُ الصِّراطُ .. صِرَاطُهُ ما شَاءَ

المُنْتَضو الأَجْسَامِ عَنْهُم .. لا بِسِيـ
نَ الحَقَّ .. عَنْهَا .. فِكْرَةً .. وَبَلاءَ ..
الْيَعْرِفُونَ الْعُرْيَ .. حَقَّ رِدَائِهِ
واللَّابِسُونَ اللّهَ .. مِنْهُ .. رِدَاءَ
النَّازِلونَ عَنِ القَمِيصِ .. إِلَى الثَّرَى الْـ
مُسْتَبْدِلونَ الْعُرْيَ .. مِنْهُ .. كِسَاءَ

يَتَبَدَّلُونَ .. مِنَ الجُسُومِ .. مُحَمَّدًا
كَيْ يَلْبَسوهُ .. عَلَى الخَلَاقِ .. عَرَاءَ

اللهُ .. مِنْ أَسْمَائِهِ .. بِصِفَاتِهِمْ
أَكْرِمْ بِهِمْ .. أَعْظِمْ بِهَا .. أَسْمَاءَ
أَبْنَاءُ أُمِّي .. تُرْبَةٌ .. عَزَّتْ بِهِمْ
أَقْدِسْ بِهَا أُمًّا .. بِهِمْ .. أَبْنَاءَ
يَا لَيْتَنِي .. أَنْ فَاتَ شَيْبِي .. رَكْبُهُمْ
قَدْ كُنْتُ .. فِي قَدَمِ الشَّهِيدِ .. حِذَاءَ

مَا هِبْتُ .. مَوْتًا .. وَالحَيَاةُ .. رَبِيعُهَا
أَأَهَابُهُ .. وَالْعَيْشُ .. بَاتَ .. بِشِتَاءَ

الكتاب الثاني

فرية المعضلة الطائفية ..





المَهْدُ والأَقْصَىٰ

القدس

ـ خطيب جبل الزيتون ـ

صبغـة يسـوع

خُلَفاءُ عيسىٰ .. نَحْنُ ...

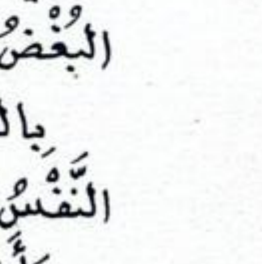
مَنْ ذَا عَلَى الأُرْدُنِّ .. يُسْمِعُ خُطْبَةً
فِي القُدْسِ .. فَاهْتَزَّتْ بِهَا .. أَرْجَاءَ
مَنْ ذَا عَلَى الزَّيْتُونِ .. بَعْدَ خَطِيبِهِ
جَبَلاً .. تَزَلْزَلَ .. صَيْحَةً .. وَنِدَاءَ
أَلْفَانِ .. والإِنجيلُ ..، بَعْدَ خَطِيبِهِ
سَلَكَ الأَنَامَ «خَلاصُهُ» .. بُشْرَاءَ

حِنَّاءُ كُلِّ الأَرْضِ .. صِبْغُ مُرَادِهِ
أَرَأَيْتَ .. أَحْسَنَ صِبْغَةً .. حِنَّاءَ

أَمَرَ الخَطيبُ .. بِآيةِ التَّوراةِ .. أنْ
وُضِعَتْ .. وَأعْلَى الآيَـةَ البَيْضَاءَ
آيَ السَّلامِ .. تَرِفُّ .. عَنْ صِدْقِ القُلُو
بِ .. مَحَبَّةً .. وَتَـآصُرًا .. وَإِخَاءَ
يَا لَلْمُصَوِّرِ .. وَالأَنَامُ .. بِلَوْحَةٍ
مِنْ نَشْأَةٍ أُخْـرَى .. تَضوعُ نَقَـاءَ

أَقْطَارُ صِبْغَتِهِ .. بِلُحْمَةِ عُمْقِهَا
فِي الذَّاتِ .. مِنْهُ .. ما تَبِيتُ طِلاءَ
البُغْضُ مَاتَ .. يَسُوعُ فِي تَجْنِيزِهِ
بِالحُبِّ .. عِيسَى .. يَقْتُلُ البَغْضَاءَ
النَّفْسُ مَجْمَرَةٌ .. وبِالنَّهْيِ انْتَهَتْ
وَأَتَمَّ أَمْرٌ .. فِعْلَهَا .. إِطْفَاءَ

بِالنَّهْيِ وَالأَمْرِ اسْتَوَى نَفْيٌ وَإِثْـ
بَاتٌ .. وحَالَ بِهَا اللَّظَى .. نَعْمَاءَ





إلى
عبدالله خالد الخطيب

آلقَتْلُ .. قَتْلُ النَّفْسِ .. أَسْنَى مَنْطِقًا
وَأَحَنُّ ..- بالتَّعْلِيمِ - قَتْلاً .. هَاءَ
لا فَرْقَ في قَتْلِ المَسَاوِئِ .. قَتْلُها
في الذَّاتِ .. أَوْ في الـ غَيْرِ ..كانَ سَوَاءَ
وَطِبَاقُ شِرْعَتِهِ .. شَرِيعَةُ أَحْمَدٍ
أُسُسًا .. وَقَامَتْ مَعْقِدًا .. وَبِنَاءَ

مَا بالسَّلامِ .. عَلَى آلذِّئَابِ .. يَسُوغُ يَكْـ
ـرِزُ .. أَوْ يُعَلِّمُ .. شِرْعَةً .. عَوْرَاءَ
"الإِنْقِسَامُ" شَرِيعَةٌ .. إِنْجِيلُهَا آلْـ
بُشْرَى .. لِيُلْقِيَ "سَيْفَهُ" .. قَدْ جَاءَ
فَصَلَ الشُّرُورَ عَنِ المَنَاقِبِ .. فَآلْوَرَى
في الإفْتِرَاقِ .. بِشَرْعِهِ .. فُرَقَاءَ

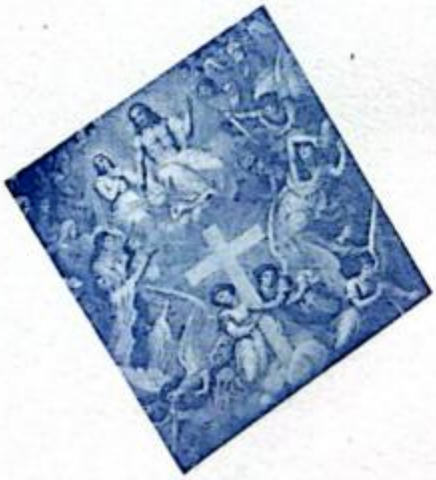
حُبُّ العَدُوِّ .. وَسِيلَةٌ لِصَلاحِهِ
أَنْجَبُ .. إِنْ لَمْ يَصْلُحُوا الأَعْدَاءَ

الإنجيل والدينونة ..

الانقسامُ .. حقيقةٌ .. ثم الخلاص
خلفاءُ عيسى .. نحن ..

"دَيْنُونَةٌ" بُشْرَى يَسُوعَ .. "الإِنْقِسَا
مُ" حَقِيقَةٌ .. فِيها .. وَلا آسْتِثْنَاءَ
"دَيْنُونَةٌ" .. فِيها القِصاصُ .. وَعَدْلُهُ
بِالْقِسْطِ .. يَشْرَعُ .. أُسْوَةً .. وَجَزَاءَ
وَ"خَلَاصُهُ" هُوَ فِيهِ .. لا الشَّيْطَانُ يَنْ
بَعُ .. عَنْهُ .. يَصْرَعُ .. دُونَهُ المُسَحَاءَ

"دَيْنُونَةٌ" إِنْجِيلُهُ .. والإِنْقِسَا
مُ .. يَدِينُ لِلْيُمْنَى آليَدَ العَسْرَاءَ





دَيْنُونَةٌ .. وَالإِنْقِسَامُ طَبِيعَةٌ ..
فِيهَا .. وَأَعْيَيْتُ غَيْرَهُ .. إِعْيَاءَ
بُشْرَى .. وَأَلْقَى الإِنْقِسَامَ .. وَسَيْفُهُ
لَمْ يُلْقِ سَلْمًا .. وَحْدَهُ .. إِلْقَاءَ
وَمُتَمِّمٌ .. لِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ " أَحْـ
ـمَدُ .. لَمْ يُبَدِّلْ شَرْعَةً غَرَّاءَ

العَفْوُ أَقْرَبُ لِلتُّقَى .. ذَاتِيَّةً
وَسَجِيَّةً .. غَيْرِيَّةً .. سَمْحَاءَ ..
إِسْلَامُهُ .. قِدَمٌ .. بِإِبْرَاهِيمَ .. مَا
حَادَ الهُدَى .. بِصَغِيرَةٍ .. حَيْدَاءَ
نَحْنُ الحِفَاظُ .. عَلَى ٱلْقَدِيمِ .. وَإِرْثِهِ
وَبِنَا تَسَلْسَلَ .. نُصْبِحُ ٱلْقُدَمَاءَ .

اللهُ أعطى الإستقامةَ سُــــورَهُ
أَرَأَيْتَ .. قَطّ .. شُعَاعَةً .. عَوْجَاءَ
مُنْذُ الوُجُودِ .. النُّورُ .. لَمْ يَسْلُكْ سِوَى
جَدَدٍ .. وَلَمْ نَعْرِفْ له .. إلْـوَاءَ
طَبْعُ الشُّعَاعِ المُسْتَقِيمُ .. عَلَيْهِ سَا
رَ .. وَقِيسَ .. مَا نَكَصَ الشُّعَاعُ وَرَاءَ

هِيَ مِلَّةٌ .. مَا خَابَ .. بَعْدُ .. هُدَاتُهَا
أَبَدًا .. وَلَا خَابَتْ .. هُدًى .. وَدُعَاءَ
لَمْ تَنْحَرِفْ .. وَلِكُلِّ مُنْحَرِفٍ عَلَيْـ
ـهَا .. اللهُ .. سَلَّطَ سَيْفَهُ .. وَقَضَاءَ
لَمْ تَنْحَرِفْ .. وَالشَّانِئُونَ الأَبْتَرُو
نَ .. وَخِطَّةٌ .. سَلَكُوا .. غَدَتْ بَتْرَاءَ

خُلَفَاءُ عِيسَى .. نَحْنُ .. فِي أُمَمِيَّةِ الْـ
إِنْسَانِ .. لَمْ نَبْرَحْ .. لَهُ .. خُلَفَاءَ





مُتَعَذِّبِينَ .. عَلَى حَقِيقَتِهِ .. وَنَحْـ
نُ فِدَاؤُهَا .. أَبَدًا .. نَظَلُّ .. فِدَاءَ
العُرْبُ .. لَمْ يَتَحَوَّلُوا .. قَوْمِيَّـةً
عَنْ عَهْدِهِ .. أَوْ يَبْتَغُوا اسْتِثْنَاءَ
مَا لِلْعُرُوبَةِ .. عُنْصُرِيَّةُ عِـرْقِهَا
مَا نَا فَسَتْ عَرَبِيَّةٌ .. عَجْمَاءَ

لَا فَضْلَ لِلْعَرَبِيِّ .. إِلَّا بِالتُّقَى
آخَتْ بِهِ العَجَمِيَّةُ العَرْبَاءَ
الدِّينُ .. مَا كَانَتْ حَقِيقَتُهُ عَلَى الْ
أَخْلَاقِ .. فَسَّرَهَا السُّلُوكُ مَضَاءَ
لَصِقَتْ بِنَا .. أَعْمَاقُنَا .. مِنْهَا .. وَمِنْ
هَا السَّطْحُ .. عَوَّمَ نَزْعَةً .. عَلْيَاءَ

أَعْمَارُنَا .. هِيَ لِلْحَقِيقَةِ .. مُرْتَجَى
أَرَأَيْتَ أَعْمَارًا .. تَذُوبُ رَجَاءَ

اللهُ .. يَجْعَلُ أُمَّةً .. وَسَطاً .. وَيَجْ
عَلُهَا .. عَلَى كُلِّ الوَرَى .. شُهَدَاءَ
هِيَ دَعْوَةٌ .. ، بِمُحَمَّدٍ ، لِلَّهِ .. تَخْـ
لُفُ دَعْوَةً .. ، بِمَسِيحِهِ .. وَضَحَاءَ
نَادَى بِهَا .. أُمَمِيَّةً .. وَمُحَمَّدٌ
نَادَى بِهَا .. أُمَمِيَّةً .. غَرَّاءَ

هِيَ مِلَّةُ الإِسْلَامِ .. إِبْرَاهِيمُ أَوَّ
ـ لُهَا .. أَبًا .. قَدْ أَعْقَبَ الآبَاءَ
وَبِهَا تَنَادَيْنَا .. نَرَى الإِسْلَامَ وَهْ
ـوَ بِأَحْمَدٍ .. أَوْ بِالْمَسِيحِ .. سَوَاءَ
المعمدانِ مُهَدِّدٌ .. وَمُبَيِّنٌ
مَا الإِنْتِمَاءُ .. بُنُوَّةً .. حَسْنَاءَ

مَنْ لَا لِإِبْرَاهِيمَ .. ، بِاللهِ .. ، انْتَمَى
فَمِنَ الحِجَارَةِ .. يَصْنَعُ الأَبْنَاءَ





الفتنة

تكفير المؤمن ..

لا يقبل الإسلام .. ممّن يكفرون يسوع ..
لنا ببدعٍ في الكتاب .. وكلنا .. أهل الكتاب ..

لَا يُقْبَلُ الإِسْلَامُ مِمَّنْ يَكْفُرُو
نَ يَسُوعَ .. أَوْ ظَلُّوا بِهِ .. كُفَرَاءَ
هٰذَا كِتَابُ .. فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
لِلنَّاسِ .. لَمْ يَتْلُو الهُدَىٰ الآرَاءَ ..
إِنِّي أَرَىٰ .. فِي مَنْ يُكَفِّرُ مُؤْمِنًا
ذَا فِتْنَةٍ .. وَأَشَدَّ مِنْهَا .. دَاءَ

مُسْتَوْلِدًا لِجَهَالَةٍ .. وَبِزَارِعٍ
خَرَقًا .. لِيَحْصُدَ .. أُمَّةً .. خَرْقَاءَ

وَيَبُوعَ .. ذَاكَ حَصَادُهُ .. بِنَمِيمِهِ
وَالأَصْدِقَاءُ .. بِهِ .. انْتَشَوْا .. أَعْدَاءَ

لَسْنَا .. بِبِدْعٍ .. فِي الكِتَابِ .. وَكُلُّنَا
أَهْلُ الكِتَابِ .. وَلَمْ نَكُنْ فُرَقَاءَ

المُؤْمِنُونَ .. تَوَحَّدُوا .. فِي أُمَّةٍ
مَنْ قَاسَمُ مِنْ أُمَّةٍ .. أَجْزَاءَ

وَيَسوعُ .. أَجْمَلَ خُطْبَةً .. أَثْنَاءَهَا
وَمُحَمَّدٌ .. قَدْ فَصَّلَ الأَثْنَاءَ

لا يَنْسَ نَاسٍ .. مَنْ تَفِيضُ عُيُونُهُمْ
دَمْعًا .. إِذَا يُتْلَى الهُدَى .. أَصْدَاءَ

الذِّكْرُ عَنْهُمْ .. مَنْ تَفِيضُ عُيُونُهُم
بِالدَّمْعِ .. أَنْ كُنَّا .. لَهُ قُرَّاءَ

الآيُ .. إِذْ تُتْلَى .. يَرَوْنَ بَرِيقَهَا
قَدْ حَقَّ نُورًا .. مَصْدَرًا .. لَأْلاءَ





عَرَفوا ٱلعَتيقَ .. وَمَا رَأَوْهُ طَـرَافَةً
بِعَتيقِهِ .. كانوا هُمُ العُتَقَـــاءَ
هُمْ قَبْلَنَا .. والنَّـارُ .. مِنها .. أُعْتِقُوا
أَيامَ كُنَّا .. لِلْجَحِـيمِ .. شِوَاءَ
العَارِفو كَلِمٍ .. بِمَعْنَاهَا .. وَأَعْـ
ـرَبَ .. جَرْسُهَا .. لُغَـةً .. وَسَاغَ أَدَاءَ

اللهُ .. بالفُصْحَى .. لِسَـانِ مُحَمَّدٍ
بِمُكَرِّرٍ .. تعـليمُهُ .. مَا شَـاءَ
قومُوا اقرأوا .. أَرَأَيْتُمو آيا خلَتْ
أَوْ نَا قَضَتْ مَا قَبْلَها .. قَدْ جَاءَ
كَلَّا .. وَلَنْ يَتَهَاتَرَ التَّنزِيلُ .. حَـا
شَا مُنْزَلاً .. أَنْ يُسْتَطارَ هَبَاءَ

اللهُ مُنْزِلُ ذِكْرِهِ .. فَحَفِيظُهُ
آلى عَلَيْهِ .. وَحَقَّقَ .. الإِيلاءَ

الذِّكْرُ .. في حِفْظِ السَّمَاءِ .. وَوَعْيِهَا
مَنْ ذا رَأَى اوعَى مَدَى .. وَوِعَاءَ
مَا اسْطَاعَ أَهْلُ الأَرْضِ مُجْتَمِعِينَ مِنْ
كُلِّ العُصُورِ .. لآيَةٍ .. إِخْفَاءَ
الذِّكْرُ والتَّحْرِيفُ .. لا كَلِمًا وَلَـ
كِنْ أُوِّلَتْ كَلِمَاتُهُ .. إِبْدَاءَ

تَحْرِيفُهُ .. تَأْوِيلُهُ مَعْنًى .. بِـزَحْـ
ـزَحَةِ المَوَاضِعِ .. دُونَهُ .. إِيطَاءَ
تَأْوِيلُهُ للجَاهِلِينَ سَذَاجَةً
فَإِذا وَعَوْهُ انْزَاحَ عَنْهُ غِشَاءَ
الذِّكْرُ .. فِي حِفْظِ السَّماءِ وَمَا اسْتَطَا
عَ المُشْتَرُونَ بِهِ القَلِيلَ .. شِرَاءَ

خَلُّوا لِمُتَّجِرِينَ مُرْتَزِقِينَ .. بِالتَّـ
ـفْرِيقِ .. أَنْ يَتَفَرَّقُوا .. فُرَقَاءَ





لَسْنَا مِنَ الأَحْزَابِ .. كُلٌّ .. بِالَّذِي
هُوَ عِنْدَهُ .. فَرِحٌ .. يَلُوصُ .. رِيَاءَ
مَا قِيلَ .. دَسٌّ .. لَيْسَ رَبُّكَ نَاقِضًا
عَهْدًا .. وَلَا مُتَضَارِبًا آرَاءَ ..
الحَقُّ أَوْحَدُ .. لَيْسَ مِنْ خُلْفٍ بِهِ
الخُلْفُ فِى رَأْيٍ .. بِهِ .. مُتَرَاءِى

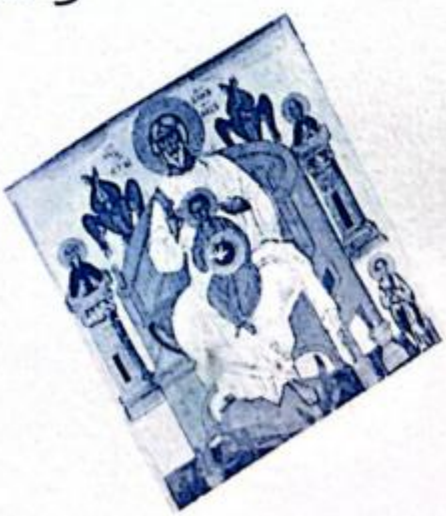
مَنْ كَانَ يَزْعُمُ رَبَّهُ .. أَوْ يَدَّعِيـ
ـهِ لِرَأْيِهِ .. كَذَبَ الهُدَى مَا شَاءَ

الأقانيم .. الأبوّة والبنوّة ..

ما في النصارى .. بعدُ .. غيرُ موحدٍ
أو مشركٌ بإلهِهِ الشركاءَ ..
أهل الكتاب بأُمةٍ .. قد خطها الـ
قلم البديع .. صحيفةً .. نوراءَ ..

ما لِلْأَقانِيمِ انْفِصَالٌ .. ثَـلَاثَـةٍ
فَـلِوَاحِدٍ قَـدْ تُرْجِمَتْ .. أَثْنَاءَ
مَا لِلْأَقانِيمِ انْفِصَالٌ .. وَالصِّفَا
تُ .. في الإتِّصَالِ .. بِرَبِّهَا .. أَسْمَاءَ
مَا لِلْأَقانِيمِ انفصَالٌ .. إِنَّهَـا ..
كَمَدِينَةٍ أَنْ سُمِّيَتْ أَحْيَـاءَ

اللّهُ وَحْدُ الذَّاتِ .. كُلُّ صِفَاتِهِ
وَتَعَدَّدَتْ، في فَهْمِنا ، آلاءَ ..





وَتَخَالُهَا ، فِي الإنقِسَامِ ، لُغَاتُنَا
أَوْ وَاحِدًا .. مُتَمَيِّزًا .. أَعْضَاءَ
صُوَرًا عَلَى أَفْهَامِنَا .. مَا حَقَّقَتْ
إِلَّا الظِّلَالَ .. وَقَصَّرَتْ .. أَضْوَاءَ
خَلُّوا تَآوِيلَ الأُمُورِ لِرَبِّهَا
لَسْنَا عَلَى تَأْوِيلِهَا أُمَنَاءَ

العِلْمُ آتٍ .. وَهْوَ يَحْسِمُ مُعْضِلَا
تٍ .. لَمْ نَكُنْ بِعَوِيصِهَا .. عُلَمَاءَ
مَا فِي الوَرَى عُرَفَاءُ قَطْعًا .. قَطُّ .. لَا
كِنْ مُلْهَمُونَ .. تَوَسَّمُوا .. عُرَفَاءَ
مَا فِي الوَرَى خُبَرَاءُ حَتْمَ حَقٍّ .. لَا
كِنْ .. مُرْهِصُونَ .. تَعَسَّمُوا .. خُبَرَاءَ

قَدْ سَاءَ مَا فَعَلَ الأُلَى هُمْ يَدَّعُو
نَ العِلْمَ .. أَنْ أَفْتَوْا .. أَلَا .. قَدْ سَاءَ

اللهُ أَصْلُ الكَوْنِ .. لَمْ نَكُ دونَـهُ
وَلَهُ انْتَمَيْنَا .. ننتمي أُصَـــلاءَ
و «الخَلْقُ» مُذْ خُلِقُوا .. «عِيالُ الله» أَوْ
أَبْنَاؤُه .. مَنْ أَنكَرَ الأَبْنَاءَ؟!
قُرْبِيْ إلى الأَفْهامِ .. عن لاهوتِـهِ
أَبِهَا ابْتَعَدْنَا .. أَدْرُبًا .. أَنْحَـاءَ

وَيَسوعُ أَقْرَبُ لِلأُلوهَةِ .. إن تَكُنْ
لِلَّهِ .. قُرْبَى .. أَوْ نَكُ القُرَبَـاءَ
مَنْ كانَ مِنْ روحِ الإلآهِ .. أَقَلُّ ما
تَنْمِيهِ .. إِبْنًا .. قلتَ فيهِ .. نَماءَ
وَيَسوعُ قالَ: "أَبي" وَيُلْحِنُ قَوْلَهُ
"وأَبوكُمُ" كَمْ شاقَ ذاكَ إِخَـاءَ

وَدَعا يَسوعُ «الإِبْنُ» أَوْضَحَ دَعْوَةٍ
للإِتِّحادِ بهِ .. وَعَزَّ دُعَـاءَ..





بِطَبيعَتَيْنِ .. يَسُوعُ .. بِاللَّاهُوتِ حَقّ
- وَحَقٌّ بِالنَّاسُوتِ .. فَاقَ سَوَاءَ
وَيَسُوعٌ .. ، فِي جَسَدٍ ، يُنَادِيهِ : " إِلَٰـ
هِي .. " كيفَ لَمْ نُدْرِكْهُ مِنهُ .. نِدَاءَ
مَا فِي النَّصَارَى .. ، بَعْدُ ، .. غَيْرُ مُوَحِّدٍ
أَوْ مُشْرِكٌ بِإِلَٰهِهِ الشُّرَكَاءَ

هٰذا خِتامٌ لِلتَّشَكُّكِ .. جِئْتُ .. أَجْـ
لُو مِنْهُ .. بَعْضَ المُعْضِلاتِ .. جَلَاءَ
فَإِذَا أَصَرَّ أُولُو السَّخَائِمِ قَدْ بَلَغْـ
ـتُ العُذْرَ .. إِذْ أَخْلاهُمُو .. إِخْلَاءَ
وَهُمُو هُمُو .. عملاءُ صَهْيُونٍ أَرَا
دُوا فِرْقَةً تَسْتَنْبِتُ الشَّحْنَاءَ

دَخَلُوا على الإِسْلامِ .. مُنَبِّئِينَ .. لا ..
يَدَعُونَهُ .. وَتَمَثَّلُوا .. فُقَهَاءَ

وَيُؤَوِّلُونَ ٱلْآيَ .. أَوْ دَسُّوا ٱلْحَدِي
ثَ .. أَوِ ٱفْتَرَوْا .. فِي مُعْضِلٍ إِفْتَاءَ
وَكَمِ ٱسْتَغَلُّوا ٱلشَّرْعَ .. يَقْبَلُ ظَاهِرًا
وَكَفَاهُ رَبُّكَ مَا أُحِيطَ خَفَاءَ..
مَا غَيْرُ رَبِّي .. بِالْعَمَاءِ .. أَضَلَّهُمْ
دُنْيَا .. وَأُخْرَىٰ .. هُمْ أَضَلُّ عَمَاءَ

حَاشَا كِتَابَ ٱللَّهِ .. أَنْ نَقَضَ ٱلْحَدِي
ثُ كِتَابَهُ .. يَتَهَاتَرَانِ .. غُثَاءَ
حَاشَاهُ أَنْ نَعَتَ ٱلنَّصَارَىٰ .. تَارَةً
بِٱلْمُؤْمِنِينَ .. وَتَارَةً .. كُفَرَاءَ
مَا جَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ .. عَنْ غَيْرِ ٱلَّذِي
نَ قَدِ ٱهْتَدَوْا ، مِنْهُمْ ، لِيَهْدُوا .. جَاءَ

فِي ٱلْمُسْلِمِينَ .. رَأَيْتَ .. مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا
وَمُنَا فِقِينَ .. مُقَنَّعِينَ .. رِيَاءَ





مَنْ «يَأْمُرُونَ النَّاسَ» أَمْرَ الْبِرِّ» .. إِذْ
يَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ .. أَلَا .. قَدْ سَاءَ
مَنْ حَرَّمَ الصَّهْبَاءَ صُبْحًا «فِيهِمُو..
وَبِشَارِبٍ .. عَمْدًا .. تَرَاهُ .. مَسَاءَ
وَيَقُولُ بَاتَ «بِلَا كِسَاءٍ ..» صَدِّقُو
هُ اضْطُرَّ يَرْهَنُ فِي الشَّرَابِ كِسَاءَ

بَيْنَ النَّصَارَى .. مَوْلِدًا .. مَنْ بِالْمَسِيـ
حِ اسْتَهْزَأُوا .. وَبِأَحْمَدَ اسْتِهْزَاءَ
بَيْنَ النَّصَارَى .. كَافِرُونَ .. وَمُلْحِدُو
نَ .. وَقَنَعُوا .. بِالظَّاهِرِ .. الْأَطْوَاءَ
هُمْ مَنْ عَنَتْهُمْ آيَةُ التَّنْزِيلِ .. شِرْ
كًا .. إِذْ عَنَتْ أَمْثَالَهُمْ سُفَهَاءَ

وَبِقِسْمَةٍ ..، هِيَ نَفْسُ قِسْمَةِ أَحْمَدٍ،
قَسَمَ الْأَنَامَ يَسُوعُنَا .. فُرَقَاءَ

وَيَسُوءُنَا .. قَدْ قُلْتُ لَيْسَ يَسُوءُهُمْ
لَا إِنْتِسَابَ إِذَا يَكُونُ مِرَاءَ
أَرَأَيْتَ .. كَيْفَ يَعُودُ .. يَفْعَلُ بَاطِنٌ
فِي ظَاهِرٍ .. إِذْ يَنْبُشُ ٱلْأَثْنَاءَ
لَمَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ .. وَهَـٰؤُلَا
ءِ هُمُ ٱلْأَشَدُّ .. نِكَايَةً .. وَعِدَاءَ

وَأُولَاءِ لِصُّ ٱلْبَيْتِ .. مِنْ سُكَّانِهِ ..
أَرَأَيْتَ أَقْدَرَ .. فِي ٱلْأَذَىٰ .. إِيذَاءَ
مِنْ مِثْلِهِمْ .. كَثُرَ ٱلْوُلَاةُ .. بِأُمَّتِي
كَيْ يَحْكُمُوا .. يَتَقَنَّعُونَ .. وَلَاءَ
وَيُطَبِّقُونَ .. عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ .. شَرْعَهَا
لَكِنَّ .. مِنْهُ .. ٱسْتَبْرَأُوا ٱسْتِبْرَاءَ

أَهْلُ ٱلْكِتَابِ .. بِأُمَّةٍ .. قَدْ خَطَّهَا ٱلْ
قَلَمُ ٱلْبَدِيعُ .. صَحِيفَةً نَوْرَاءَ



أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض، خبزنا كفافنا أعطنا اليوم، واغفر لنا ما علينا، كما نغفر نحن أيضا لمن لنا عليه، ولا تدخلنا في تجربة، بل نجنا من الشرير.

كُلُّ ٱلْيَقِينِ .. بِهَا .. وَكُلُّ حُرُوفِهَا
لُبْسُ الْوُجُودِ .. فَمَا تَعُودُ .. عَرَاءَ
مَنْ ثَلَّثُوا التَّوحِيدَ .. لَيْسُوا بِدْعَه
تَوْحِيدُنَا .. بِأُلُوفِهِ .. كَمْ جَاءَ
ٱللَّهُ .. ، إِذْ هُوَ وَاحِدٌ ، مُتَعَدِّدٌ
بِصِفَاتِهِ .. مُتَعَدِّدٌ .. أَسْمَاءَ

ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَغْنِيَاءُ .. وَلَنْ يَعُو
دوا .. قَطُّ .. عَنْ إِيمَانِهِمْ .. فُقَرَاءَ
وَالْكَافِرونَ .. أُولُو ٱلنِّفَاقِ .. وَإِنْ بَدَوْا
كَٱلْمُؤْمِنِينَ .. تَظَاهُرًا .. وَرِئَاءَ
هٰذَا كِتَابٌ .. فُصِّلَتْ .. آيَاتُهُ
لِلنَّاسِ .. لَمْ يَتَكَذَّبِ ٱلْآرَاءَ ..

وَعَلَى ٱلشَّوَاكِلِ .. نَحْنُ نَعْمَلُ .. وَهُوَ رَبُّ
ـكَ .. عَالِمٌ .. بِٱلْمُهْتَدِينَ .. سَوَاءَ

الحروب الصليبية والحقيقة المسيحية

السفور المسيحي عن الحقيقة

فصل الخطاب - اليهود والعالم

مَا لِلصَّليبِ .. حُروبُهُ .. مَنْ شنَّهَا
قَدْ زَوَّرَتْ أَفعَـا لَهُا الأَسْماءَ

يَا للسِّياسَةِ دَاءَها .. وَرَمَتْ بِهِ
أَهْلَ الهُدَىٰ .. تَنسَلُّ مِنْهُ .. داءَ ..

يا للسِّياسَةِ .. قَدْ رَمَتْ بالدَّاءِ عَصْـ
ـرَ المؤْمِنينَ .. وَأَوْغَلَتْ .. إيـذاءَ

مِنْ مَنْطِقِ الإِجْهَالِ .. تَسْعِيرٌ .. وَأَغْـ
ـرَىٰ سُذَّجًا .. عن دِينِهِمْ .. إِغْرَاءَ





حَاشَا .. يَسُوعًا .. أُورْبَنَا .. بِنِدَائِهِ
أَنْ مَثَّلَ اللاهوتَ مِنْهُ .. نِدَاءَ
بِحَيَاتِهِ .. لَمْ يَرْضَ صَلْمَ الأُذْنِ .. كَيْ
فَ لِقَبْرِهِ .. يَرْضَى الأُلُوفَ .. فِدَاءَ
عيسَى القَوِيُّ .. لَوِ ٱرْتَضَاهَا ثَوْرَةً
لانْسَاقَ شَعْبُ .. مَا يُشَاءُ .. رِضَاءَ

لَوْ شَاءَ - أَنْ فَتَنَ الأُلُوفَ بَيَانُهُ -
لأَذَالَ .. ، فِي جُمْهُورِهِ ، الأَعْدَاءَ
لَوْ شَاءَهَا .. مَا حَلَّ مُعْضِلَةً قَدِ ٱسْ
تَشْرَتْ .. وَزَادَ المُعْضِلَ ٱسْتِشْرَاءَ
مَا حَلَّ مَا ٱسْتَعْصَى .. لَوْ أَنَّ مَرَامَهُ
بِكَهَانَةٍ .. وَلَزِيدَتِ ٱسْتِعْصَاءَ

نَسَفَ الكَهَانَةَ .. كُلَّهَا .. تَعْلِيمُهُ
مِنْ أُسِّهَا .. دَكَّ النِّفَاقَ .. بِنَاءَ

فَضَحَ الدَّنَايَا كُلَّهَا .. وَأَذَلَّهَا
أَيِّ الثِّيَابِ .. تَلَبَّسَتْهُ .. رِدَاءَ
هَتَكَ الحِجَابَ .. عَنِ البَوَاطِنِ غَرَّرَتْ
أَيَّ المَظَاهِرِ أَسْدَلَتْ إِخْفَاءَ
أَوْ فِي المُسُوحِ .. هِيَ اخْتَفَتْ هُوَ كَاشِفٌ
دَجَلاً وَكِذْبًا .. دَاخِلَ المُسَحَاءَ

عَرَّى تِجَارَ الدِّينِ .. مَنْ نَفَقَتْ بِهِمْ
سِلَعٌ تُبَاعُ .. إِذَا تُسَامُ شِرَاءَ
أَعْطَى الكَوَاشِفَ لِلْوَرَى .. فَبِكَاشِفٍ
دَجْلاً .. وَكِذْبًا .. يَلْبَسَانِ فِرَاءَ
فَضَحَ الدَّنَايَا كُلَّهَا .. وَأَذَلَّهَا
أَخْنَى عَلَيْهَا كُلِّهَا .. إِخْنَاءَ

وَلَهُ الشُّرُورُ قَدِ انْحَنَتْ .. مِنْ أُسِّهَا اقْ
تُلِعَتْ .. وَأَقْوَتْ .. كُلُّهَا .. إِقْوَاءَ





سُلْطانُهُ .. فَوْقَ الشُّرورِ .. عَنَتْ رُؤو
سًا .. ذِلَّةً .. للرُّوحِ .. وٱسْتِخْذاءَ
هو .. ، بالأَقاصِي .. ، حَوْلَ كلِّ خَليقَةٍ
واللَّانِهايَةَ .. أَوْسَعَ آسْتِقْصَاءَ
لما يَشَأْ حَرْبَ الطُّغاةِ .. أَرادَ بالطّـ
ـاغوتِ حَرْبًا .. لا تَنِي .. شَعْوَاءَ

حَرْبًا أَرادَ بهَا النَّوايَا والطَّوا
يا .. في الصَّميمِ لِيَغْسِلَ الأَطْواءَ
مَا لِلطُّغاةِ .. أَتَى .. طَغَى نا سوتُهُم
وَخَلَتْ مِنَ الرُّوحِ الجُسُومُ .. خَلاءَ
مَا لِلْعُتَاةِ .. وَلِلتَّعَالِيمِ الَّتِي
شَفَّتْ أَثيرًا .. أَو تَرِقُّ فَضَاءَ

أَوْدَى بعَصْرٍ .. لَوْ يَشاءُ .. بِأَيْدِهِ
إلَّا بِشَرٍّ .. لم يَشَأْ إِيـذَاءَ

فِي النَّفْسِ .. دَاءُ الشَّرِّ .. وَهُوَ يَسوعُ خَيْ
رٌ .. كُلُّهُ .. وكَفى النُّفوسَ .. الدَّاءَ
مَا جَاءَ كَيْ يَسْتَأْصِلَ الأَشْرارَ .. لِاسْ
تِئْصَالِ شَرٍّ .. فِيهِمُ .. قَدْ جَاءَ
هِيَ ذي .. شَريعَةُ روحِهِ .. وَأَداؤُها
لَسْنَا الشَّبيهَ .. شَريعَةً .. وَأَداءَ ..

هُوَ شارِعٌ .. والإِنْقِسامُ شَرِيعَةٌ
وَبِها نَقِرُّ .. عَداوةً .. وإِخَاءَ
أَعْداؤُنا لَيْسوا كَما أَعْدَاؤُهُ
فَنَطولُ .. ، من غُفْرانِنَا ، الأَعْدَاءَ
فَأُولاءِ عُدْوانٌ عَلَى الجَبَّارِ .. يَبْ
غونَ السَّماءَ .. تَمَرُّدًا وَبِغَاءَ

إِنَّا بِهِ .. في ظِلِّ قَيْدِ فَرِيقِنَا
بِالغافِرِينَ .. خَطِيئَةً .. وَعِدَاءَ





عيسى .. غفورٌ .. إنْ يكُنْ إثْمٌ على
ضَعْفٍ .. ويَرْحمُ دونَهُ الضُعفاءَ
عيسى اتّحادٌ .. للظواهرِ .. والبوا
طِنِ .. ظلَّ .. في أبعادِها .. يتراءى
عيسى ابتداءُ الخَيْرِ .. إنسانيةُ الْـ
إنسانِ .. أصْلُ مَصيرِها .. سرّاءَ

عيسى فِصالُ الأمْسِ .. عن مُستقبَلِ الْـ
إنسانِ .. عِتقٌ للدُّنا .. جمعاءَ
عيسى سلامُ الأرضِ بعدَ مُقامِها
في الحَرْبِ .. وهْيَ تَسومُها الضرّاءَ
عيسى .. دَواءُ الحُبِّ .. منهُ ناجعٌ
بالحُبِّ .. داوى .. طِبُّهُ البغضاءَ

ما هَمَّتِ الأخطاءُ .. فينا .. إذْ نُريـ
دُ زوالَها .. هوَ أسقطَ الأخطاءَ

عيسى .. أَحبَّ النَّاسَ .. وَهْوَ أحب قبـ
ـلَ الأَصْدقاءِ .. بِحِلْمِهِ، الأَعْداءَ
أَمَّا الطُّغاةُ .. فَقَدْ أَبانَ مَصيرَهُمْ
في النَّارِ .. شَرٌّ .. مَرْجعًا .. وَبقاءَ
تَبْقَى .. بِها .. مِنْهُمْ .. طبيعَتُهُمْ .. بِهَا
كانوا .. وكانتْ .. في الجِناسِ سَواءَ

سُوُّوا بِها .. نارًا .. وَتِلْكَ مَناطُهُمْ
وَعَتَوْا .. فكانوا لِلعُتُوِّ .. وِعاءَ
"إِنْ أَعْثَرَتْكَ "العَيْنُ" فَاقْلَعْهَا .. وَأَلْـ
ـقِ بِهَا" صَعيدًا .. لَا تَخَفْ إِلْقَاءَ
مَا بَيْنَ دُوحِكَ وَالعِثارِ .. سَبيلُهُ
إِنْ لَمْ يَتُبْ .. هُوَ جَانِسَ الحُلَفاءَ

فالنَّارُ مَطْرَحُهُ .. وَمَنْ أَلْقَى بِهِ
إِلَّاكَ .. تُرْجيهِ الهَوَى .. إِرْجَاءَ





خَيْرٌ لِذاتِكَ .. طَرْحُ عُضْوٍ وَاحِدٍ
مِنْ طَرْحِ ذاتِكَ .. جُمْلَةً .. أَعْضَاءَ
الرُّوحُ جُزْءٌ .. بِالحَقِيقَةِ .. وَحْدَهُ
لَمْ يُغْنِ جُزْءٌ .. غَيْرَهُ .. أَجْزَاءَ
هُوَذَا .. يَسُوعُ .. "وَسَيْفُهُ" وَ"الإِنْقِسَا
مُ" و" صِبْغَةٌ" صَرَّحَتْ بِهِ سَيْمَاءَ

" وَيْلٌ لِمَنْ عَثَرُوا بِهِ" .. وَيْلٌ لَهُمْ
بِوَجَائِهِمْ .. مَا أَنْ يُقَالَ .. وَبَاءَ
وَالوَيْلُ .. وَيْلُ العَاثِرِينَ بِهِ .. فَمَا
لِعِثَارِهِمْ .. أَحَدٌ .. أَلا إِذْ .. أَفَاءَ
العَاثِرُونَ بِهِ .. هُمُو .. قَدْ أَعْجَزُوا
حِلْمًا .. وَوُسْعًا .. أَرْضَهُ .. وَسَمَاءَ

مَا فِي المَشِيئَةِ .. شَافِعٌ لِعِثَارِهِمْ
وَهُمُ رَضُوهُ .. مَشِيئَةً .. وَرِضَاءَ

حَتَّى يَسُوغُ بِعَاجِزٍ .. تِلْقَاءَهُمْ
أَقْدَارُهُمْ .. قَامَتْ لَهُمْ .. تِلْقَاءَ
قَدَرٌ .. بِهِ النَّامُوسُ .. خَافَ حَصَانَةً
وَمَضَى يَقِينًا وَاقِعًا .. وَقَضَاءَ
نَادَى بِغُفْرَانِ الخَطَايَا .. لَمْ يَدَعْ
مَوْتَى النُّفُوسِ .. وَطَالَهُمْ إِحْيَاءَ

وَأَبَى اليَهُودُ السِّلْمَ .. وَالسَّرَّاءَ مِنْ
بُخْلٍ بِهِمْ .. وَتَمَرَّسُوهُ .. إِبَاءَ
مِنْ عَهْدِ مُوسَى .. طَبْعُهُمْ هُوَ رُوحُهُمْ
يَأْبَى السَّوَاءَ .. وَيَنْشُدُ اسْتِعْلَاءَ
وَإِبَاؤُهُمْ أُطْرُوحَةٌ .. شَمَخُوا بِهِ
وَالأَرْضُ .. قَدْ دَاءَتْ بِهِمْ مَادَاءَ

لَيْسُوا بِبِدْعٍ .. فِيهِ .. لَكِنَّ الوَرَى اسْـ
ـتَشْفَى .. وَهُمْ يَأْبَوْنَ الاسْتِشْفَاءَ





كُلُّ الوَرَىٰ يُرْضِيهِ لَوْ أَنَّ الوَرَىٰ
رَضِيَ الإِخَاءَ .. فَحَقَّرُوهُ إِخَاءَ
العُنْصُرِيَّةِ .. فِي الدِّمَاءِ .. اللهُ فِي
شُغْلٍ .. لِيَرضَوْا .. لَمْ يَزِنْ آسْتِرضَاءَ
مِنْ بَيْنِهِمْ .. جَاءَ المُخَلِّصُ وَالنُّبُو
ءَاتُ آسْتَوَتْ .. بِأُلُوفِهَا .. أَنْ جَاءَ

لِلرُّوحِ مَمْلَكَةٌ .. وَقَامَ مَلِيكُهَا
فَبَنَىٰ مَدَائِنَهَا .. العُلَىٰ الشَّمَّاءَ
إِكْلِيلُ شَوْكٍ .. تَاجُهُ فِي الأَرْضِ عَا
نٍ .. بَعْدَهُ الآلامَ .. وَالإِيذَاءَ
وَسِتَارِ ضَعْفٍ .. حَاجِبٌ أَيْدَ القَدِيـ
ـرِ لِيَبْلُوَ النَّزَعَاتِ .. وَالأَهْوَاءَ

وَالسِّتْرُ .. يَغْشَىٰ الأَرْضَ .. سَلْمَ حَمَامَةٍ
لَيَتِمَّ .. أَنَّ « بِنَا سِهَا السَّرَّاءَ »

وَهُوَ ٱلمُخَلِّصُ غَيْرَهُمْ .. مَا لَمْ يَعُـــو
دوا مُؤْمِنِينَ .. كَمَا أَرَادَ سَوَاءَ ...
لَوْ أُبْرِئَتْ أَجْيَـالُهُمْ مِنْ وِزْرِهِمْ
لَمْ يُصْبِحوا مِنْ جَحْدِهِ بُـرَءَاءَ
وَتَـبَرَّأوا .. هُم .. مِنْهُ .. مِنْ مَلَكوتِهِ
وَهُوَ ٱلَّذي .. مِنْهُم .. يَظَلُّ .. بَرَاءَ

مِنْ شَرِّهِمْ .. هُوَ لِلْخَلاصِ .. أَتَىٰ وَآ
تَىٰ الأَرْضَ .. مِنْ سُلْطانِهِ إِيتَاءَ
هِيَ لَمْ تَعُدْ .. مِنْ شَرِّهِمْ .. فِي عَارِهَا الْـ
أَزَلِيِّ .. أَنْ دانَتْ لَهُ .. أَرْجَاءَ
هُوَ الانْفِصالُ .. عَنِ المَخازِي مُثِّلَتْ
فِي قَوْمِهِ .. وَأَدانَهُمْ .. أَطْـوَاءَ

سَـبَقَ البَشِيرُ .. وَأَسْلَفَ البُشْرىٰ بِهِ
وَأَذاعَ عَنْهُ .. وَنَبَّأَ الأَنْبَـاءَ





فِي مَوْكِبٍ مُتَهَيِّئٍ .. رُسُلاً .. أَتَى
كَمْ لاقَ .. فِي مَلَكُوتِهِ إِحْفَاءَ
آتاهُمُو السُّلْطَانَ .. مِنْهُ .. لِيَصْنَعُوا
مَا المُعْجِزَاتُ !! لِيَنْشُرُوا الآلاءَ ..
وَلِخَمْرِهِ .. أَبَدِيَّةٌ .. بِدَمٍ يَكُو
نُ الرَّمْزُ .. أَسْبَغَ فِي الأَنَامِ عَطَاءَ

والرَّمْزُ .. فِي خُبْزٍ .. وَيُعْجَنُ خُبْزُهُ
جَسَدًا .. بِخَمْرٍ .. قَدْ أُبِيحَ .. فِدَاءَ
لَوْ لَمْ يَكُنْ عِيسَى .. سِوَى أُسْطُورَةٍ
لأَرَدْتَهَا .. أُسَّ الوُجُودِ .. بِنَاءَ
كَمُلَتْ مَعَانِي الكَوْنِ .. فِيهِ .. تَشَخُّصًا
لَوْ لَمْ يَلِقْ .. غَيْرِيَّةٌ .. مَا جَاءَ

المُسْتَقِيمُ .. بِهِ .. وَأَرَّخَ أَرْضَنَا
بَعْدًا .. وَقَبْلاً .. مَوْلِدًا .. وَنَمَاءَ

حَرْبٌ .. وَزَافَتْ .. بِالصَّلِيبِ تَسَمِّيًا
أَهْدِرْ بِحَرْبٍ .. زُيِّفَتْ .. إِسْمَاءَ
لَوْ كَانَ مِنْ عِيسَىٰ الَّذِى هُوَ وَاقِعٌ
سَيفًا .. وكانَ "الإِنْقِسَامُ" إِزَاءَ
فَالمُسْلِمُونَ .. بِقِسْمَةٍ .. لِيَسُوعَ كَا
نُوا .. وَالنَّصَارَىٰ .. خِيرَةٌ أَبْنَاءَ

أَهْلُ الهُدَىٰ اٰحْتَرَبُوا .. ولما يَعْلَمُوا
كَمْ كَانَ حَقًّا .. لَوْ غَدَوْا .. حُلَفَاءَ
وإِذَنْ لَسَادَتْ .. فِي البَرِيَّةِ شِرْعَةٌ
مَا غَيْرُهَا .. أَبَدًا .. أَنَاخَ .. بَقَاءَ
خَلَصَ الأَنَامُ بِهَا .. وَلَيْسَ بِغَيْرِهَا
يَسْطِيعُ أَنْ يَسْتَخْلِصَ الخُلَصَاءَ

حَتْمٌ بِهَا .. إِيجَابُهَا .. والسَّلْبُ يَسْ
لُبُ غَيْرَهَا ، فِي ذَاتِهِ ، الإِبْدَاءَ





لَمْ نَشُنَّهُ حَرْبًا سُعِّرَتْ .. بِسُيُوفِنَا
بِالسَّيْفِ .. مَا ٱسْتَطَعْنَا لَهَا .. إِنْهَاءَ
قَدْ أَدْرَكُوا .. أَنَّا نُقَدِّسُ كُلَّ مَا
هُمْ قَدَّسُوا .. أُصَلَاءَ .. لَا هُجَنَاءَ
وَدَعَوْا بِأَنَّا .. لِلتُّرَاثِ مُقَدِّسُو
نَ .. تُرَاثُهُمْ .. بِتُرَاثِنَا .. أُمَنَاءَ

قَدْ عُرِّفُونَا .. أُمَّةً .. عَاشَ التُّرَا
ثُ .. قُلُوبَنَا .. وَفِعَالَنَا .. وَدِمَاءَ
المَسْجِدُ الأُمَوِيُّ .. يَحْيَى زَهْوُهُ
وَزَهَا المُصَلَّى .. وَالمَقَامُ .. زُهَاءَ
يَحْيَى الذي قَدْ أَرَّخُوا .. مِنْ غَائِلِ
يهِ .. عُهْرَهُمْ .. وَالوَقْعَةَ السَّوْدَاءَ

الرَّأْسُ .. مَنْ يَحْيَى .. بِرَهْنِ مَشِيئَةٍ
مِنْ عَاهِرٍ .. تُهْدَى لَهَا إِهْدَاءً ..

حُرُماتُ يَحْيَىٰ .. عِنْدَنا .. بِدِمَشْقَ نـا
فَتْ .. كُرِّمَتْ .. بَلْ أُعْلِيَتْ إِعْلَاءَ
قَدْ أَدْرَكُوا .. كُنَّا عَلَى الأَقْدَاسِ حُفْـ
ـاظاً .. ثِقاتاً .. أُمَّةً أُمَنَاءَ
أُسْطورَةٌ .. باخَتْ عَلَى النُّبْلِ الَّذي
فُرْسانُهُمْ .. كانوا بِهِ شُهَداءَ

أَلْفٌ مَضَى آلأَقْداسُ .. في حُرُماتِها
لَمْ يَدْنُ قُدْسٌ .. أَوْ يَهُنْ إِقْوَاءَ
المَهْدُ باقٍ .. والخُلودُ عَمُودُهُ
والمَسْجِدُ الأَقْصَى .. يَفوحُ بَقَاءَ
مُتَجَاوِرَيْنِ .. عَلَى الهُدَى .. صَوْتاهُمَا
في واحِدٍ .. مُتَرَدِّدٍ أَصْداءَ

الصَّوْتُ .. صَوْتُ الحقِّ .. قامَ مُؤَذِّنٌ
أَمْ جَلْجَلَ النَّاقوسُ .. عَنْهُ .. دُعَاءَ





الكتاب الثالث

١- فلسطين .. الأرض .. التراب

٢- اللاوطن .. التشرد والضياع ..

مَنْ ذَا خَطِيبٌ .. مُرْعِدٌ .. نَبَراتُهُ
فِيهَا السَّمَاءُ .. تَمَزَّقَتْ .. أَحْشَاءَ
مَنْ ذَا الخَطِيبُ .. عَلَى الدُّجَى .. مُتَفَرِّدًا
عَتَمَاتُ قَلْبِي .. عَانَقَتْهُ .. لِقَاءَ
أَأَنَا الدَّعِيُّ .. أَمِ الدُّجَى لَمَّا تَعُدْ
عَتَمَاتُهَا .. وَكَمَا مَضَتْ .. إِدْجَاءَ

اللَّيْلُ .. حِضْنًا .. كَانَ لِي .. بَيْدَاؤُهُ
أَرجَاءُ نَفْسِي .. شُقُقْتُهَا .. أَرْجَاءَ

وَطَنُ الرُّؤَى .. والرُّوحُ .. فِي أَحْنَائِهِ
وَتَشُوقُنِي .. وَأَشُوقُهَا .. أَحْنَاءَ
مَا لِلدُّجَى .. ما للنَّهارِ .. بِأَرضِنَا !!
مَا لِلْحَيَاةِ .. تَنَكَّرَتْ .. أَشْيَاءَ
زُورًا عَلَيَّ الكَوْنُ .. بَاتَ .. كَأَنَّمَا
قَدْ جُبْتُ .. مِنْهُ .. مَجَاهِلاً .. خَرْسَاءَ

بَلَدِي .. وَأَرْعَنَ .. كُنْتُ .. فِي جَنَبَاتِهِ
وَتُحِسُّنِي .. وَأُحِسُّهَا .. رَعْنَاءَ
وَعَرِيفَةٌ .. كَانَتْ .. بِصِبْيَتِهَا .. تُرَى
وَنُرَى بِهَا .. أَحْبَابَهَا .. العُرَفَاءَ
أَمْشِي .. عَلَى الحَصْبَاءِ .. وَهِيَ خَبِيرَةٌ
قَدَمِي .. وَأَخْبُرُهَا .. أَنَا .. الحَصْبَاءَ

أَغْضَتْ لِي الذَّرَّاتُ .. مَا ذِكْرُ بِهَا
أَنَّا .. هُنَا .. كُنَّا .. مَعًا .. طُلَقَاءَ





أَشْيَاءَهَا .. أَجْزَاءَهَا .. كُنَّا .. بِهَا
مَا بَالُهَا .. لَا تَتَذَكَّرُ الأَجْزَاءَ!!
مَا للثَّرَىٰ .. مُتَنَكِّرٌ .. وَالأَرْضِ هَلْ
لَبِسَتْ لَنَا .. بِوُجُوهِنَا ، الأَقْفَاءَ
حَتَّىٰ بِأَطْوَاءٍ .. أَجَنَّتْ مَنْ نُحِبُّ
أَأُنْسِيتُ أَنْ تَتَذَكَّرَ الأَطْوَاءَ

حَتَّى .. رُسُومُ السُّحْبِ .. كُنْتُ رَقِيبَهَا
وَتَشَكَّلَتْ .. لِتَحِيَّتِي .. سِيمَاءَ
وَهِيَ المَوَاكِبُ .. أَلْفُ فَيْءٍ .. وَاسْتَطَالَ
- .. عُبُورُهَا .. وأَقْبَلَ الأَفْيَاءَ
مَوْسُوعَةٌ .. فُتِحَتْ لَنَا .. من دَفَّةٍ
وَالمُبْصِرُونَ .. تَحَلَّقُوا .. قُرَّاءَ

فَكَأَنَّمَا التَّارِيخُ .. فِي عَوْدٍ .. يَمُرُّ
- مُشَاتُهُ .. وَنَزِيدُهُ .. ضَوْضَاءَ..

أَكَمَا فِلِسْطِينُ .. زَهَتْ .. بِسَمَائِهَا
وَالْأَرْضِ .. أَمْ خُسِفَتْ ثَرَىً .. وَسَمَاءَ
مَا ذَا عَلَيْهَا .. قَدْ تَبَدَّلَ أَهْلُهَا
وَتَغَيَّرَتْ .. وَتَنَكَّرَتْ .. أَسْمَاءَ
أَهْلِي الكِرَامُ .. تَوَرَّقُوا أَشْجَارَهَا
بِرُفَاتِهِمْ صَارَتْ .. هِيَ الْخَضْرَاءَ

أَكْبَادُ أَجْدَادِي .. ثَرَى الْأَعْمَاقِ وَهْ
ـوَ عِظَامُهُمْ .. أَثَرَى بِهَا .. إِثْرَاءَ
وَأَبِي .. هُنَاكَ .. مُبَادِلٌ .. عَبَقُ الثَّرَى
مِنْهُ الرُّفَاتَ .. الجَنَّةَ الفَيْحَاءَ
الزَّهْرُ .. أَعْظُمُهُ .. وَقَامَتْ رَوْنَقًا
وَثَرَى تُشَمُّ .. وَلُؤْلُئَتْ .. أَنْدَاءَ

وَأَبِي الْحَبِيبُ .. عَلَى طُهُورٍ .. مِنْ ثَرَا
هَا .. كَانَ يَشْحَذُ .. مَا شُحِذْتُ .. وَفَاءَ





مَشَتِ القُرُونُ .. وَنحنُ .. في سُقْيَا القُرَىٰ
مُهَجًا .. وَنَغْزِلُ لِلْعَرَاءِ .. هَوَاءَ
أَرْضِي .. أَنَا عَلَّمْتُها الإِخْصَابَ .. وَٱزْ
دَادَتْ .. إِذَا ما ٱزْدَدْتُ .. بَعْدُ .. سَخَاءَ
لما تَلُحْ .. مِنْ ذَرَّةٍ .. إِلَّا وكُنْ
تُ أَنَا هُوِيَّتَهَا .. صَرُحْتُ .. نَمَاءَ

مِثْقَالُهَا .. تَارِيخُهُ .. بِسُلالَتِي
نسْجًا .. وَأَوغَلَ فِي القُرُونِ .. مَضَاءَ
وَتَأَبَّطَتْ .. نَسَبِي .. إِلَيَّ ٱلإِنْتِمَا
ءُ .. لِعِتْرَتِي .. وَتَفَوَّهَتْ .. أَسْمَاءَ
وَتُرَابُنَا .. الفُصْحَىٰ .. عَلَى ذَرَّاتِه
لَوْ أُنْطِقَتْ .. قَامَتْ .. بِنَا .. خُطَبَاءَ

هٰذَا التُّرَابُ .. وَطَالَ مَا يُسْقَىٰ .. دِمَا
ءً .. نَحْنُ .. كُنَّا .. لِلتُّرَابِ .. سِقَاءَ





أمي – زينب أحمد قاسم

مَا ذَاكَ .. مَنْ ذَا .. فِي مَهَبِّ نَسِيمِهِ
رِيحَ الجَفَاءِ .. تُرَى .. يَهُبُّ جَفَاءَ
مَنْ كَاشِفٌ .. عُمْقَ الثَّرَى عَنْ جَدٍّ لِيَ
- فَهَاتِكٌ سِتْرًا .. بِهِ .. وَغِطَاءَ
مَنْ آكِلٌ مِنْهُ عِظَامًا .. بَرْعَمَتْ
ثَمَرًا .. عَلَى الجَنَّاتِ .. هَمَّ سَخَاءَ

مَنْ آكِلٌ ثَمَرًا .. هُنَاكَ .. أَبِي .. بِهِ
وَعِظَامُهُ .. لَمْ تَأْلُهُ .. إِغْنَاءَ
أَسِوَى البَنِينِ .. عَلَى الحِمَى .. جَنَّانُهُ
وَيَلِصُّ مِنْ أَبْنَائِهِ الآبَاءَ
أَهْلِي التُّرَابُ .. بِهِ .. وَأَفْدِي تُرْبَةً
أَوْصَالُهُمْ .. صَارَتْ .. بِهَا .. أَثْنَاءَ



أبي
حسن عبد الكريم أبو السكر

مِنَّا العَطَاءُ .. عَلَى الثَّرَى .. وَالقِدَمُ يَأْ

كُلُ خُضْرَةً .. مِنَّا .. وَيَشْرَبُ .. مَاءَ

أَيَحُولُ .. كُلُّ تُرَاثِنَا .. وَيَعُودُ فِي

صَهْيُونَ .. يُصْبِحُ .. لِلدَّخِيلِ .. غِذَاءَ

أَتَرُوحُ .. وَهْيَ مُقَدَّسَاتُ مَوَاطِنِي

بِحَصَادِ صَهْيُونٍ .. تَفُوحُ .. عَطَاءَ

رَبَّاهُ .. كَيْفَ هَوَاؤُهَا مُتَحَمِّلٌ

عِبْرِيَّةً .. تَتَبَدَّلُ العَرْبَاءَ

وَأَنَا الغَبِينُ .. بِبُعْدِهَا حِرْمَانُهَا

مَا حَنَّ .. أَوْ ضَمَّتْ هِيَ الأَشْلَاءَ

وَعَهِدْتُهَا .. تَجْفُو .. إِذَا جَافَيْتُهَا

وَالعَهْدُ .. أَمْهَرُهَا الصَّدَاقَ .. دِمَاءَ



الحي
محمود سليمان أبو عجيلة



الحي
المهندس عبدالفتاح عيسى محمود



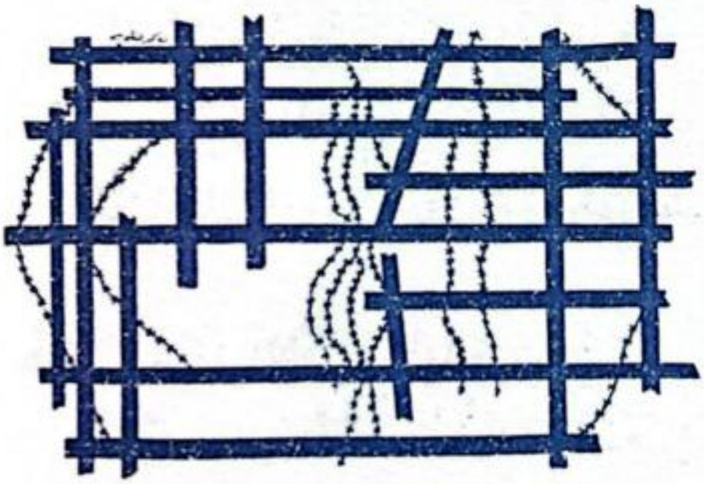
حتى الهواء ...
فلمْ نعُد أَصحابَه

مَنْ ذَا خَطِيبُ القَاعِ .. يُرْعِدُ خُطْبَةً
وَصَرِيخُهُ .. مُتَفَجِّرٌ ضَرَّاءَ ..
البَأْسُ .. فِيهَا .. مُحْرِبٌ .. عَزَمَاتُهُ
قَدْ أَحْرَمَتْ تَتَلَبَّسُ اللَّأْوَاءَ ..
مَنْ ذَا خَطِيبُ القَاعِ .. مَا عَادَتْ لَنَا
عُلْيَا المَشَارِقِ .. وَٱسْتَحَلْنَ فَضَاءَ

هَمْسًا .. عَلَى ٱلأَغْوَارِ .. بَاتَ نَجِيُّنَا
نَثْرًا .. وكُنَّا .. كُلُّنَا .. شُعَرَاءَ

نَثْرًا .. عَلَى الأَغْوارِ .. بَاتَ نَجِيُّنَا
هَمْسًا .. وَبَاحَ الإِعتِذارُ .. هَبَاءَ
أَبِهِ نُغَطِّي .. عَوْرَةً .. بِعَرَائِهَا
أَمْ كُلُّ مَا نَحْنُ .. اسْتَحَالَ .. عَرَاءَ
حَتَّى الهَوَاءُ .. فَلَمْ نَعُدْ أَصْحَابَهُ
قَدْ عَزَّ مُرْتَفَعًا .. وَضَنَّ هَوَاءَ

الاعْتِذَارُ .. عَنِ الهَزِيمَةِ .. هَمُّنَا
لِنُسِيغَهُ .. لِلانْهِزَامِ .. غِطَاءَ







ومن المحيط.. إلى الخليج.. خرافة

إِبْنِي .. وَبِنْتَايَ .. السُّؤَالُ .. وُجُوهُهُمْ
وَأَلَحَّ سُؤْلاً .. واسْتَطَارَ.. نِدَاءَ
الدَّارُ أَيْنَ ؟! وأَيْنَ نَحْنُ مِنَ المدَى!
أَمْ ضَائِعُونَ .. تَشَرُّداً وَخَلاءَ
الناسُ عَبْوُا الأَرْضِ .. في أَوْطَانِهِمْ
وَضَيَاعُنَا .. زَحَمَ الفَرَاغَ خَوَاءَ

أَنَا مِنْ بِلادِي .. صَخْرَةٌ قُطِعَتْ وَرَا
حَتْ .. قِطْعَةً .. لا تَنْتَمِي .. خَرْسَاءَ

لِلذِّئْبِ .. أَوْجُهُ .. وإِنْسَانِيَّتِي
أَعْيَتْ مَبِيتِي .. مَرْجِعًا .. وَمَبَاءَ
كَيْفَ الوُجُودُ .. إِذَا المَكَانُ قَدِ اسْتَحَا
لَ .. وَبَاتَ .. مِنْ عَدَمٍ .. يَلِي عَنْقَاءَ
حَتَّى التَّعَزِّي .. لَاحَ .. مِنْ صِغَرٍ بِهِ
جَوْزَاؤُهُ .. خَدٌّ .. وَلَا جَوْزَاءَ

أَنَا مِنْكِ .. أَرْضِي .. قُبْلَةٌ .. أُزْجِيتُهَا
لِلنَّيِّرَاتِ .. تَقَطَّعَتْ .. إِزْجَاءَ ..
مَا فِي المَجَرَّةِ .. مَوْضِعٌ .. أَرْنُو لَهُ
إِلَّا أَجَابَ .. وَأَنْكَرَ الغُرَبَاءَ
أَنَا قَدْ بَقِيتُ .. مِنَ الأَنَامِ .. مُضَيَّعًا
أَعْيَا ضَيَاعِي التِّيهَ .. وَالصَّحْرَاءَ

مَا فَدْفَدٌ إِلَّا وَيُسْلِمُ فَدْفَدًا
ذَاتِي الهُوِيَّةَ .. ضَيْعَةً يَهْمَاءَ





وَيَضِيعُ سَطْحُ خَرِيطَتِي .. وَٱلآهِلُو
هُ .. مُشَتَّتُونَ .. أَيَادِيًا .. أَسْبَاءَ
وَمِنَ ٱلْمُحِيطِ .. إِلَى ٱلْخَلِيجِ .. خُرَافَةٌ
عَادَتْ .. وَعَادَ شِعَارُهَا ٱسْتِخْذَاءَ
يُلْهِي بِهِ ٱلْخُطَبَاءُ .. سُذَّجَ أُمَّتِي
وَٱلْعَابِثُونَ ٱلْمَعْشَرَ ٱلْبُسَطَاءَ

وَمُلُوكُهَا .. وَهِيَ ٱللَّبَانَةُ .. وَٱلتَّخَيُّـ
لُ .. مُشْبِعٌ مِنَّا الغُرُورَ .. هَبَاءَ
وَتَمُوجُ .. فِي وَادِي الكَرَى أَحْلَامُنَا
وَنَصِيدُ أَشْبَاحًا .. تَمُورُ عَرَاءَ
وَٱلْمَجْدُ .. أَصْبَحَ .. هَزْلَنَا .. كُلَّمَا كَقَبْـ
ضِ ٱلرِّيحِ .. صَارَ، سَجِيَّةً، إِلْهَاءَ

نُدْلِي إِلَى وَكْرِ ٱلْحُدُوثِ .. نَخَافُهُ
بِرُؤَى ٱلْخَيَالِ .. نَظُنُّهَا ٱلْإِدْلَاءَ

يُدْنيكَ .. مِنْ قِيَمِ البُطولَةِ .. خفقُها
وَهْمٌ .. بِهَا .. فَتَخَالُهُ الإِدْنَاءَ
وَسَجِيَّةُ العَرَبِيِّ .. تُمْلِي .. بالمُنَى
أُكْذُوبَةً .. فَيُصَدِّقُ الإِمْلاءَ
وَمَنَازِعَ .. اسْتَرْضَى الزَعِيمُ .. وُدونَهَا
خَرْطُ القَتَادِ .. فَأَشْبَعَ اسْتِرْضَاءَ

وَنَظَلُّ .. نَهْتِفُ لِلزَّعِيمِ .. وَلَمْ نَعُدْ
إِلَّا حَنَاجِرَ .. تَنْبَحُ الأَصْدَاءَ
حَكّاً .. على جَرَبٍ .. تُبودِلَ بَيْنَنَا
طَالَتْ أَجَارِتُهُ .. ارْتَعَى أَجْرَاءَ
أَرْضَى سَجِيَّتَنَا .. فَأَوْغَلَ دَاؤُنَا
مُسْتَشْرِيَيْنِ .. بِنَا .. اتِّحَادًا .. دَاءَ

وَمِنَ المحيطِ .. إلى الخَليجِ .. بوحْدَةٍ
في المُحْتَوى .. سُلِكَتْ .. وَلَا زُعَمَاءَ





الكتاب الرابع

الاعتذار .. والهزيمة ..

العذر .. تكريس الهزيمة ..

يَامَنْ عَلِمْتَ الضَّعْفَ .. فينا .. أُمَّةً
وَالْكَارِثَاتُ تَسُومُنا الأَدْوَاءَ ..
مِنْ نِصْفِ قَرْنٍ .. وَالْهَزِيمَةُ حُقِّقَتْ
لَمْ نَمْشِ إِلَّا دَرْبَهَا الْعَوْجَاءَ
لَمْ يَرْتَحِلْ أُخْرَى الْهَزَائِمِ يَوْمُهَا
بَلْ حَضَّرَ اسْتِعْدَادُنَا الإِنَاءَ

مِنْ قَبْلِ خَمْسِينَ الْهَزِيمَةَ تُجْتَلَى
قَبْلِيَّهَا .. عَنْ بَعْدِهِ .. يَتَرَاءَى

وَمُؤَهَّلُونَ .. إِلَى الْهَزَائِمِ نَحْنُ جُرْ
نَا فَحْصَهَا .. صِرْنَا .. لَهَا أَكْفَاءَ
أَطْوَاؤُنَا .. كَمْ أُخْرِجَتْ بِكِتَابِهَا
مَنْشُورَةً بِفِعَالِنَا .. أَطْوَاءَ
ٱلْكَاتِبُوهَا .. نَحْنُ .. قَبْلُ .. أَلَا نَكُو
نُ .. لِمَا كَتَبْنَا .. أُمَّةً .. قُرَّاءَ

تُطْوَىٰ .. بِنَا .. وَٱلطَّيْرُ .. فِي ٱلْأَعْنَاقِ يَلْـ
ـزَمُنَا ، ٱصْطِحَابًا ، أُمَّةً .. جَمْعَاءَ
لَمْ تُرْتَجَلْ أَيُّ ٱلْهَزَائِمِ .. فِي بِلَا
دِ ٱلْعُرْبِ .. بَلْ كَمْ أُرْجِئَتْ .. إِرْجَاءَ
كُنَّا .. نَبِيعُ .. فَنُشْتَرَىٰ .. ذِمَمًا .. وَوِجْـ
ـدَانَاتُنَا .. فِي ٱلصَّفْقِ .. طَالَ .. شِرَاءَ

ٱلْبَائِعُونَ .. وَمَنْ شَرَوْا .. أَعْيَوْا ، عَلَى ٱلْـ
ـمِيزَانِ ، دَهْرَ ٱلْكِفَّتَيْنِ .. سَوَاءَ





فَمُنَا قِصِينَ .. مُسَاوِمِينَ .. وَأُرْسِيَتْ
قِيَمُ ٱلْخِيَانَةِ .. أُرْخِصَتْ إِرْسَاءَ
بِجَهَالَةٍ .. فِينَا .. وَضَعْفٍ فِي ٱلسَّجَا
يَا .. يَسْتَمِرُّ .. مَعَ ٱلْقُرُونِ .. زُهَاءَ
وَأُسِيئَ تَقْوِيمًا .. مَدَىٰ مَادِينُنَا
أَأُنْمَىٰ عَلَى ٱلْقَوْمِيَّةِ ٱلْأَمْنُواءَ

لَا رَيْبَ فِي خِطَطِ ٱلسَّمَاءِ قِرَاءَةً
مِنْ سَبْقِهَا .. قُرِئَتْ لَنَا أَجْزَاءَ
وَدُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ - " أَسْكَنَ مِنْ " سُلَا
لَتِهِ .." بِوَادٍ " - يَكْشِفُ ٱلْإِنْشَاءَ
هُوَ " غَيْرُ ذِي زَرْعٍ " " بِأَفْئِدَةٍ " يَكُو
نُ وَقَدْ مَضَتْ " تَهْوِي إِلَيْهِ " هِوَاءَ

مُنْذُ ٱلدُّعَاءِ .. يَتِمُّ عَهْدُ .. فَسَّرَ ٱلتَّنْ
زِيلُ بِٱلْفُصْحَىٰ .. مَدَاهُ .. دُعَاءَ ..

قرآننا اشترط العروبة في اللغى
لم يشترط عربا .. بل العرباء
ما بيننا .. والمسلمين .. عروبة الـ
قرآن .. يكفي الأمة استثناء
إخواننا .. في الدين .. شقت سادة
فيهم عصاه .. وأوغلوا استعلاء

بتنا - رضينا الحكم ظل خلافة -
فاستتركت .. وتعجمت أفياء
المحتوى العربي .. من روحية
إن فات .. فات .. ولن يعود .. وعاء
من حاولوا .. عصبية .. عرقية
رجعوا بها .. رجعت .. ولات وراء

ما بالهزيمة حينها .. بمعية
ماضيه .. مصطحب .. به الأمعاء





هِيَ ذِي ٱلْهَزَائِمُ حَقٌّ وعْدًا نَشْرُهَا
مِنْ طِينِنَا ٱنْتَصَبَتْ لَنَا تِلْقَاءَ
وَبِمَطْلَعِ ٱلْعِشْرِينَ .. قَرْنًا .. لَمْ نَكُنْ
فِي مُسْتَوَى أَحْدَاثِهِ .. لأْوَاءَ ..
لَمَّا نَكُنْ مُتَمَرِّسِينَ .. فَنُونَهَا
وَٱلْعُزْلَةُ ٱسْتَشْرَتْ .. بِنَا ٱسْتِشْرَاءَ

وَٱلْمُخْلِصُونَ ٱلْمُنْقِذُونَ .. أَذَالَهُمْ
عَاتٍ .. وَغَالَى فِي ٱلْعُتُوِّ .. غَلَاءَ
وَعُتُوُّهُ .. ظُلْمٌ .. سَجِيَّةُ قَوْمِنَا
مَا بَيْنَهُمْ .. هُمْ سَوَّدُوا ٱلْبُؤَسَاءَ
لَوْ لَمْ يَكُونُوا - بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ -
مَا ٱسْتَبْدَلُوا بِالشِّدَّةِ ٱسْتِرْخَاءَ

وَمَضَى .. بِسُمْعَةٍ وَإِمَّعَةٍ .. زَمَا
نٌ .. فِيهِ .. حَكَّمْنَا بِنَا ٱلْغُرَبَاءَ

السَّالِكِينَ .. وَدَرْبُهُمْ دَرْبُ ٱلْهَوَى
لَمْ يَسْلُكُوا إِلَّا إِلَيْهِ .. فَنَاءَ
وَهُوَ المُؤَدِّي .. لِلْهَزِيمَةِ .. دَرْبُهَا
وَبِسَالِكِيهِ ٱلنَّهْجُ .. حَقَّ أَدَاءَ ..
وَلِمَنْ نُقَدِّمُ صُورَةً .. عَنْ عَصْرِنَا
أَلَنَا .. نُقَدِّمُ صُورَةً .. بَيْضَاءَ

أَيَكُونُ مِنَّا نِسْبَةً .. مَنْ غَشَّنَا
إِنِّي لَأَرْسُمُ صُورَةً سَوْدَاءَ
العُذْرُ شَأْوُ ٱلْعَاجِزِينَ .. وَمُشْكَةٌ
لِلْعَجْزِ .. تَنْشُرُ فِي ٱلْأَمَامِ .. وَرَاءَ
وَمَسِيرُنَا فِيهِ يُؤَكِّدُ ذَاتَنَا
فِيهِ وَصُورَةَ ذَاتِنَا ٱلشَّوْهَاءَ

ٱلْعُذْرُ تَكْرِيسُ ٱلْهَزِيمَةِ .. مَنْ يَلُذْ
بِالْعُذْرِ .. يَكْذِبْ أُمَّةً جَمْعَاءَ





يَسْتَجْهِلُ ٱلْحُكَمَاءَ ... خَافُوهُ - فَمَا
عَادُوا ... وَقَدْ خَافُوا - هُمُ ٱلْحُكَمَاءَ
ٱلْعَيْبُ .. عَيْبُ ٱلأَحْكَمِينَ .. فَإِنْ يَخُو
نُوا ٱلنُّصْحَ .. لَيْسُوا ٱلْمَعْشَرَ ٱلأُمَنَاءَ
مَا فِي ٱلتَّنَادِي .. بَيْنَهُمْ .. مِنْ نَافِلٍ
قَدْ حَقَّ فَرْضٌ نَدْوَةً .. وَحِدَاءَ

سِرُّ ٱلْبَلَاءِ هُمُو .. وَمِنْ أَطْغَى الطُّغَا
ةِ .. سُكُوتُهُمْ خَوْفاً أَوِ ٱسْتِجْدَاءَ
ٱلْخَوْفُ .. ظَنُّ ٱلسُّوءِ .. بِالْقَيُّومِ .. أَوْ
قِيَمٍ .. بِهِ .. كَمْ نَسْتَوِي .. أَسْوَاءَ
وَٱلْخَوْفُ يَنْفِي ٱلأَحْلَمِينَ .. وَأُمَّتِي
بِجِمَاعِهَا .. فِي مُقْفِرٍ حُلَمَاءَ

لَوْ سُمِّيَ ٱلْفُسَّاقُ .. مَنْ خَافُوا لَكَا
نَ ٱلطَّامِعُونَ .. سَجِيَّةً .. كُفَرَاءَ

يَا لَلقُرَى الْهَلْكَى .. أَمَرْنَا مُتْرَفِيـ
ـهَا .. فَاسْتَبَدَّ الفِسْقُ .. غَالَ حَيَاءَ
لَمْ يَرْتَفِعْ صَوْتٌ .. بِهِ الإِنْكَارُ، نَهْـ
ـيًا .. أَو بِأَمْرٍ .. فَجَّرَ الأَصْدَاءَ
خَنَعَتْ .. فَحَقَّ عَلَى الفُسُوقِ القَوْلُ وَالْـ
ـفُسَّاقِ .. إِنْ .. فِسْقًا .. وَإِنْ إِغْضَاءَ

الفِسْقُ بِالإِغْضَاءِ .. أَنْكَرُ آيَةً
مِنْ فِعْلِهِ .. وَأَشَدُّهُ اسْتِغْوَاءَ
الظُّلْمُ .. خَوَّانٌ .. يَخَافُ مَغَبَّةً
وَالغَاشِمُونَ .. يَلُونَهُ اسْتِرْضَاءَ
وَالمُرْتَضِي ظُلْمًا .. أَسَاغَ الظَّالِمِيـ
ـنَ .. وَشَايَعَ الأَطْمَاعَ .. وَالإِغْرَاءَ

أَنَا .. وَاحِدٌ .. فِسْقُ الضَّمِيرِ .. سُكُوتُهُ
وَأَنَا الحَدِيدُ .. بَصِيرَةً .. وَذَكَاءَ





إنّي .. لأعلمُ .. مِنْ مخازي أمّتي
مَا لَوْ أقولُ .. لَغالَني إخزاءُ
أعلامُ أحقابي .. مواجعُ أمّتي
تاريخُها .. يتحلّبُ الأوباءَ
وبمُرْضِعٍ .. تاريخُها .. مِنْ أمّتي الْـ
أجيالَ .. يطبعُها .. غِرارًا .. داءَ

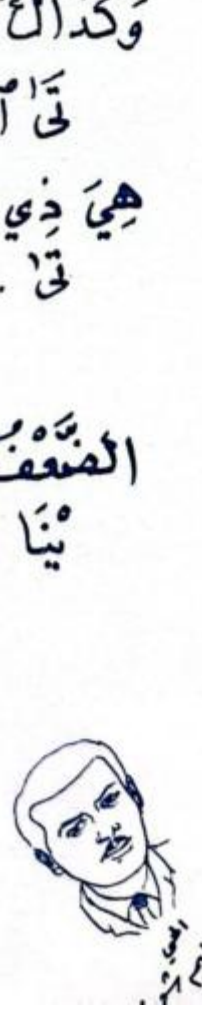
فينا الأنانيّاتُ .. تجحدُ عبقريّ
ينا .. ونبخسُ حقّهمْ إيتاءَ
نمضي .. نلصّ العبقريَّ .. نبيعُهُ
نشريه .. بخسًا .. نقتلُ الإبداءَ
ونناصبُ الأعلامَ - نلويهمْ عنِ الْـ
نّهجِ السّويّ - خصومةً .. وعداءَ

ونخافُ أنْ يتقدّموا .. فلنقصِهِمْ
في الدّربِ .. ما استطعنا لهمْ إقصاءَ

ٱلعَبْقَرِيُّ - تَسَلُّقًا - نَحْتَاطُـهُ ..
بِمُؤَلِّهِينَ .. تَجَاوُبًا .. أَصْدَاءَ
وَٱلعَبْقَرِيُّ - حَقِيقَـةً - بِضَغَائِنٍ
نَقْلِيهِ .. نُوسِعُ عُمْرَهُ بَغْضَاءَ
وَبِذِكْرِهِ .. - قَدْ مَاتَ - نَأْكُلُ لَحْمَهُ
مَيْتًا .. وَنَشْوِي ٱلْحَيَّ .. مِنْهُ .. شِوَاءَ

حَتَّى يَمُوتَ مُعَاصِرُوهُ ٱلنَّبْشُ عَا
ثَ بِقَبْرِهِ .. أَوْ قَلَّبُوا ٱلأَعْضَاءَ
وَكَذَالِكَ يَطْعَنُ طَاعِنٌ مِنَّا بِمَوْ
تَى ٱسْتُضْعِفُوا (..)، مِنْ نُبْلِهِمْ، أَحْيَاءَ
هِيَ ذِي صِفَاتُ البَغْيِ .. أَنْ يَغْتَابَ مَوْ
تَى .. يَنْتَقِي الضُّعَفَاءَ .. وَالنُّبَلَاءَ

الضَّعْفُ .. فِينَا .. فَتْكُهُ .. هَلَّا تَصَدَّ
يْنَا .. لِطَاغٍ .. حَضْرَةً .. تِلْقَاءَ





ٱلْعَبْقَرِيَّةُ .. سُبَّةٌ .. بَاتَتْ وَبَا
تَ ٱلْعَبْقَرِيُّ .. وَقَدْ أُحِيطَ شَقَاءَ
بِتَخَلُّفٍ .. نَمْضِي .. وَخُلْفٍ بَيْنَنَا
وَيَسُودُنَا ٱلْأَشْقَى .. يَسُومُ وَلَاءَ ..
وَبِذَاكَ .. نَضْمَنُ ، بِٱلتَّقَدُّمِ فِي ٱلتَّخَلُّـ
ـفِ .. ، ذَاتَنَا .. خَرْقَاءَ .. أَوْ عَرْجَاءَ

وَعَلَى ٱلْعُصُورِ ٱلْغَابِرَاتِ .. مَسِيرُنَا
لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ نُغِذَّ .. وَرَاءَ ..
بِعِصَابَةٍ .. نَمْضِي .. نُؤَلِّبُ حَوْلَهَا ٱلْـ
ـسُّرَّاقَ .. وَٱلْخُوَّانَ .. وَٱلْعُمَلَاءَ
نَسْتَأْجِرُ ٱلْفَتْوَى .. عَلَى أَفْوَاهِ أَشْـ
ـيَاخٍ .. لِكَيْ يُفْتُوا .. لَنَا إِفْتَاءَ

مَا شَاءَ طَاغٍ .. سَاغَ دِينًا .. وَٱسْتَوَى
بَاغٍ عَلَيْنَا .. بَغْيُهُ .. مَا شَاءَ

يَمْضِي بِتَارِيخِي .. فَوَازُ ٱلْفَـارِتكيـ
ـنَ .. وَسِنَةٌ سَلَكُوا .. تَسُودُ .. مَضَاءَ
وَعَلَى رُبَى ٱلْأَحْقَابِ .. بَعْدَ مُحَمَّدٍ
قَدْ فُوِّقُوا .. أَرْبَتْ بِهِمْ إِرْبَـاءَ
خَلُّوا ٱلْمَوَاجِعَ .. لَوْ أَرَدْنَا نَكْأَهَا
رَاحَتْ .. بِعَدٍّ .. عَدَّنَا .. أَنْكَاءَ

يَا لَلْمَذَلَّةِ .. وَٱلْمَخَافَةُ حَشْوُ وِجْـ
ـدَانِ ٱلْحَكِيمِ .. بِهَا ٱرْعَوَى أَطْوَاءَ
وَخَلَا ٱلْمَجَالُ .. مِنَ ٱلْحَصِيفِ .. حَوَاطِنِي
فِي بَلْقَعٍ .. مَهْدُهُ .. وَلَا حُصَفَاءَ
يُلْقَى ٱلْجِزَافُ .. عَلَى مَصَايِرِ مَوْطِنِي
فَدُمَى ٱلْمَوَاتِ .. بِهِ .. وَلَا أَحْيَاءَ

مَا عَادَ فِيهِ .. سِوَى ٱلْعَبِيدِ .. أَذَانُهُمْ
ـ حَقَّ ٱلْبَلَاءِ ـ عَلَيْهِ .. حَيَّ بَلَاءَ ..





مَاذَا تَرَكْنَا .. لِلذَّرَارِيِّ الضِّعَا
فِ .. إِذَا وَهَى مُلْكٌ .. وَعَادَ خَوَاءَ
مَنْ حَلَّ عُقْدَتَهُ .. وَحِيدًا .. عَقَدَ الْأَ
وْطَانَ .. لَمْ يَقْدِرْ نَبِيٌّ .. فَلَّهَا .. لَوْجَاءَ
مَنْ حَلَّ عُقْدَةَ عُمْرِهِ .. فَلْيَسْأَلِ الْأَ
بْنَاءَ .. كَيْفَ مَصِيرُهُمْ .. أَبْنَاءَ

بِالرَّغْمِ .. قَوْمِي .. وَالرَّجَاءُ بِصَالِحٍ
وَلَوِ اسْتَطَاعَ .. لَمَا اسْتَجَابَ رَجَاءَ
بِالْأَلْمَعِيِّينَ الْمَوَاطِنُ .. قَدْ زَهَتْ
وَالْأَلْمَعِيَّةُ .. لَا تُشَابُ .. زُهَاءَ
مَا لِلتَّفَوُّقِ مَظْهَرٌ .. يُطْغَى بِهِ
وَالْعَبْقَرِيَّةُ .. لَمْ تَكُ اسْتِعْلَاءَ

إِنْ لَا تُطِيعُوا .. النَّابِغِينَ بِمَوْطِنِي
أَبَدًا .. يَسِرْ بِمُوَاطِنِيهِ .. وَرَاءَ

مِنْ نِصْفِ قَرْنٍ .. وَٱلزَّعَامَةُ آفَةٌ
وَمَوَاطِنِي .. قَدْ أَفْلَسَتْ زُعَمَاءَ ..
حُسْبَانُنَا .. وَٱلْوَعْيُ .. أَعْيَا مَنْطِقًا
- أَنْ يَبْلُغُوهُ - ٱلسَّادَةَ ٱلْعُظَمَاءَ
قَادُوا مَسِيرَتَنَا .. حَثِيثًا .. دُونَهُ
وَهُمُ ٱسْتَبَدُّوا ، دُونَنَا ، أُمَرَاءَ

لَهُمُ ٱلْمَغَانِمُ .. وَقَّتَتْ أَفْرَادَهُمْ
وَمُوَاطِنِيَّ .. حَتَّأَبَّدُوا .. غُرَمَاءَ
عَزَلُوا .. عَنِ ٱلتَّحْرِيرِ .. كُلَّ مُطَوَّعٍ
وَٱسْتَعْمَلُوا .. خُوَّانَنَا .. أُمَنَاءَ
لَنْ يَتْرُكُونَا .. قَطُّ .. قَيْدَ مُخَطَّطٍ
إِلَّا وَمِتْنَا أَنْفُسًا .. وَذَمَاءَ

ٱلرَّاسِمُونَ .. عَلَى ٱلنِّهَايَةِ مَوْتَنَا
وَٱلْكَافِلُوهُ .. عِصَابَةٌ .. كُفَلَاءَ





لَا كَانَ .. يُحْسَبُ .. مِنْ عُهُودِ مَوَاطِنِي
عَهْدٌ .. يُؤَرِّخُ .. أُمَّةً عُبَدَاءَ
مَا لِلْمَخَاذِلِ .. فِي ٱلْحَصِيلَةِ .. مِنْبَرٌ
كَلَّا .. وَمَا كَانَ ٱلْحَصِيلُ .. لِوَاءَ
مَا لِلْقَوَافِلِ .. وَٱلْمَسِيرُ .. وَأُمَّتِي ..
وَٱلْعُذْرُ .. عَاوَاهَا .. فَعِيَّ عُوَاءَ

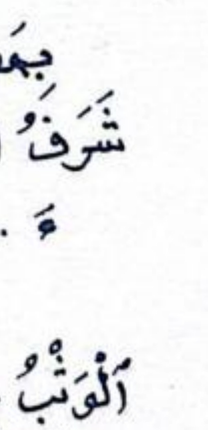
مَا ٱلْإِعْتِذَارُ .. إِذَا ٱلْعَدُوُّ أَمَامَنَا
وَٱلْبَحْرُ .. دُونَ ٱلْفَرِّ .. كَانَ وَرَاءَ
مَا قِيمَةُ ٱلْأَقْوَالِ .. مُعْتَذَرًا .. لَنَا
وَٱلتَّسْمِيَاتُ .. تَزَوَّرَتْ أَسْمَاءَ
دَعْ ذِكْرَ أَخْطَاءٍ .. تَعَاوَرَهَا الصَّوَا
بُ .. فَتِلْكَ .. لَا تُسْمَى لَنَا .. أَخْطَاءَ

ٱلْخِطْءُ .. أَنَّا نَكْذِبُ ٱلْأَجْيَالَ أَوْ
نُذْرِي رَمَادًا .. فَوْقَهَا .. وَهَبَاءَ

مَا نُكْسَةٌ .. بِٱلِاسْمِ ، قَدْ حَاقَتْ بِنَا
صِنْفُهَا .. وَسْمٌ .. هَزِيمَةٌ .. نَكْرَاءَ
لَوْ لَمْ يَكُ ٱلْمَاضِي .. بِنَا .. فِي حَمْلِهِ
لَمَّا يَلِدْنَا .. حَاضِرٌ .. أَبْنَاءَ
شَرَفُ ٱلْوُثُوبِ .. وَلَيْسَ أَنْ تَرْضَى ٱلْعُلَى
مَا وَثْبُ .. مَنْ لَا طَا وَلَ ٱلْجَوْزَاءَ

شَرَفُ ٱلْوُثُوبِ إِلَى ٱلْعُلَى بِبُلُوغِهَا
لَيْسَ ٱلْوُثُوبُ ٱلْقَفْزَةَ ا لشَّوْهَاءَ
شَرَفُ ٱلْوُثُوبِ بِقَفْزَةٍ تَذَرُ ٱلْعُلَى
بِمَطِيِّنَا .. كَيْ نَرْكَبَ ٱلْعَلْيَاءَ ..
شَرَفُ ٱلْوُثُوبِ بِقَفْزَةٍ تَذَرُ ٱلسَّمَا
ءَ .. هِيَ ٱلْحَضِيضَ .. وَلَاتَ ، ثَمَّ ، سَمَاءَ

ٱلْوَثْبُ .. مَا وَثَبَ ٱلْحُسَيْنُ .. رِجَالُهُ
عَبْرَ ٱلْغُيُوبِ .. أَئِمَّةٌ .. شُهَدَاءَ





الكتابُ الخامِسُ
الاعتذارُ.. والهزيمةُ

مصائرُ الاعتذار

الاعتذارُ .. عن الهزيمةِ .. صاغها
حقّاً .. وأكّدَ .. واقعاً .. جرّاءَ
للانهزامِ .. الاعتذارُ .. مطيّةٌ
ويُحيلُ كُلَّ قداسةٍ .. عوداءَ
للانهزامِ .. الاعتذارُ .. مؤرِّخٌ
قبليّةً .. كانتْ .. بهِ .. تتراءى

وقبولُهُ .. أدهى .. أمرٌّ رزيّةً
بغدٍ .. طوى .. ، بقبولِهِ، الأرزاءَ

فَمُصَوِّرٌ.. فَمُؤَطِّرٌ.. تَارِيخَنا
وَنُبُوءَةً .. حَقَّتْ غَدًا .. أَنْبَاءَ
وَمَطِيَّةٌ .. إِنْ نُرْتَكَبْ ، لا مَوْطِنًا
لا أُمَّةً .. لا إِرْثَ .. لا وُرَثَاءَ
لا عَوْدَةً .. لا مَغْرِبًا .. لا مَشْرِقًا
لا قَوْمَ .. لا قَوْمِيَّةً .. عَرْبَاءَ..

لا دِينَ .. لا شَيْءَ التُّرَاثُ .. ولا غَدًا
في النَّشْرِ .. لا حَنَفِيَّةً سَمْحَاءَ
لا يَثْرِبًا .. بَدْرٌ بِهَا .. لا مَسْجِدًا
لِلْقِبْلَتَيْنِ .. بِهَا .. ولا شُهَدَاءَ
لا رَوْضَةً .. لا المَسْجِدَ النَّبَوِيَّ .. لا
شَيْءَ البَقِيعُ .. فَيُعْلِمَ الأَشْيَاءَ

لا ذَا الحُلَيْفَةِ .. في الطَّرِيقِ .. لِمَكَّةٍ
إِحْرَامُنَا .. فِيهِ .. ولا بَطْحَاءَ





لا .. غارَ ثَوْرٍ .. بَعْدُ .. أَو أَثَرًا لَهُ
لا عَنكَبوتَ .. وَنَسْجَهُ .. وَحِرَاءَ
لا عُمْرَةً .. لا حَجَّ .. لا إِحْرَامَ .. لا
تَطْوافَ .. لا سَعْيًا .. ولا سَعَّاءَ
مَا فِي مِنًى .. قَطُّ ٱلْمَبِيتُ .. ولا بِهَا
ذُو الحِجَّةِ ٱلْمَرْمُوقُ .. كَرٌّ وَلَاءَ

لا وَقْفَةً .. عَرَفاتُ .. يَنْبُتُ مُؤْمِنِينَ .. كأَنَّ ثَمَّةَ .. غابَةً .. بَيْضاءَ
صَفَدُ .. هُنالِكَ .. تَحَرَّكَتْ بِشَوامِخٍ
بيضٍ .. بِهَا .. أَغْنَى ٱلْبَيَاضَ طِلاءَ ..
وكأَنَّ ثَمَّةَ أَلفَ شَمْسٍ أُنْـزِلَتْ
عَرَفاتُ مِنْها ٱلِانْصِبابُ .. ضِياءَ

لا إِزْدِلافَ .. مِنًى ٱلمَعادُ .. لَهَا ولا
رَمْيَ ٱلْجِمارِ .. بِهَا .. وَلا رَمَّاءَ

لا كَعْبَةً .. كَيْمَا تَرَى لِلْبَيْتِ رَبْـ
ـبًا .. حامِيًا .. مِنْ دُونِها الأَرْجَاءَ
لا كَعْبَةً .. بِشَعائِرٍ .. صَدَقَتْ .. وَلا
مَنْ صَدَّقَ الآثَارَ .. وَالأَنْبَاءَ
لا بَيْتَ .. « إبراهيمُ .. يَرْفَعُ » مِنْ قَوَا
عِدِهِ .. « وإسْمَاعيلُ .. » زَمْزَمَ .. مَاءَ

لا أَصْلَ .. مِنْ عَدْنانَ .. إسْماعِيلُ حَقَّ
ـسُلالَةً .. فِيهِ .. ولا أُصَلاءَ
لا بَيْتَ لَحْمَ .. ولا الجَليلُ بِسَامِعٍ
حَدَثًا .. ، لَهُ اهْتَزَّ الوَرَى ، دَوَّاءَ
لا مَهْدَ .. لا عِيسَى .. ولا إِنْجِيلُهُ
بِتُراثِنَا .. لا مَرْيَمَ العَذْرَاءَ

لا مَهْدَ .. لا أَقْصَى .. ولا حَرَمًا .. ولا
طورًا .. ولا الزَّيْتونَ .. لا سِيناءَ





لا مِصْرَ .. لا نَجْدًا .. ولا شَامًا ولا
لُبْنَانَ .. لا يَمَنًا .. ولا أَحْسَاءَ
لا قُدْسَ .. لا عَمَّانَ .. لا بَغْدَادَ .. لا
بيْروتَ .. لا خُرْطومَ .. لا البَيْضَاءَ
لا قَلْبَ .. يَنْبِضُ .. جِلِّقٌ .. عَرْبَاؤُهُ
وَعِرَاقُهُ .. مَا عَرَّقَ العَرْبَاءَ

وعَلَى الجَزائِرِ .. لَمْ يَمُتْ .. مِلْيونُ حُرٍّ
- ثائِرٍ .. زَحَمُوا الثَّرَى .. أَشْلاءَ
حَيَّوْهُ .. عَرْضَ جِباهِهِمْ .. وَوُجُوهُهُمْ
وَقُلوبُهُمْ - فاضَتْ عَلَيْهِ دِمَاءَ
لَمَّا يَقِرَّ الوَجْفُ .. مِمَّا أَطْعَمُوا
أَرْضًا .. وَزَرْعًا .. أَرْؤُسًا .. أَعْضَاءَ

أَعَلَى جَمَاجِمِهِمْ .. سَيَمْشِي مِنْ أَذَلِّ
- العَالَمِينَ .. أَخَسُّهُمْ .. مَشَّاءَ



المغفور له أمير الكويت الراحل
الشيخ عبد الله السالم الصباح

عَدَنٌ .. تغُورُ .. وَلَيْسَ في قَحْطَـانِهَا
مِنْ مُسْمِعٍ .. عَنْ يَعْـرُبٍ .. صَنْعاءَ
مَا في طَرابُلُسٍ .. ولا في تُـونُس
مِنْ نَـأْمَـةٍ .. لا تَـذْكُرِ البَـتْراءَ
لا مَغْـرِبًا .. صُبْحَ ٱلمُحِيطُ بِهِ .. ولا
، عِنْدَ ٱلْخَليجِ .. ، عَلَى ٱلكُوَيْتِ .. ، مَسَاءَ

لا « السُّورُ » فِيها - أَنْ أَحَاطَ - بِعاصِمٍ
كَلَّا .. ولا مَنْ يَعْصِمُ « الجَهْراءَ »
لا « السَّالِمِيَّةُ » .. بِنسْبَةٍ .. مِنْ عَاهِلٍ
كَلَّا .. ولَا - مِنْهَا .. بِهِ - ٱسْتِسْمَاءَ
مَنْ « سَالِمٌ » .. مَا السَّالِمِيَّةُ .. عَهْدُهَا
مِنْ عَهْدِهِ .. لَا آلَ .. لا أَبْنَـاءَ

« السِّيْفُ » .. قَفْـرٌ .. وَٱلْمَسِيلَةُ بَلْقَعُ
والنَّاسُ .. فَـوْضَى ٱلْمَوْتِ .. لا أَحْيَاءَ



قصر السيف



سمو أمير الكويت
الشيخ صباح السالم الصباح

الأَكْرَمُونَ .. تَبَدَّلُوا .. أَبْدَالُهُمْ ..
وَٱلْعَهْدُ .. لا أَشْيَاخَ .. لا أُمَرَاءَ
لا حَاضِنِينَ قَضِيَّتِي .. كَٱلأُمَّهَا
تِ .. إِذَا رَؤُمْنَ .. تَنَدَّى .. وَلا رُؤَمَاءَ
وَصَبَاحُ .. أُنْسِيَ .. قَبْلَ جَابِرَ وَٱلْعُهُو
دُ .. وَرَاحَ عَبْدُ ٱللهِ .. وَٱلإِنْسَاءَ

آلُ الصَّبَاحِ .. بِجُودِهِمْ .. وَجُهُودِهِمْ
حَالُوا .. عَلَى أُسْطُورَتِي .. غُرَبَاءَ
مَا فِي ٱلْقَبِيلَةِ .. مِنْ عُنَيْزَةَ أَعْصَمُ
وَهِيَ ٱلْقَبِيلَةُ .. لَمْ تَكُنْ .. عَصْمَاءَ
لَمْ تَعْرِفِ ٱلأَرْجَاءُ مِنْهَا سَيِّدًا
وَٱلذِّكْرُ .. لَمْ يَمْلأْ بِهَا ٱلأَرْجَاءَ

تَارِيخُنَا .. لا مُدَّعِينَ .. لَهُ .. وَلَسْـ
نَا ٱلأَدْعِيَاءَ .. لِمَجْدِهِ .. الْهُجَنَاءَ ..



سمو ولي عهد الكويت
الشيخ جابر الأحمد الجابر



كُلُّ ٱلْوَقَائِعِ .. زُوِّرَتْ .. عَنْ قَوْمِنَا
وَٱلزُّورُ .. حُطَّ .. شَجَاعَةً وَإِبَاءَ
إِطْرَحْ .. مِنَ ٱلذِّكْرِ .. ٱلْأَطَارِشَةَ ٱلْأُلَىٰ
هُمْ فَجَّرُوهَا .. ثَوْرَةً حَمْرَاءَ
مَا فِي ٱلْأَشَمِّ .. مُوَحِّدُونَ .. فَيَغْضَبُو
نَ .. وَلَا عَلَتْ فِيهِ ٱلذُّرَىٰ .. شَمَّاءَ

لَا .. لَا "سُوَيْدَاءُ" ٱرْتَعَتْ .. فِي غَضْبَةٍ
مُضَرِيَّةٍ .. تَذَرُ ٱلدُّنَىٰ .. سَوْدَاءَ
مَا شَرَّفَتْ .. فَرَحًا .. دِمَشْقَ فَأُجِّجَتْ
كَلَّا .. وَلَا مَا أَجَّجَ ٱلشَّهْبَاءَ
وَهِيَ ٱلْقُرَيَّةُ .. لَمْ تَعُدْ .. عَزَمَاتُهَا
أَقْوَتْ .. - وَفِي جَبَلٍ لَهَا - إِقْوَاءَ

"سُلْطَانُ" مَنْسِيٌّ .. عَلَى تَارِيخِنَا
بِحَيَاتِهِ .. ، فِي قَبْرِهَا ، قَدْ بَاءَ



النُّبْلُ .. فَوْقَ أَشَمِّهِ .. أَغْضَى أَسَىً
وَهُوَ الأَشَمُّ .. قَدِ انْحَنَى إِغْضَاءَ
وَالجُودُ .. فَوْقَ أَشَمِّهِ ثُكْلٌ .. بِهِ
لا أَطْرَشًا .. أَبْقَى .. وَلا طَرْشَاءَ
وَالأَعْيُنُ النُّجْلُ ارْعَوَتْ .. بِسِهَامِهَا
لا سَهْمَ مِنْهَا رِيشَ .. لا نَجْلاءَ

حُورٌ .. طُوِينَ .. فَلا مَهَاةً حَبَّبَتْ
وَطَنِي .. إِلَيَّ .. هَوَىً .. وَلا حَوْرَاءَ
وَالأَكْرَمُونَ .. عَلَى العُرُوبَةِ .. غِيدُهُمْ
مَا بَذَّ .. أَغْيَدُ .. جُودُهُ .. غَيْدَاءَ
"حَلَبُ" بِأَبْطَالِ المَجَالِ .. قَدِ ارْعَوَتْ
فِي الطَّيِّ .. لا حَلَبًا .. وَلا أَشْدَاءَ

مَا مِنْ "هَنَانُو" .. فِي الفَيَافِي .. مُحْرِبٌ
لَمْ يُغْلِ "إِبْرَاهِيمُهَا" الشَّهْبَاءَ





ذو الثورتين
بسورية وفلسطين
بطل الزعيم الشهيد
سعيد العاص

وَ" بِكَامِلٍ" لَمْ يَرْتَفِعْ .. عَضُدٌ .. لَهُ
لَمْ يُعْطِ إِبْرَاهِيمَهَا .. أَبْنَاءَ ..
كَلَّا .. وَلَا ذُو الثَّوْرَتَيْنِ " سَعِيدُ بْـ
ـنُ الْعَاصِ " أَرْسَى قِمَّةً .. إِرْسَاءَ
مَا كَانَ فِي الْجَبَلِ الْأَشَمِّ .. بِثَائِرٍ
كَلَّا .. وَلَا لِلْقُدْسِ ثَارَ .. وَجَاءَ

مَا كَانَ فِي سُورِيَّةٍ .. بَطَلَ الْجِبَا
لِ .. وَلَمْ تُكَمْلِمْ .. قُدْسُنَا الْأَشْلَاءَ
وَاللَّاذِقِيَّةُ لَمْ يَعُدْ .. جَبَلٌ .. لَهَا
بِالْمُنْتَمِي .. لِعَلِيِّنَا اسْتِعْلَاءَ
مَا " لِلْعَلِيِّ " .. بِهَا " لِصَالِحَ " .. ثَوْرَةٌ
مَا دَقَّ الْآنَاءَ .. وَالْأَنْحَاءَ ..

كَلَّا .. وَلَا الْبَدَوِيُّ .. غَنَّى الْمَجْدَ أَرْ
جَاءَ الْعُرُوبَةِ .. بِشِعْرِهِ .. أَرْجَاءَ



بطل الزعيم الثائر
صالح العلي - ثورة
سورية



هَلْ بَعْدَهُ .. مِنْ طَارِحٍ لِلشَّمْسِ عَدَّ ٱلْـ
خَالِدَيْنِ ..، عَلَى ٱلْوُجُودِ، بَقَاءَ ؟!
رَطَنَتْ .. سُلالاتِي .. سَمِيُّوهَا ٱنْطَوَوْا
غَسَّانُ .. عَنْ عَدْنَانَ .. كَمْ .. يَتَنَاءَى
آسَادُ لُبْنَانَ ٱلْبَلِيغِ .. زَئِيرُهُمْ
وَعَرِينُهُمْ .. كَمْ أَشْبَلَ ٱلْبُلَغَاءَ

كَانُوا حُصُونَ ٱلضَّادِ .. مَا عَادُوا .. وَعَا
دَ ٱلطَّاءُ .. يُلْفَظُ، إِنْ يَقُولُوا، تَاءَ
آسَادُ لُبْنَانَ ٱلْعَرِينِ .. سَلائِلُ ٱلْـ
فَادِينَ .. مَنْ أُسْدُ ٱلْعَرِينِ فِدَاءَ
وَمِنَ الْحَوَارِيِّينَ .. مَا فِي الأَرْضِ مِنْ
مَنْ تَرْجَمُوا .. بِلُغَى الْجَمَالِ سَمَاءَ

ٱلْمُعْلَنُ .. ٱلْكِذَّابُ .. عَنْ أُطْرُوحَةٍ
وَنَسِيجُ مَا صَدَقَتْ .. يَرُوحُ خَفَاءَ

ٱلزُّودُ - كُلُّ ٱلأَرْضِ .. وَهُوَ مَعَـادُهَا
وَٱلسُّحْتُ .. صَانَ ٱلحَقَّ .. قَامَ لِوَاءَ
وَتُرَاثُ كُلِّ ٱلأَرْضِ .. فِي أُكْـذُوبَةٍ
وَٱلإِخْتِرَاعُ .. بِهَا .. أَظَلَّ .. أَفَـاءَ
وَخُرَافَةٌ .. صَدَقَ ٱلأُولَىٰ .. وَكَذَّبَتْ
وَٱلمُفْتَرُوهَا .. ضُيِّعُوا .. يَهْـمَاءَ ..

"حنَّانُ" يَرْتَعُ .. عَنْ "قَيافَا" رَتْعُهُ
وَعَلَى ٱبْنِ مَرْيَمَ .. أَلَّبَ ٱلسُّلَطَاءَ
مَا مِنْ نَصَارَىٰ لِٱبْنِ مَرْيَمَ .. أَوْ نَصَا
رَىٰ ٱلمُصْطَفَىٰ .. مَنْ يَنْتَمُونَ .. إِخَاءَ
لا خَزْرَجًا .. لَا أَوْسَ .. لا مَنْ ينصرو
نَ .. ولا هُناكَ - مُحَمَّدًا .. وَحِرَاءَ ..

عِرَضَ ٱلفُجُودِ .. مَوَائِدُ .. لَمَّا يُقَلَّ
بْهَا ٱلمَسِيحُ .. لِسَافِلٍ .. إِعْلَاءَ





يَا لَلسَّمَاءِ .. فَرِيَّهَا .. أَمُحَمَّدٌ
فِي ٱلِافْتِرَاءِ .. بِهِ .. وَلَمْ يَكُ جَاءَ!!
وَٱلْمُرْدِفُونَ .. مِنَ ٱلْمَلَائِكِ .. لَمْ يَكُو
نُوا .. قَطُّ .. فِي فُرْقَانِهِ .. رُدَفَاءَ
رُؤْيَا ٱلزَّمَانِ .. قَدِ ٱضْمَحَلَّتْ .. لَمْ نَعُدْ
بِغَدِ الكَوَارِثِ .. سُمَّعًا .. بُصَرَاءَ..

أَقْوَتْ .. يَمَامَتُنَا .. فَمَا مُنْظَارُنَا
بِمُصَدِّقٍ .. بِيَمَامَةٍ .. زَرْقَاءَ
قَالَتْ .. حَذَامِ .. وَقَدْ رَأَتْ شَجَرًا أَمَا
مَ ، وَقَدْ مَشَى مِنْهُ الغُزَاةُ وَرَاءَ
مَنْ ذَا يُصَدِّقُ .. مَا رَأَتْ .. إِنْ لَمْ يَزَلْ
خُطَبَاءُ .. مِمَّا تُبْصِرُ ٱلْآرَاءَ؟!

نُصْحِي .. إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُو
هَا .. لَمْ تَزَلْ .. ، بِتَطَلُّعٍ ، عَصْمَاءَ

"ثُورُوا"، جَمِيعًا "فِي الوُجُوهِ" وَبَادِرُوا
تَطْوِيقَهُمْ .. لا تُمْهِلُوا الأَعْدَاءَ
عَدَسَاتُ أَقْوَى مَرْصَدٍ لِلْبُعْدِ عَيْـ
ـنُ حَذَامِ .. إِمَّا تَرْصُدِ الأَنْحَاءَ
وَتَرَى الغُيُوبَ .. حَذَامِ .. وَهْيَ بِعَيْنِهَا
فِي حَاضِرٍ .. إِمَّا رَأَتْ أَعْدَاءَ

إِنْ لَمْ تَبِتْ جُثَثٌ .. عَلَى أَرْضِي قِيَا
سَ الأَرْضِ .. مُسْجَاةً عَلَيْهِ غِطَاءَ
إِنْ كُنْتُ لَمْ أُمْطِرْ .. مِنَ الأَشْلاءِ تُرْ
بِي .. صَيِّبًا .. بَلْ مَا رِعًا .. دَأْمَاءَ
أَنَا كِذْبَةُ التَّارِيخِ .. لَمْ أَصِلِ الصَّبَا
حَ بِلَيْلِهِ .. لَمْ أُمْسِ فِيهِ .. مَسَاءَ

وَيَسُوعُ .. كَانَ خُرَافَةً .. مَا أَرَّخَ الْـ
ـمِيلادُ أَرْضًا .. وَالصُّعُودُ .. سَمَاءَ





مَا يَسْتَحِي .. فِي ٱلْغَرْبِ .. ، مِمَّنْ يُنْسَبُو
نَ إِلَيْهِ .. ، قَوْمٌ .. أَدْعِيَاءُ .. رِيَاءَ
لَيْسُوا مَسِيحِيِّينَ .. يَبْرَأُ .. مِنْهُمُو
عِيسَىٰ .. وَكَانُوا .. مِنْهُ .. هُمْ .. بُرَءَاءَ
لَيْسُوا مَسِيحِيِّينَ .. لَمَّا يَعْرِفُو
هَا .. صِبْغَةً .. يَتَمَسَّحُونَ .. طِلَاءَ

لَيْسُوا مَسِيحِيِّينَ .. لَمَّا يُؤْمِنُوا
بِـ "ٱلْإِنْقِسَامِ" بِـ "سَيْفِ" عِيسَىٰ جَاءَ
دَمَغُوا ٱنْقِسَامَهُمُو .. وَيَصْرُخُ حِزْبُهُمْ
بِخُصُومِ عِيسَانَا .. ٱسْتَوَوْا .. خُصَمَاءَ
العَابِدونَ .. ، كَمَا ٱلْيَهُودُ .. ، ٱلْقِشْرَ لَمْ
ـ ا يَعْرِفُوا .. شَيْئًا سِوَاهُ .. لِحَاءَ

« رَبَّيْنِ » مَا تَسْطِيعُ حَقَّ عِبَادَةٍ
« فَٱللَّهَ تَعْبُدُ » أَوْ عَبَدْتَ ثَرَاءَ

يا لَلْمَلايينِ الألُوفِ .. المُسْـلِمِيـ
نَ .. وَمِنْ نَصَارَىٰ .. يَرْفُلُونَ إِخَاءَ
بِيعُوا مَوَالِيَ .. يُنْخَسُونَ .. رِجالُهُمْ
وَنِساؤُهُمْ .. يُنْخَسْنَ .. صِرْنَ .. إِمَاءَ
قَدْ عادَ .. "حَنَّانٌ" .. "قَيافا" دُونَهُ
وَالإئْتِمارُ .. عَلَى الدُّنَىٰ .. جَمْعَاءَ

خَرَجَ التُّراثُ .. عَنِ السَّواءِ .. سَبِيلُهُ
وَيَسُوعُ عادَ .. بِهِ السُّوَّامُ .. شِرَاءَ
عادَ الثَّلاثِينَ الظُّهُورُ .. بِفِضَّةٍ
كانَتْ .. أَمِ "الشِّيكاتُ" كُنَّ .. جَزاءَ
قَدْ عادَ حَنَّانٌ .. فِلَسْطِينُ .. لَهُ ..
عادَتْ .. كَما يَهْوَىٰ .. كَما هُوَ شاءَ

عادَتْ .. فِلَسْطِينُ .. جَلاجِلَ .. كُلُّها
حَنَّانُ .. فِيها .. أَطْلَقَ الغَوْغاءَ





وَامَرْيَمَاهُ .. بِتُهْمَةٍ .. تَلْتَاثُ .. صَحْ
ـ اَلسُّوءُ .. لَيْسَتْ مَرْيَمُ اَلْعَذْرَاءَ
كَرَثَ اَلتُّرَاثَ اَلشَّانِئُوهُ .. سَيَجْعَلُو
نَ عَلَى اَلْمَسِيحِ .. اَللَّطْخَةَ الْبَلْقَاءَ
وَأَبُو اَلسَّلَامِ .. يَبُوءُ .. فِي اَلْأَرْضِ اَلْحَرَا
مِ .. بِمَا بِهِ .. أَحَدٌ مَضَىٰ .. مَا بَاءَ

عِيسَىٰ اَفْتَرَىٰ .. بُشْرَىٰ السَّلَامِ .. بِأَرْضِنَا
وَهُوَ اَفْتَرَىٰ .. فِي نَاسِهَا اَلسَّرَّاءَ
سَرَّاؤُهُ .. ـ وَسَلَامُهُ قَدَمُ اَلْمَسِيرَ
ةِ .. ـ يُصْبِحَانِ اَلْحَرْبَ .. وَالضَّرَّاءَ
وَاَلسَّامِرِيُّ .. يَعُودُ .. أَلْقَىٰ عِجْلَهُ
ذَهَبًا .. لِيُعْبَدَ .. أَتْرَعَ اَلْإِلْقَاءَ

يَا لَلشَّنَارِ .. اَلْغَرْبُ .. كُلُّ الْغَرْبِ دَا
نَ بِخَيْبَرٍ .. دَيْنُونَةً .. غَشْمَاءَ

اَلْقُدْسُ .. مُجْتَمَعُ اَلْقُلُوبِ .. تُرَاثُنَا
فِيهَا .. يَحُولُ .. نُغُولَةً .. لَحَنْنَاءَ
يَا لَلْغَبِينِ .. بِقُدْسِهِ .. وَتَوَاطَأَتْ
أُمَمٌ .. عَلَيْهِ .. لِتَطْرُدَ الغُبَنَاءَ
مَا عَادَ مِنْ عُمَرٍ .. عَلَى أَبْوَابِهَا
يُرْسِي اَلْحَرِيزَ .. بِحِرْزِهِ .. إِرْسَاءَ

مَا عَادَ .. مِنْ قَلْبٍ .. يَرَى عُمَرِيَّةً
مِنْ دَرْبِ سَارِيَةَ المُضِيِّ .. جَلَاءَ
عُمَرٌ .. عَلَى اَلرَّادَارِ .. وَهْوَ بِمِنْبَرٍ
يَهْتَزُّ .. يَخْطُبُ جُمْعَةً جَمْعَاءَ
مِنْهُ .. بِسَارِيَةَ اَلدَّوِيُّ .. مُحَذِّرٌ
وَسَرَى بِسَارِيَةَ اَلدَّوِيُّ .. نِدَاءَ

وَيَهِيبُ : « أَلجَبَلَ » اَلْتَزِمْهُ وَلَا تَدَعْ
وَأَطَاعَ .. ظَلَّ .. تَفَوَّقَ اَلأَعْدَاءَ





مِنْهُ .. بِسارِيَةِ ٱلتَّلَقِّي .. سَمْعُهُ
وَبِقَلْبِهِ .. كَٱلْبَرْقِ .. كَيْفَ .. أَضَاءَ
عُمُرٌ .. وَكَيْفَ يَرَىٰ - وَمَا يُوحَىٰ إِلَيْ
هِ ٱلْبُعْدُ .. رُؤْيَا .. تُشْبِهُ ٱلْإِيحَاءَ
ٱلْقَلْبُ .. أَخْلَصَ ٱلِانْشِغَالَ .. فَكَاشَفَ ٱلْ
أَبْعَادِ .. تُسْتَجْلَىٰ .. لَهُ .. آرَاءَ ..

يا لِلْمَسافاتِ .. ٱنْحِسارًا .. وَٱلْغُيو
بِ .. تَقَلُّصًا .. فَٱلنَّاظِرِينَ .. رِثَاءَ
عُمُرٌ ٱنْطَوَىٰ .. رَادَارُهُ .. هَلْ مِنْ فُؤَا
دٍ .. مُبْصِرٍ .. فِي حَالِنَا ٱلْأَعْدَاءَ
زَرْقَاؤُنا .. عَمِيَتْ .. وَمَاتَتْ .. لا يَمَا
مَةَ .. بَعْدُ .. نَرْجُوهَا .. وَلا زَرْقَاءَ

وَقُلُوبُ .. قَوْمِي .. وَٱلْخَوَاءُ .. تَمَثَّلَتْ
هُ .. وَلَيْتَ .. فَهْيَ أَخَلُّ مِنْهُ فَضَاءَ

وَكَأُمِّ مُوسَىٰ .. بَيْدَ أَنَّ ٱلْيَمَّ وَٱلْ
إِنْقَاءَ .. لَيْسَا ٱلنِّيلَ .. بَلْ سِينَاءَ
لَوْ أَنَّ أَوْهَامَ ٱلصُّمُودِ .. تَحَكَّمَتْ
بِمَنَازِعٍ .. لَمْ نُولِهَا .. أَقْفَاءَ
لِلْمَرَّةِ ٱلْأُولَىٰ .. عَلَى ٱلتَّارِيخِ .. قِيـ
لَ .. بِأَنَّ فِي قَوْمِي .. رَأَوْا .. جُبَنَاءَ

سَرَتِ الشَّائِعُ .. هَازِلَاتٍ .. مَا سَرَتْ
جِدَّ ٱحْتِسَابٍ .. أَوْ سَرَتْ هَيْجَاءَ
لَوْ أَنَّ فِي حَسَبِ ٱلتَّوَقُّعِ .. بَغْتَةً
كُنَّا بِهَا أَوْلَىٰ .. أَشَدَّ .. مَضَاءَ
تُرِكَ ٱلدِّفَاعُ .. بِغَيْرِ حَامٍ .. بَلْ كَفَى ٱلْـ
وُسَطَاءُ .. ، مِنْ أَنْ نَبْغَتَ ، ٱلْأَعْدَاءَ

هِيَ .. تِلْكَ .. بَغْتَتُنَا .. تُحَوِّلُ لِلْعَدُوِّ
وَنَصْرُنَا .. بِهِمَا .. بِـ « جِيرُو » نَبَاءَ





المَدُّ الثاني

الكتاب الأول

أعداؤنا - مركب النقص - العنصرية - اللعنة التلمودية

مَنْ ذا خطيبُ الدَّهرِ .. يُسْمِعُ خُطْبَةً
والكَوْنُ أُذُنٌ .. رُوِّعَتْ .. إصْغاءَ
إنّي لأَسْمَعُ مِن هَزِيمِ خِطابِهِ
خَلَجاتِهِ .. تَسْتَصْرِخُ العَرْبَاءَ
عَارٌ .. على أَرْجاءِ يَعْرُبَ شَرْقِهَا
والغَرْبِ .. إنْ لم تَجْتَمِعْ أَرْجاءَ

هُنّا .. وهانَتْ بُقْعَةٌ قُدْسِيَّةٌ
والعَهْدُ .. عَنْ نُورِ الضَّمِيرِ .. تَنَاءَى

بالعالَمِين .. فَلُوذُ .. عالَمِ أحمَدٍ ..
وَمَدَىً يَسُوعَ .. وَبِالخَلاصِ .. رَجاءَ
رَاعَ الوَرَى مِن لَعْنَةٍ .. نَزَلَتْ بِهِ
وَبِأرضِنَا .. أزْجِي بها .. إزجَاءَ
عَارٌ عَلَى الدُّنيا .. اقْتِسامٌ .. مَا لَهُ
يُهْدَى إلينَا جَمْعُهُ .. إهْدَاءَ؟!

لم تَسْتَطِعْ أنْحاؤُه .. حَمْلَ اليَهُو
دِ .. وضاقَتِ الدُّنيا .. بِهِمْ .. أنْحاءَ
وَبِهِمْ رُمِينا .. جُمْلَةً .. وبِعَارِهِم
كَيْ نحنُ نَغْتَسِلُ .. عارَهُم أجْزاءَ
قد كَفَّلُونَا باليَهُودِ .. وَبَعْدَ أنْ
شَبِعُوا .. هُمو .. فَتْكًا .. بِهِم .. وَبَلاءَ..

سُوَّاسُهُم .. قِيلاً .. وَفِعْلاً .. أعْجَزُوا
وَتَعَمَّدُوا .. في القَتلةِ الإفْنَاءَ





اللهُ يَعْلَمُ حَيْثُ يُلْقِي عِبْـئَهُـمْ
واللهُ .. مُختـارٌ لَنَـا آلأَعْبَـاءَ
مِنْ قَبْلُ .. صَهْيُونِيَّةٌ .. هِيَ رُوحُهُمْ
كانَتْ .. وَكانوا .. للوَرَى .. أَعْدَاءَ
هُوَ مَنْطِقٌ .. أَقْذاؤُهُ .. مَلأَتْهُ .. هم
مُخْفُوهُ .. لا يُبْدُونَها أَقْذَاءَ

هُوَ مَنْطِقٌ .. وَخَفَاؤُهُ يَجْرِي عَلَى الْ
دُّنيَا .. ولا يبدونَهُ .. إِبْدَاءَ
شَيْلُوخُ .. مَنْطِقُ رُوحِهَا .. في تَاجِرٍ
والبُنْدُقِيَّةُ .. مَثَّلَتْهُ .. دَاءَ ..
وَالأَرْضُ .. أَجْمَعُ .. بُنْدُقِيَّاتٌ .. وَهُمْ
سُكُّوا .. شَيَالِخ .. وُحِّدَتْ .. سِيمَاءَ

سُكُّوا .. شَيَالِخَ .. كُلُّهَا .. بِنَمُوذَجٍ
سُكُّوا قُلوبًا .. أَوْجُهًا .. صَفْرَاءَ

وَهُمُ الشَّيَالِخُ .. والنَّمَـاذِجُ .. كُلُّهَا
بِنَمُوذَجٍ .. مُتَوحِّدٍ .. أَدْوَاءَ
يُطْوَوْنَ .. أَوْ نُشِرُوا .. فَذَاكَ مِزَاجُهُو
طَيًّا .. وَنَشْـرًا .. ذِلَّةً .. أَسْوَاءَ
هُوَ مَنْطِقٌ .. في الأَرْضِ .. أَعْجَزَ مَنْطِقًا
كَيْفَ اسْتَوَى .. بِيَهُودِهِ .. إِمْلَاءَ

بَضَعَاتُ مِبْضَعِهِمْ .. لُحُومُ النَّاسِ .. قَبْ
لُ .. يَرَونَهَا .. نَعَمًا .. أُبِيحَ وَشَاءَ
شَيْلوخُ .. لَمْ نَكْتُبْ لَهُ .. مِنْ قِصَّةٍ
بَلْ شِكْسبِيرُ .. مَنْ رَأَى الآرَاءَ ..
الدَّهْرُ .. يَعْلَمُ .. شِكْسبِيرَ .. وَأَنَّهُ
فَذُّ الأَنَامِ .. إِذَا أَمَاطَ غِشَاءَ

كَمْ زَلْزَلَ الأَعْمَاقَ .. تَبْتَدِرُ السُّطُو
حَ .. تَرِينُ .. أَوْ خَلَّى الأَمَامَ وَرَاءَ





مركّبُ النقص

الله صوّرهم على تمثاله
حقّاً وصوّرنا عليه رياءَ

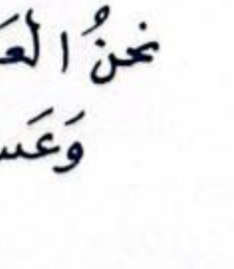
نَحْنُ السَّلامُ .. وَأَهْلُهُ .. نُرْمَى بِـأَهْـ
ـلِ الحِقْدِ .. مَنْ شَرَعُوا .. هُمُ الهَيْجاءَ
وَمُعَلِّمو هٰذا الأَنامِ الحُبَّ بِـ
ـنَا .. دُونَهُ .. نَتَعَلَّمُ البَغْضاءَ
حَيْثُ اليَهودُ .. جَهَنَّمٌ .. وَتَفَتَّحَتْ
وَيُرادُ مِنَّا .. قَلْبُها .. نَعْماءَ ..

أَهْلُ الحَصافَةِ .. عالِمونَ .. بِدائِهِم
وَكَفَى بِنَقْصِهِمُ المُرَكَّبِ .. داءَ ..

هٰذا .. مُرَكَّبُ نَقْصِهِمْ .. أَسْمِعْ بِهِ
وَلَتُبْصِرُنَّ .. بِكُنْهِهِ الأَقْذاءَ
- اللهُ .. مُخْتَصٌّ بِهِمْ .. هُمْ شَعْبُهُ الْـ
مُخْتارُ .. ما شاءوا .. وَلا ما شاءَ
في هَيْئَةٍ .. بَشَرِيَّةٍ .. هاءَ اليَهُو
دُ .. وَغَيْرُهُمْ .. مِن أَجْلِهِمْ .. قَدْ هاءَ

اللهُ .. صَوَّرَهُمْ .. عَلى تِمْثالِهِ ..
حَقّاً .. وَصَوَّرَنا .. عَلَيْهِ .. رِياءَ
مُسَخاءُ .. حَقّاً .. نَحْنُ .. لكِنْ .. رَبُّهُمْ
عِزّاً لَهُمْ .. لَمْ يُبْدِنا .. مُسَخاءَ
حَتّى إِذا ما أَبْصَرُوا .. سُغْنا لَهُمْ
لَمْ يَقْرَفونا .. مَنْظَرًا .. تِلْقاءَ

نَحْنُ العَبيدُ .. وَإِنَّهُمْ .. أَرْبابُنا
وَعَسى .. نَليقُ .. عَبيدَهُمْ .. وَإِماءَ -





أَنباؤُهُمْ .. عَجَبٌ .. عَلَى التَّوْراةِ .. وَآلْ
إِنجيلُ .. أَعْجَبُ .. قِصَّةُ ٱلأَنْبَاءَ
غَضَبُ الإِلَهِ .. عَلَيهِمُو .. بَاءُوا بِهِ
مَا مِثْلُهُمُ .. شَعْبٌ .. بِهِ قَدْ بَاءَ
مُتَسَلِّقِينَ .. عَلَى ٱلأَنَامِ .. تَسَكُّعًا
لَصًّا .. وَقَرْصَنَةً .. بَغَتْ .. ودَهَاءَ

والموغِرونَ .. صُدُورَهُمْ .. كُلُّ الوَرَى
مُتَصَوَّرٌ .. فيهَا .. قِـلًى .. وَعِدَاءَ
وَهُمُ العِدَاءُ .. وَهَمُّهُ .. والحِقْدُ أَسْـ
ـودَ .. وَالأَمَانِي .. خُطِّطَتْ سَوْدَاءَ
حَتَى عَلى الصَّحراءِ .. يَقْتَرِحونَ .. يَطْـ
ـلِبُونَ .. مِلءُ نفوسِهِمْ أَهْـوَاءَ

واللهُ عِنْدَهُمُ .. كَكَعْكَةِ عِيدِهِمْ
عُجِنَتْ كَرِينَ .. أَوِ ٱنْثَنَتْ قَوْرَاءَ

«لَا شَيْءَ .. أَفْكَارُ الشُّعُوبِ» فَسَاسَةٌ
وَالصَّفْقُ .. جَاءُوا سَاسَةً وَوُزَرَاءَ
«لَا شَيْءَ .. أَفْكَارُ الشُّعُوبِ» بِسِفْرِهِمْ
وَيَسُوءُ تَأْوِيلٌ لَهَا .. مَا سَاءَ ..
الحَقُّ فِيهَا .. لَا يُرَادُ لَهُ .. بِهَا
إِلَّا لِبُطْلٍ أَنْ يَكُونَ .. أَدَاءَ ..

حُكَمَاؤُهُمْ .. ، وَبِحِكْمَةٍ .. ، يَعِظُونَهُمْ
بِالشَّرِّ .. أَنْ كَانُوا .. بِهِ .. حُكَمَاءَ
صَرْحَ السَّبِيلُ - أَمَالِيًا .. وَعَدُوُّنَا
يَفْتِنُ كَيْدًا .. يَلْتَظِي إِبْدَاءَ
أَلْوَى بِعَصْرٍ .. سَاقَهُ فِي سَمْتِهِ
أَلْهَى الْوَرَى ، عَنْ سِرِّهِ ، إِلْهَاءَ

عَبْرَ الْعُصُورِ .. مُخَطَّطُ الْحُكَمَاءِ وَالـ
تَّخْطِيطُ هُمْ .. كَانُوا بِهِ .. زُعَمَاءَ





الى
عابد خليل عمر الثعلبي

عَبْرَ العُصُورِ .. مُبَيِّتُوهُ .. وَوُزِّعَ آلـ
تَّنْفِيذُ .. هُمْ .. كانوا .. لَهُ .. كُفَلَاءَ
وَيُوَقِّتُونَ ٱلْكَيْدَ .. يَبْتَكِرُونَهُ
دونَ المَرَاحِلِ .. يَنْطَوِي .. أَعْدَاءَ
كَمْ فَصَّلُوهُ عَلَى السِّنِينِ .. لِكُلِّ جُزْ
ءٍ حِقْبَةٌ .. أَوْ أَجْمَلُوا ٱلأَجْزَاءَ

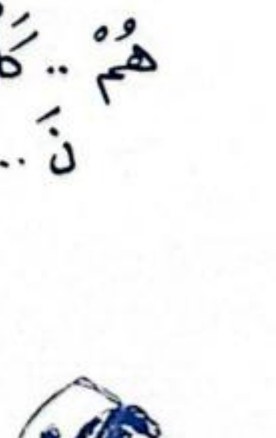
هُوَ فِي فِلِسْطِينٍ ..، بِهَزْلٍ، مُومِئٌ
أَوْ مُدْرِكٌ هٰذا ٱلْوَرَى ٱلْإِيمَاءَ
وَٱلْجِدُّ: لَيْسَتْ فِي فِلِسْطِينٍ مَشِيـ
ئَتُهُ .. وَيَهْزِلُ مَا أَرَادَ .. وَشَاءَ
يَتَعَرَّقُ ٱلْغَبْرَاءَ .. فِي كُلِّ ٱلْمَرَا
فِقِ .. مَا كَفَاهُ .. تَعَرَّقَ ٱلْغَبْرَاءَ

وَيُؤَلِّبُ ٱلدُّنْيَا .. عَلَيْنَا .. وَهُوَ يَرْ
بَحُ .. فِي ٱلطَّرِيقِ .. وَفِي ٱلْوُصُولِ سَوَاءَ

لَقَدِ انْتَحَى صَهْيُونُ .. نَاحِيَةَ الشُّرُو
دِ .. يَظَلُّ مَصَّاصَ الأَنَامِ .. دِمَاءَ
المَالُ .. مِنَّا .. وَهْوَ فِي اسْتِغْلالِـهِ
وَالمَكْرُ مِنْهُ .. أَحَالَنَا .. فُرَقَاءَ
وَالأَثْرِيَاءُ .. هُمُو .. وَكُلُّ الأَرْضِ مَسْـ
رَحُ لَصِّهِمْ .. وَاسْتَقْطَبُوا الأَرْجَاءَ

وَالأَثْرِيَاءُ .. يَزِيدُ .. فَضْلُ ثَرَائِهِمْ
بِالشُّحِّ .. كَمْ عَاشُوا بِهِ فُقَرَاءَ
وَالهَازِلُونَ .. أَرَى .. يَظُنُّونَ اليَهُو
دَ بِعَاجِزِينَ .. وَمَا دَرَوْا أَشْيَاءَ
وَبِظَنِّهِمْ .. فِي أَنَّهُمْ هُمْ جَاعِلُو
نَ رَكِيزَةً .. مِنْهُمْ .. لَهُمْ .. صَمَّاءَ

هُمْ .. كَالْيَهُودِ .. بِنِيَّةٍ .. إِذْ يَنْشُرُو
نَ .. بِحِلْفِهِمْ .. صَارُوا لَنَا .. أَعْدَاءَ





إلى
داود عبد الرحيم أبو غزالة

وَكَأَنَّهُمْ .. لَمْ يَقْرَأُوا نِيَّاتِهِمْ
لَمْ يَعْرِفُوهُمْ .. أَنْفُسًا .. أَطْوَاءَ
ٱلْمَصْدَرِيَّةُ أُسْقِطَتْ بِحِسَابِهِمْ
أَوْ أَنَّهُمْ .. كَانُوا بِهَا .. جُهَلَاءُ ..
لَهُمُ ٱلْحَيَاةُ .. بِهَا ٱلْقِصَاصُ .. وَإِنَّهُ
دُسْتُورُنَا .. وَقَدِ ٱسْتَقَامَ جَزَاءَ

وَمُكَلَّفُونَ .. بِدَفْعِ شَرٍّ .. أَيْنَ كَا
نَ .. وَحَيْثُ كَانَ .. عَنِ ٱلْوَرَىٰ جَمْعَاءَ
صَهْيُونُ .. أَعْرَقَ .. فِي خِيَانَةِ قَوْمِهِ
كَمْ صَبَّ فَوْقَ عُصُورِهِ ٱلْأَرْزَاءَ
خَلَقَ ٱلْإِرَادَةَ مِنْهُ .. ٱلِاسْتِعْبَادَ مَا
جَعَلَ ٱلْإِرَادَةَ فِي ٱلْحَيَاةِ .. إِخَاءَ

هُوَ مَنْ يُمَنِّيهِمْ .. وَمَا مُنُّوا بِهِ
هُوَ حَاصِلٌ .. لَا يَسْتَحِقُّ عَنَاءَ

مَنْ شَاءَ حَجًّا .. أَوْ أَرَادَ إِقَامَةً
وَحِمَايَةً .. حَقًّا عَلَيْنَا .. شَاءَ
نَجْمِي .. أُولِي ٱلْإِيمَانِ .. إِنَّ .. لَهُمْ .. عَلَيْ
هِمْ .. مِثْلَنَا .. ، لَا يُظْلَمُونَ .. سَوَاءَ
مَا تِلْكَ .. مُعْضِلَةٌ .. وَلَا يَوْمًا أَلَحَّ
- تْ مُشْكِلًا .. أَوْ أَلْجَأَتْ .. إِلْجَاءَ ..

صَفَوِيُّونَ .. يُحْيِي عُنْصُرِيَّةَ دِينِهِ
يَبْغِي لَهَا .. أَرْضًا .. يُرِيدُ .. مَبَاءَ
وَٱخْتَارَ أَوْطَانًا لَنَا .. بِجُمَاعِهَا
لِمُوَاطِنِيهَا .. بَيَّتَ .. ٱلْإِفْنَاءَ
فَٱلْإِنْطِلَاقَ لِغَزْوِ كُلِّ ٱلْأَرْضِ تَخْ
- نَعُ .. طَاعَةً .. أَوْ تُسْتَذَلُّ .. وَلَاءَ

أَيَخَالُهُ ٱلرُّؤَسَاءُ .. يَعْجَزُ أَنْ يَكُو
نَ .. وَأَنْ يَصِيرَ .. لَقَدْ عَمُوا رُؤَسَاءَ





ٱلشَّرُّ أَوْسَعُ ، فِي ٱلْأَنَامِ ، مَسَالِكًا
وَأَشَدُّ .. فِي طُرُقِ ٱلْوُصُولِ .. دَهَاءَ
وَٱلشَّرُّ أَبْلَغُ .. فِي ٱلْوَرَىٰ تَبْلِيغُهُ
وَأَغَذُّ فِي كُلِّ ٱلدُّرُوبِ .. مَضَاءَ
وَإِذَنْ .. لَمَّا سَلَكَ ٱلْيَهُودُ بِهِجْرَةٍ
فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ .. ضَرَّةً .. وَعَنَاءَ..

مُتَعَرِّقُو ٱلْأَرَضِينَ .. لَا يَدَعُونَهَا
مِنْ غَيْرِ رُجْعَىٰ بَيَّتُوا .. كُفَلَاءَ
لَيْسُوا يَخَالُونَ ٱلْمَصِيرَ .. أَدَالَ سَطْ
حَ ٱلْأَرْضِ .. لَمْ يَتْرُكْ بِهِ .. مَشَّاءَ
وَبِهِ ٱلْيَهُودُ .. بِمُهْلِكِينَ ٱلنَّسْلَ لَا
يَذَرُونَ مِنْهُ عَلَى ٱلدُّنَىٰ .. أَحْيَاءَ

أَوْ أَنَّهُمْ .. قَدْ أَضْمَرُوهُمْ .. عُنْصُرًا
كَيْ أَنْ يَبِيدَ .. فَأَسْلَكُوهُ .. فَنَاءَ

ٱلْوَاهِبُونَ .. قَنَابِلاً .. عِنْدَ ٱلتَّفَجُّـ
ـرِ أَهْلَكَتْ أَطْفَالَنَا ٱلْـبُرَءَاءَ
ٱلْفَاتِحُونَ بِمَوْطِنِي ٱلْجَبَهَاتِ .. تَهْـ
ـدِرُ أَعْصُرِي .. تُصْمِي غَدِي إِصْمَاءَ
وَنَكِيلُ .. لَوْ كِلْنَا .. لِكُلٍّ خَمْسَةً
مِنَّا .. رَبِحْنَا ٱلْعَدَّ .. وَٱلْإِحْصَاءَ

قَرْنًا .. لِيَعْبُرَ .. نَسْلُهُمْ .. مِئَةً مَلَا
يِينًا .. يُكَلِّفُ أُمَّتِي .. شُهَدَاءَ
هُوَ ذَا ٱلْفِدَاءُ .. وَلَيْسَ تَعْرِيضَ ٱلْجُيُو
شِ .. لِقَصْفِهَا فِي ٱلْأَرْضِ .. أَوْ أَجْوَاءَ
يَخْلُو ٱلسِّجَالُ مِنَ ٱلتَّكَافُؤِ إِنْ يَكُ ٱسْـ
ـتِدْرَاجُنَا لِهَزِيمَةٍ .. جَرَّاءَ

سِينَاءُ .. لَامَسَتْ .. لَنْ يُكَرِّرَ لَدْغُنَا
مِنْهَا .. وَلَوْ فَعَّوْا .. لَهُ .. سِينَاءَ





وَبِـ « بِهِمْ يَجِدُّونَ » ٱلْأَنَامُ .. بِوَاقِعٍ
آتَاهُ .. مِنْهُ .. دَمَارَهَا .. إِيتَاءَ
مَا بَعْدَهَا .. بَاقٍ سِوَىٰ ٱلْأَخْيَارِ مَنْ
كَانُوا عَلَىٰ كُلِّ ٱلْوَرَىٰ .. شُهَدَاءَ
ٱلْحَامِلِينَ .. بِعَرْشِ رَبِّكَ .. لَا يُبَا
لُونَ ٱلرَّدَىٰ .. وَٱلْمُفْتَدُونَ .. فِدَاءَ

سَرَّاءُ عِيسَىٰ .. فَجَّرَتْ .. مِنْ يَوْمِ أَنْ
وَطِئَ ٱلسَّلَامُ ٱلْأَرْضَ .. مِنْهُ .. دِمَاءَ
ٱلْمُؤْمِنُونَ .. بِأَنْفُسٍ .. وَٱلزَّجِّ .. قَدْ
رَسَمُوا ٱلْعُصُورَ .. أَمَاكِنًا .. آنَاءَ
وَبِأَحْمَدٍ .. شُرِعَ ٱلْجِهَادُ كَرِيهَةً
إِذْ لَا مَفَرَّ .. وَشَرِّعَ ٱسْتِثْنَاءَ

سِيَّانِ .. فِي لُغَةِ الْفِدَاءِ .. مُجَاهِدِي
نَ .. نَمُوتُ .. أَمْ عُدَّ الْفِدَاءُ سَخَاءَ

في الحسِّ .. منهُ المعنيان .. ببطا شرٍ
أدَّى جناحاهُ .. الوصولَ .. سواءَ
وتساويا .. وعيًا .. - إلهيًّا .. غدا
أمْ قرَّ في إنسانِهِ .. - ووعاءَ
هيَ حقبةُ الإعذارِ .. قدْ فُرِضَتْ على الْ
غادي .. بكأسٍ .. قدْ بلاهُ .. بلاءَ

ما منهُ مغفرةٌ .. سوى للتَّابعيـ
نَ .. المصبحينَ .. بأمَّةٍ .. أُمَنَاءَ
فليسقطِ الغربيُّ .. عنْ وجهِ قنا
عَ الشرِّ .. إبليسٌ يبيتُ .. وراءَ ..
وليستجبْ .. كلُّ المسيحيِّينَ حقـ
ـقًا .. لمْ يدعْ .. عيسى الغداةَ .. رياءَ

العنصريَّةُ .. إنْ تكنْ بالدِّينِ .. كا
نوا للمسيحيِّينَ .. همْ .. أعداءَ





"مَلِكُ اليهودِ" يُقالُ عَنْهُ تَنَدُّرًا آلـ
مُسْتَهْزِئونَ .. بهِ بِهَا آسْتِهْزاءَ
مَلِكُ الورى .. كُلِّيَّةً .. وَحَقِيقَةً
أَبَدًا .. وَحَاشَا اللّوثَةَ السَّوْداءَ
خَسِئَ الأُلَى .. عَثَروا بِهِ .. وَيْلٌ لَهُمْ
جَهِلوا عَلَيْهِ .. تَأَبَّدوا .. سُفَهاءَ ..

وَتَأَبَّدَتْ لَعَنَاتُهُ للجَاحِدِيـ
ـهِ .. فَمَا يَنالونَ الخَلاصَ .. وَجاءَ
« وَبِخَارِجٍ طُرِحُوا » وَمِنْ مُلْكِ السَّما
ءِ .. وَمَا آسْتَحَقُّوا مِنهُ .. قَبْلَ فِداءَ
ظَلُّوا .. خَطِيئَةُ آدَمٍ هُمْ وِزْرُها
لَمْ يَخْلُصوا .. وِزْرًا .. وَلا أَخْطاءَ

وَوُجودُهُمْ .. تَكْرارُها .. وَهُمُ آخْترا
عُ السُّوءِ .. مِنْهُمْ .. أَنْبَعَ الأَسْواءَ

صَهْيُونُ .. ، فِي ٱلتَّصْوِيبِ .. وَٱلتَّسْدِيدِ .. ، مُنْ
ـذُ ٱلدَّهْرِ .. ، كَانَ ٱلْغَادِرَ ٱلرَّمَّاءَ
الشَّرْقُ مَطْمَعُهُ .. وَفِي ٱلْغَرْبِ ٱلْيَعِيـ
ـثُ فَسَادُهُ .. وَيَسُومُنَا ٱللَّأْوَاءَ
وَيَعِيثُ .. فِي ٱلدُّنْيَا .. فَسَادًا .. يَشْتَرِي
ذِمَمًا .. تُبَاعُ .. يُسَخِّرُ ٱلْكُبَرَاءَ

وَٱلْأَرْضُ .. نَائِمَةٌ .. عَلَىٰ حُلْمِ ٱلْمَحَبَّـ
ـةِ .. وَهْوَ يَطْرَحُ فَوْقَهُ ٱلْبَغْضَاءَ
وَٱلْأَرْضُ حَالِمَةٌ .. وَإِنَّ عَدُوَّهَا
فِي ٱلْحُلْمِ .. يَعْكِسُ نَفْسَهُ أَصْدَاءَ ..
يُلْقِي ٱلْأَنَامَ .. إِلَى ٱلْأَتُونِ يُسَعِّرُ ٱلْـ
ـنِّيرَانَ .. يُطْعِمُهَا ٱلْأَنَامَ شِوَاءَ

وَيَجِدُّ .. كَيْ يَدَعَ ٱلدُّنَا مُسْتَنْقَعًا
قَرَّتْ بِهِ جُثَثٌ .. وَقَرَّ دِمَاءَ ..





صَهْيُونُ ..، فَوْقَ ٱلدَّهْرِ ، يَغْزِلُ فِتْنَةً
كَيْفَ ٱسْتَطَاعَ .. أَثَارَهَا .. عَمْيَاءَ
إِنْ نَامَتِ ٱلدُّنْيَا .. بِغَفْلَةِ حِقْبَةٍ
لَنْ تَسْتَفِيقَ .. لِكَيْ تَرَى قَفْرَاءَ ..
لَوْ تَسْتَفِيقُ ٱلْأَرْضُ .. بَعْدَ سُبَاتِهَا
لَمْ تَلْقَ ..، غَيْرَ يَهُودِهَا ..، أَحْيَاءَ

هِيَ ذِي "ٱلنِّهَايَةُ" .. تِلْكَ يَعْتَقِدُونَهَا
تَمَّتْ بِنَا .. بِنُبُوءَةٍ .. أَنْبَاءَ
بِٱلْحَقِّ .. إِنَّا .. فِي الْمَصَايِدِ .. وَاقِعُو
نَ .. عَبِيدَهُمْ .. أَبَدًا .. بِهَا .. وَإِمَاءَ
لَوْ يَعْمُقُ ٱلتَّفْكِيرُ .. أَلْفَى كُلَّ أَهْ
لِ ٱلْأَرْضِ .. قَدْ أَضْحَوْا لَهُمْ أُجَرَاءَ

لَا حَلَّ .. فِي الدُّنْيَا .. لِعُقْدَةِ حَالِهِمْ
أَبَدًا .. فَلَا سِلْمًا .. وَلَا سَرَّاءَ

ألْحَلُّ .. جاءَ .. وَمِنْهُمُو .. قَدْجاءَ .. إذْ
رَفَضُوهُ .. وَهوَ بِحَسْبِهِمْ .. مَا جَاءَ
ألْحَلُّ .. أنْ يَتَنَصَّرُوا .. أوْ يُصْبِحُوا
وَالنَّاسَ .. في هٰذا الأنامِ .. سَوَاءَ
مَا غَيْرُ طِبٍّ يَسُوعَ .. يَنْجَعُ فِيهِمُو
مُسْتَأْصِلاً .. ، وَمِنَ الجُذُورِ ،.. وَبَاءَ

لَيْسَ الدَّوَاءُ .. لِعُنْصُرِيَّتِهِمْ .. سِوَى
تَعْلِيمِهِ .. مَا غيرُهُ اسْتِشْفَاءَ ..
وَيَسُوعُ .. مِنْهُمْ .. طِبُّهُ .. لِوَبَائِهِمْ
أُمَمِيَّةٌ .. هِيَ مَا أرادَ .. دَوَاءَ ..
فَإِذَا أبَوْا .. – وَهُمُو أُبَاةٌ .. دَهْرَهُمْ –
حَقَّتْ مَشِيئَةُ هِتْلَرٍ .. أنْ شَاءَ

اللّٰهُ .. يَضْرِبُ عُنْصُرًا .. وَبِعُنْصُرِ
بِيَدِ الغُلُوِّ .. تُطِيشُهَا .. غُلَوَاءَ





بِٱلْأَقْصَيْنِ .. دَوَاؤُهُمْ .. وَٱلْكَيُّ آ
خِرُهُ .. إِذَا ٱسْتَعْصَوْا عَلَيْنَا دَاءَ
مَنْ ضَاقَ بِٱلْأَشْرَارِ .. لَا يَخْتَارُ .. لَيْ
سَ مُخَيَّرًا .. وُسْعًا .. وَلَا أَصْدَاءَ
ٱلْحَقُّ .. لَيْسَ ٱلْحَقُّ دُونَ ٱلْبَأْسِ كَيْ
فَ يَكُونُ ، وَهُوَ ٱلْحَقُّ ، لَا بَأْسَاءَ؟!

لَوْ أَنَّهُمْ .. بِٱلدِّينِ .. يَحْتَجُّونَ .. أَرْ
بَتْ حُجَّةٌ .. بِيَدِ ٱلْوَرَىٰ .. إِرْبَاءَ
لَوْ يَحْتَفُونَ بِدِينِهِمْ .. يَوْمًا .. لَقَدْ
وَجَدُوا ٱلْوَرَىٰ .. أَحْفَىٰ بِهِ .. إِحْفَاءَ
لٰكِنْ ، أَنَانِيَّاتُهُمْ .. وَٱلْعُنْصُرِيَّـ
ـةُ .. فِيهِ .. ، مَا أَعْيَا ٱلدُّنَىٰ أَجْمَعَاءَ

فِي مُفْرَغِ ٱلدَّارَاتِ .. مَنْطِقُهُمْ .. يَعِيـ
ـثُ فَسَادُهُ .. فِيهِمْ .. بِهَا .. آرَاءَ

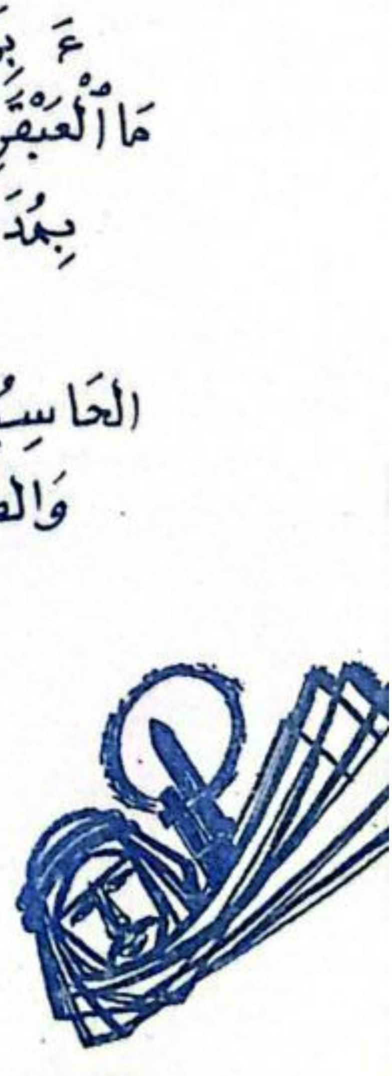
الكتاب الثاني

هيئة الأمم

الغاب - معسكران غاشمان
قضاةٌ ذئاب

يَا مَنْ عَلَى الأُرْدُنِّ .. يَخْطُبُ قَوْمَنا
وَالعَزْمُ .. قَدْ مَلأَ الدُّنا .. أَضْوَاءَ
هُوَ بالدِّمَاءِ .. أَضَاءَ .. شَمْسًا .. لامْرِا
ءَ بِهَا .. هُدَىً .. وَجَهَنَّمًا .. حَمْرَاءَ
مَا العَبْقَرِيَّةُ .. مَا الخُلودُ .. مِنَ الأُلَى
بِمُدَرَّجٍ .. رَسَمُوهُمَا .. أَصْدَاءَ

الحَاسِبُونَ .. عَلَى المَدَى .. حُسْبَانَهُ
وَالضَّالِعُونَ .. شَهَادَةً .. وَفِدَاءَ





ٱلْحَامِلُونَ الأَرْضَ .. فَوْقَ ٱلْهَمِّ .. لَا
يَدْعُونَ .. حَتَّى تَسْتَجِيبَ .. دُعَاءَ
هُمُ - حَيْثُ .. كَانَ ٱلْحَقُّ .. لَا يَذْرُونَهُ -
حِزْبٌ .. وَكَانَ لِبَاطِلٍ .. أَحِبَّاءَ
مَا فِي ٱلْعَقِيدَةِ .. ، بِالْحِيَادِ ، هَوَادَةٌ
فَالْحَقُّ .. أَوْ .. قَدْ كَانَ مِنْكَ .. بَرَاءَ

دُنْيَا الذِّئَابِ .. ٱلْيَوْمَ .. يَمْجُدُ سُحْتُهَا
وَعَنِ ٱلْحُقُوقِ .. جُنُونُهَا .. يَتَنَاءَى
أُمَمٌ .. ، بِهَيْئَتِهَا .. ، تَعِجُّ جَهَالَةً
وَتَرُوغُ .. فِي قَبْرِ ٱلضَّمِيرِ .. رِيَاءَ
جُهَلَاءَ .. مَنْ يَقْضُونَ .. أَوْ .. تَبَعِيَّةً
يَقْضُونَ .. لَا فِقْهًا .. وَلَا ٱسْتِقْصَاءَ

ٱلْعَسْفُ .. يَحْكُمُ .. أَوْ يَسُودُ بِعَالَمِي
حُكَمَاؤُهُ لَمْ يَشْجُبُوا السُّفَهَاءَ

وَتَصَحْصَحَتْ .. فِي ٱلعَالَمِ ٱلطَّبَقَاتُ أَيُّ
ـ أَخَفِّهَا .. قَدْ فَاقَهَا .. جَمْعَاءَ
وَبِعَالَمِي .. رَاحَ ٱسْتِوَاءُ قُضَاتِهِ
بِالمُجْرِمِينَ .. كَمِ ٱسْتَوَوْا أُسْوَاءَ
ٱلغَشْمُ .. سَادَ مُعَسْكَرَيْهِ .. وَأُمَّتِي
تَغْشَاهُ ..، تَخْبِطُ .. خَبْطَهُ ..، عَشْوَاءَ

وَٱلغَابُ .. عَفْوُ طَبِيعَةٍ .. وَصِنَاعَةٍ
وَٱلحَقُّ .. يَأْبَاهُ ٱلذِّئَابُ .. إِبَاءَ
وَقَضِيَّتِي .. وَقُضَاتُهَا .. أَضْرَى ٱلذِّئَا
بِ .. وَمَجْلِسٌ .. مِنْهُمْ .. يَقُولُ قَضَاءَ
وَهُمُو .. هُمُو .. فِي عُصْبَةٍ .. أَوْهَيْئَةٍ
ـ بِذَوَاتِهِمْ ـ وَتَبَدَّلُوا أَسْمَاءَ

بَتَرُوا ..، بِعُصْبَتِهِمْ، بِلَادِيَ ٱلبَاتِرُو
نَ ٱلأَرْضَ .. بَعْدُ ..، بِهَيْئَةٍ، أَشْلَاءَ





وَتَقَمَّصَتْ .. بِهِمُ ٱلْحُلُولُ .. مَصَالِحًا
شَفَّ ٱلْقَمِيصُ .. فَأَظْهَرَ الأَقْذَاءَ

هِيَ ذِي ٱلْمَظَالِمُ .. فِي سِتَارِ شُخُوصِهِمْ
تَحْتَ ٱلْقَمِيصِ .. وَمَا تُطِيقُ خَفَاءَ

جَعَلوا ٱلْبِلادَ .. مَعَ ٱلْعِبادِ .. عَلَى سِهَا
مِ نُفُوذِهِمْ .. وَٱسْتَنْزَلُوا ٱلْأَرْجَاءَ

وَكَجُبْنَةِ المِيزَانِ .. تُقْسَمُ مَرَّةً
لِيَعُودَ، أُخْرَىٰ، قَسْمُهَا .. جَرَّاءَ

وَبِثَعْلَبِ المِيزَانِ .. شَرٌّ وَازِنًا
لِلْهِرَّتَيْنِ .. وَقَاسِمًا .. أَجْزَاءَ

حَتَّى السَّلامُ .. تَوَزَّعُوا مَفْهُومَهُ
هُوَ .. أَنْ لا يَشُنُّوا .. بَيْنَهُمْ هَيْجَاءَ

مَا هَمَّ .. تَحْتَرِبُ ٱلْبَسِيطَةُ .. دُونَهُمْ
حَتَّى يَكُونُوا .. وَٱلْحُلُولُ .. وَرَاءَ .

مَاهَمَّ فوقَ الأرضِ .. مَا دَامُوا وَرَا
ءَ الوَقْدِ .. مَنْ كَفَلوا .. لَهُ الإِذْكَاءَ
دُنْيَا الذِّئَابِ .. وَقَدْ تَعَبَّقَ غَدْرُهَا
نَسِيَتْ .. وَقَدْ سَوَّرْتُهَا .. أَنْحَاءَ
وَفَرَشْتُ .. جَنَّاتِ السَّلامِ .. شَرَائِعًا
أَيَّامَ كَانَتْ .. غَابَةً .. دَهْمَاءَ

وَبِغَابِهَا .. أَرَضْتُ .. وَكُنْتُ أَسُومُهَا الإِ
نْسَانَ .. أَسْمَى مَا يَكُونُ .. سَمَاءَ
إِنِّي .. بِإِنْسَانِيَّتِي .. كُنْتُ الأَصِيـ
لَ .. وَلَمْ يَكُونُوا المَعْشَرَ الأُصَلاءَ
آخَيْتُ .. مَا خَلَّيْتُ .. بَيْنَ الحُرِّ فَرْ
قًا .. وَالعَبِيدِ .. وَحَقَّ بَعْدُ .. إِخَاءَ

وَجَمَعْتُ لِلإِنْسَانِ .. إِذْ سَوَّيْتُ فِي
قِمَمِ الحُقُوقِ .. رِجَالَهُ .. وَنِسَاءَ





حَرَّرْتُ بَاطِنَهُ .. فَزُلْزِلَ ظَاهِرُ
وَجَلَوْتُ حُرِّيَّاتِهِ .. أَحْوَاءَ
وَفَتَحْتُ مُنْسَدَّ ٱلْعُقُولِ .. تَجُوبُ فِي ٱلْـ
مَجْهُولِ .. دُنْيَاوَاتِهِ .. ٱسْتِقْصَاءَ ..
أَنَا .. قَدْ وَسَمْتُ ٱلْخَيْرَ إِنْسَانِيَّتِي
وَبِبَاطِلٍ .. غَابِيَّةً .. غَشْمَاءَ ..

أَنَا .. لَمْ أُفَرِّقْ .. بَيْنَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ قَا
طِبَةً .. وَبَيْتِي .. إِخْوَةً .. أَبْنَاءَ
أَنَا مُؤْمِنٌ .. فِي مَا ٱلْتَزَمْتُ .. وَبَاطِنِي
بِمُصَدِّقٍ مِنْ ظَاهِرِي ٱلْإِبْدَاءَ
إِنِّي .. ٱلْتَزَمْتُ .. وَأُشْبِعَتْ .. بِالْإِلْتِزَا
مِ .. مَنَازِعِي .. مِنْ مَصْدَرِي إِصْغَاءَ

وَأَنَا ٱصْطِبَاغٌ .. بِالْمَسِيحِ .. وَأَحْمَدٍ
بِالْمُلْتَقَيَيْنِ .. سَيْفَيْهِمَا .. إِلْقَاءَ

وَحَضَارَتِي .. مَجْرَى دَمِي .. تَجْرِي .. وَهُمْ
أَخَذُوا .. فَكَانَ ٱلْأَخْذُ .. ثُمَّ .. لِحَاءَ ..
وَحَضَارَتِي .. ظَلُّوا عَلَيْهَا .. يَرْتَعُــو
نَ .. تَسَلُّقاً .. لَا يَرْتَعُونَ .. وَلَاءَ
وَتَتَلْمَذُوا .. ظَلُّوا عَلَيْهَا .. يَرْتَعُــو
نَ .. لِلْاْرْتِزَاقِ .. وَيَرْتَعُونَ .. بِطَاءَ

رُوحِيَّتِي الْعَصْمَاءُ .. قَامَتْ .. لَمْ يَقُمْ
قَوْمٌ .. وَلَا رُوحِيَّةٌ .. عَصْمَاءَ
رُوحِيَّتِي .. أَوْ كَوْكَبِي .. مِنْ دُونِهَا
، فِي أَهْلِهِ ،، يَتَأَهَّلُ ٱلْأَحْيَاءَ
أَنَا وَٱلْحَقِيقَةُ .. مُحْتَوًى .. وَٱلْمُحْتَوِي
لَوْ لَمْ أُنِبْ .. صِفْرًا .. تُرَاثِيَ .. بَاءَ

لَا .. مَا سِوَانَا .. بَعْدُ .. يَصْلُحُ أَنْ يَسُو
سَ ٱلْأَرْضَ .. نَحْنُ .. نَسُوسُهَا .. آبَاءَ





لَا تُتْرَكُ ٱلْأَجْيَالُ .. دَاءُ الذِّئْبِ عَدْ
وَىٰ .. بَيْنَهَا .. أَوْدَىٰ بِهَا .. إِيـدَاءَ
فَوْضَىٰ .. تَكُونُ ٱلْأَرْضُ عَبْرَ ٱلْإِنْتِحَا
لِ .. مِنَ ٱلتَّسَلُّقِ .. لَمْ تَجِـدْ أُمَنَـاءَ
بَاتَتْ بِهَا ٱلْعِرْفَانُ .. لَا يُعْـزَىٰ وَيُـؤْ
خَذَ نِحْلَةً .. لَا مُبْدَأً .. إِبْدَاءَ

دُنْيَا .. يُعَشِّرُ عَصْرُهَا .هُمْ ، فِي طَلِيـ
ـعَتِهَا ، ٱلْقِيَادَةُ .. لَمْ تَزَلْ .. عَشْرَاءَ
مَوَّارَةٌ .. بِٱلْوَحْشِ .. فِي غَابَـاتِهَا
بِالْفَرْسِ يَطْعَمُ .. أَوْ يَرُودُ المَاءَ..
قَدْ عَمَّهَا ..مُزْنٌ .. وَلَمْ يَنْبُعْ بِهَـا
نَبْعٌ .. جَرَىٰ .. وَهِيَ ٱلْمُغَبُّ .. غِذَاءَ

يَا لَلْوُحُوشِ .. تَسَتَّرُوا .. بِأَنَـاقَةٍ
مُتَلَبِّسِينَ .. مِنَ ٱلْبَيَانِ .. رِدَاءَ

أَشْبَاهُ إِنْسَانٍ .. بِمَنْطِقِ ثَعْلَبٍ
يَتَفَصَّدُونَ .. عَلَى ٱلْيَرَاعِ .. رِيَاءَ
ٱلْقَائِلُونَ .. جَمِيلُ وَشْيٍ .. قَوْلُهُمْ
وَٱلْفَاعِلُونَ .. الفَعْلَةَ ٱلسَّوْدَاءَ
وَٱلْقَائِلُونَ .. وَمَا بِفِعْلٍ .. هَمُّهُمْ
فَمُصَوِّرُونَ الصُّورَةَ ٱلْبَيْضَاءَ

لِلْبُطْلِ .. أَقْنِعَةٌ .. أُلُوفُ أَوْجُهًا
تُبْدِي .. كَحَقٍّ .. بَاطِلًا .. سِيمَاءَ
وَهُمُو..دُهَاةُ الكِذْبِ أَرْخَصَ مَا يَكُو
نُ مِنَ العَدِيمِ .. تَوَسُّلًا .. وَدَهَاءَ
ٱلْفَاعِلُونَ .. كَبِيرُ مَقْتٍ .. فِعْلُهُمْ
مَا حَرَّمُوا .. حَرْبًا .. وَلَا ٱسْتِيلَاءَ

ٱلْقَتْلُ .. وَٱلتَّمْثِيلُ .. وَٱلتَّشْرِيدُ .. سَا
غَتْ .. مَأْرَبًا .. وَتَسُوغُ .. بَعْدُ غِطَاءَ





المهندس الزيني
وجيه كودوا

زَعَمُوا .. بِمُفْتَتَحٍ مِنَ ٱلعِشْرِينَ .. إِذْ
سَانِيَّةً .. صَارُوا لَهَا نُخَسَاءَ
حَرْبانِ .. عَنْوَنَتَا .. لِإِنْسَانِيَّةٍ ـ
قَدْ أَمْسَتَا .. غَابِيَّةً .. عَمْيَاءَ
دُنْيَاهُمُو .. بِالْأَقْوِيَاءِ .. صِيَالُهَا
ٱلْيَفْرِسُونَ .. أُنَاسُهَا ٱلضُّعَفَاءَ

ظَلْنَا نُعَلِّمُ .. وَالهُدَى .. تَعْلِيمُنَا
لَوْلَا فَرَسْنَا ٱلْفَتْكَةَ ٱلنَّكْرَاءَ
دَعْ عَنْكَ .. أَقْوَالًا ـ تُتَرْجِمُ بِٱلْقَدَا
ةِ .. وَقَائِلِينَ .. تَضَرَّبُوا .. أَقْذَاءَ
قَدْ خَطَّطُوا .. ـ وَعَلَى الزَّمَانِ خُطُوطُهُمْ
مَسْحُ ٱلمَكَانِ .. ـ الخُطَّةَ الشَّوْهَاءَ

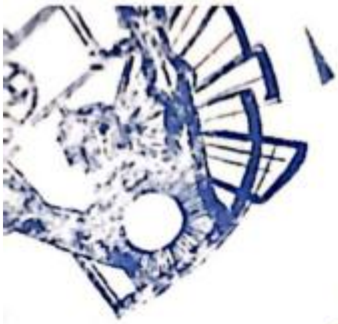
يَتَمَدَّدُونَ .. كَمَا يُرِيدُ تَمَدُّدُ
مِنَّا التَّقَلُّصَ .. أُمَّةً .. أَرْجَاءَ

اللَّاعِبُونَ .. النَّاسُ .. فِي تَلَعَابِهِمْ
كَكُوِينَ .. يَبْقَىٰ قَـذْفُهَا جَرَّاءَ
اللَّاعِبُونَ .. بِكَوْكَبٍ .. وَبِأَهْلِهِ
حَتَّىٰ تَنَكَّرَ .. جُمْلَةً .. أَجْزَاءَ
فِي الِاجْتِرَارِ الِاصْطِلَاحُ .. عَلَى الْقَدَا
سَةِ .. مَنْ يَشَاءُ اجْتَرَّهَا .. أَوْ قَاءَ

بِالْأَرْضِ .. كُلِّ الْأَرْضِ .. مَا وُزِنَتْ فِلِسْ
طِينٌ .. فَلَا، لِمُهُورِهَا، إِحْصَاءَ
سَيَرَى الْوَرَىٰ .. لَمْ يَتَّعِظْ عَبْرَ الْعُصُو
رِ .. ـ مُمَلْيِرِينَ .. فِدَاءَهَا ـ شُهَدَاءَ
فُرِضَتْ .. ضَرَائِبُنَا .. حُسَيْنِيَّاتِ فَرْ
ضٍ .. عَجَّلَتْهَا الْعَائِلَاتُ .. أَدَاءَ

سَيَرَى الْوَرَىٰ .. مَا لَا رَأَتْ عَيْنٌ .. وَلَا
أُذُنٌ .. بِهِ .. سَمِعَتْ .. نَدَىٰ .. وَفِدَاءَ





سَيَرَىٰ ٱلْوَرَىٰ .. مَا لَا أَقَرَّ ٱلْحُلْمُ .. أَوْ
وَسِعَ ٱلْخَيَالُ .. ـ مَدَىٰ دُنَاهُ ـ سَخَاءَ
سَيَرَىٰ ٱلْوَرَىٰ .. إِسْمَ السَّخَاءِ يَضِيقُ دو
نَ تَحَمُّلِ ٱلْمَعْنَىٰ .. وَعَيٌّ .. عَيَاءَ
سَيَرَىٰ ٱلْأَنَامُ .. مِنَ ٱلظُّنُونِ ٱلْمُسْتَحِيـ
لَ .. يَحِيقُ .. فِي عِرَضِ ٱلْمَدَىٰ .. دَوَّاءَ

سَيَرَىٰ ٱلْوَفَاءَ .. فَلَنْ يَقُولَ سِوَىٰ ٱلْفِلِسْ
طِينِيِّ .. مَنْ رَامَ ٱلْمَقَالَ .. وَفَاءَ



الحي
البطل مؤيد برهان خليفة «الوحش»

محاكمات روتمبرغ

مجرمو حرب .. حقيقيون .. وقضاتهم ..

دُنْيَا .. مِنَ ٱلعِشْرِينَ .. يخلصُ رَكْبُهَا
وَقُرُونُهَا ٱلأُوْلَىٰ .. أَقَلُّ شَقَاءَ
مُوَّارَةٌ .. بِٱلْوَحْشِ .. رُوتِمْبِرْغِهَا
أَضْرَىٰ لها .. ذِئْبِيَّةً .. عَشْمَاءَ
ٱلغَالِبُونَ .. هُمُ ٱلْقُضَاةُ .. كَمَا حَذَقْ
نَا .. في ٱلعُصُورِ .. السُّنَّةَ الخَرْقَاءَ

"ٱلْوَيْلُ .. لِلْمَغْلُوبِ" .. هُمْ مَنْ كَرَّسُو
هَا .. سُنَّةً .. هَمَجِيَّةً .. عَمْيَاءَ ..





وَهُمُ المَسيحيّونَ .. زورًا .. فَلْيَقو
لوها .. ولا يَمْشوا .. بِهَا - آستِحْياءَ
الباطِلانِ .. على آحتِرابٍ بَيْنَهُمُ
والنصْرُ .. للحَقِّ المبينِ .. أفاءَ
"الغالبونَ .." "هُم القضاةُ .." متى جَهِلْ
نا .. غابَهُمْ .. وَالوَحْشَ وَالعَجْماءَ

الهِتْلَرِيَّةُ .. دَاؤُهُمْ .. مَا غَيْرُهَا
بِآلمُستَطيعَةِ .. أَنْ تُقيلَ آلدّاءَ
آلهِتْلَرِيَّةُ .. دَاؤُهُمْ .. ما غَيْرُهُ
لَهُمُو .. يَصِحُّ .. عَلَى آلجُنونِ شِفاءَ
آلهِتْلَرِيَّةُ .. طَبْعُهُمْ .. يَتَراشَقو
نَ .. بِهِ .. وَيَنْجَعُ مُبْتَلًى .. وَبَلاءَ

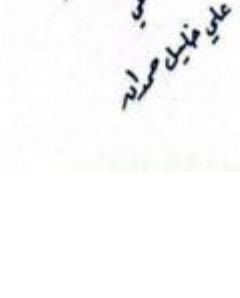
وَآلعُنْصُرِيَّةُ .. كُلُّهُمْ .. مِنْ عَشْقِهَا
كانوا .. بِصَهْيونيَّةٍ .. قُمَناءَ

مَا هَمَّ .. كَيْفَ بِشَجْبِهَا .. يَتَشَدَّقو
نَ .. وَسَرَّهُمْ .. أَنْ سَيْطَرَتْ شَدْقَاءَ
لَوْلَا .. على اسْتِعْصَائِهَا .. دَرَجُوا .. كَمَا
ظَنُّوا .. بِهِتْلَرَ .. أَوْسَعَ ٱسْتِعْصَاءَ
مَا هَمَّ أَفْرادٌ .. بِهَا .. يَتَمَبْدَأُو
نَ ٱلهَمُّ أنَّهُ .. قد أَجْمَعُوا إِبْدَاءَ

مِنْ قَبلِ هِتلَرَ .. كُلُّ فَرْدٍ هِتْلَرٌ
بَلْ كانَ .. هِتْلَرُ .. ثُمَّ .. مِنهُ .. رِدَاءَ
مَا هِتْلَرٌ .. عند ٱلحقيقةِ .. غَيْرَ عَبْ
دٍ .. أَو أَجيرٍ .. نافَسَ الأُجَرَاءَ
كُلُّ الطغاةِ .. تحولَ طُغْواهُمْ إلى
داءِ العبيدِ .. لتوغَّلَ ٱستِشْرَاءَ

الدّماء .. والسّلم ..

دعوى السلام تشدقات ..





إلى
البطل مؤيد برهان غليبة «الوحش»

لَا شَيْءَ .. يَبْتَدِرُ ٱلحَيَاةَ .. بِسِوَى دَم
مَسْفُوحُهُ .. كَمْ نَوَّرَ ٱلظَّلْمَاءَ
«الأَرْضُ كَافِرَةٌ» .. وَمَا لِكَفُورِهَا
إِلَّا ٱلحَدِيدُ .. يُعِيدُهَا .. رَقْشَاءَ
العَبْقَرِيَّةُ .. أَنْ نُكَحِّلَهَا .. لِتَرْ
جِعَ .. وَهْيَ ، قَبْلَ بَيَاضِنَا .. ، سَوْدَاءَ

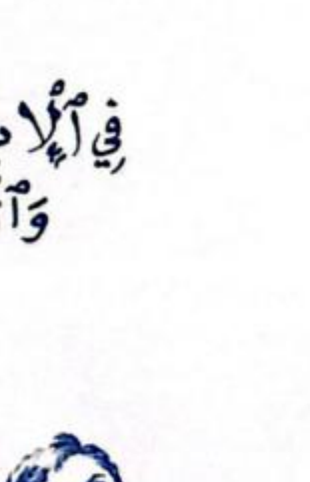
بِٱلأَمْسِ .. شَاعَ ٱلإِخْضِرَارُ بِهَا .. فَإِنْ
نُظْلِمْ .. فَلَا كَانَتْ .. هِيَ ٱلخَضْرَاءَ ..
لِتَعُدْ .. كَمَا كَانَتْ .. عَلَى عَذَبَاتِهَا
وَلْتَبْقَ .. ، مِلْءَ نُعُوتِهَا ، غَبْرَاءَ
خَضِلَى ٱلجَحِيمَ .. وَنَحْنُ نُطْعِمُهَا ٱلعُدَا
ةَ .. لِنَارِهَا .. نُزْجِيهِمُو .. حُلَفَاءَ

دَعْهُمْ .. يَقُولُوا ٱلسِّلْمَ .. صِرْفَ مَقَالَةٍ
لَمْ تَخْشَ قَافِلَةٌ .. تَسِيرُ .. عُوَاءَ

لَمْ يَجْنَحُوا .. لِلسِّلْمِ .. مُقْتَدِرِينَ .. بَلْ
جَنَحُوا إِلَيْهَا .. خِيفَةً .. وَدِرَاءَ
لَمْ يَجْنَحُوا .. لِلسِّلْمِ .. قَطُّ .. أَعِزَّةً
جَنَحُوا كَذَاكَ .. أَذِلَّةً .. جُبَنَاءَ ..
لَمْ يَجْنَحُوا .. لِلسِّلْمِ .. طَوْعَ إِنَابَةٍ
بَلْ مَاكِرِينَ .. بِهِ .. بِنَا .. لُؤَمَاءَ

دَعْهُمْ يَقُولُوا السِّلْمَ .. مَا لِلْوَاثِهِ
إِلَّا دَمٌ .. كَيْمَا يَرِفُّ .. لِوَاءَ
مِنْ لَوْنِهِ .. رُكْنٌ .. عَلَى أَعْلَامِنَا
مُذْ رُبِّعَتْ .. قُمْنَا .. عُلًى .. وَبِنَاءَ
دَعْوَى السَّلَامِ .. تَشَدُّقَاتٌ .. خَلِّهِمْ
يَتَشَدَّقُوا .. وَاخْبِطْ بِهَا .. عَشْوَاءَ

فِي الِانْهِيَارِ .. حَضَارَةٌ .. بَشَرِيَّةٌ
وَالْغَابُ .. أَوْسَعُ .. رِقْعَةً .. أَرْجَاءَ





منطق ..
وانقلاب ..

وَقَضَاءُ كَوْكَبِنا .. - نصاباً - خَمْسَةٌ
بالرَّفْضِ .. واحِدُهُمْ .. يَعوقُ قَضاءَ
قَيْدَ الرِّضاءِ .. قضاؤُهم .. إنْ خالَفَ ال
ميثاقَ .. روحاً .. ما بِهِ .. قَدْ جاءَ
أَوْ خالفَ الميثاقَ .. نَصّاً .. ما عَلَيْ
هِ .. إذا ارتضَوْها .. قِسْمَةً .. شُركاءَ

هِيَ .. قِسْمَةُ الشُّركاءِ .. أَيَّدَ قسْطَها
سَمْتُ الذِّئابِ .. مَشَوْا إلَيْهِ .. سَواءَ ..

عَادُوا .. بِأَرْبَعَةٍ .. وَخَامِسُهُمْ مَضَىٰ
لا خَوْفَ مِنْهُ .. وَمِنْهُ .. لا شَحناءَ
لَوْ أَنَّهُمْ .. مِنْ غَيْرِ رَفضٍ .. سَيْطَرُوا
كانَ اتّفاقُهُمو .. أَقلَّ مَسَاءَ
وَتَربَّعُوا .. لكنَّ شَرْعَ الرَّفضِ غَلَّـ
ـبَ .. واحدًا .. لم يَطَّلِبْ .. إِثْنَاءَ

وَعَسَىٰ هُمو .. بِالمُصْبِحِينَ .. ثلاثةً
يَوْمًا .. وَجاز الانقِلابُ .. عَشاءَ
وَالأَرْضُ .. لَيْسَ بها .. مَنَاصٌ لِلّيَا
ذِ .. ولا اسْتَطاعَ الملجأُ الإِلْجَاءَ
يَا لَلْقُضَاةِ .. بِكَوْكَبي .. وَالماجِنِيـ
نَ .. مُجُونُهم .. يزدادُ .. بَعْدُ .. دَهَاءَ

الخُلَعَاءُ ..

أُمم .. دُمىً .. في هيئةٍ ..





أُمَمٌ .. بِهَيْئَتِها .. عَلَى دَعْوى السَّلا
مِ .. غَلَتْ حُرُوبًا ... تَرْتَمِي .. شَعْوَاءَ

مِنْ أَنَّنَا المُسْتَضْعَفُونَ .. يَهِيجُهُمْ
ضَعْفٌ .. أَثَارَ .. شَهِيَّةً .. نَهْمَاءَ

أُمَمٌ .. دُمىً .. فِي هَيْئَةٍ .. بِهَوَانِهَا
هَاءَتْ .. كَمَا أَمَرَ القَوِيُّ .. وَشَاءَ ..

وهيَ الصَّنائعُ لِلقَوِيِّ .. سِلَاحُهُ
إِمَّا أَرادَ .. إِلى السِّلاحِ .. خَفَاءَ

كَيْفَ التَّمَعُّزُ .. وَالمَعَانِي .. كُلُّهَا
فِي الزُّورِ .. إِنْ أَيًّا .. أَرَدْتَ أَدَاءَ

إِقبالُنَا .. فِي الانتسابِ ، دَليلُهُمْ
أَنَّا نُسَلِّحُ لِلعَدُوِّ .. عِدَاءَ

والأَقْوِياءُ .. هُمُ الغُزَاةُ تَقَنَّعُوا
واسْتَأْجَرُوا .. لِغَزَاتِهِمْ .. أُجَرَاءَ

قَدْ جَلَّلُوهُمْ .. بالقِناعِ .. فَمَثَّلُوا
دَوْرَ الخُصُومِ .. لِيَسْتُرُوا الأَعْدَاءَ
وَلِكَيْ يَظَلَّ عَلَى القَضَاءِ .. عَدُوُّنَا
لِلنَّفسِ يَقْضِي .. مَا يَشاءُ قَضَاءَ
دُوَلٌ .. هِيَ العُبَداءُ .. لَكِنْ مَثَّلَتْ
أَدْوارَها .. ، إِذْ سُخِّرَتْ ، .. عُمَلاءَ

مَا السِّلْمُ .. مَا الإِنسانُ .. مَا أُمَمٌ تَرُو
حُ .. بِهَيْئَةٍ .. تودي بِهِ .. إِيداءَ
والشَّرُّ .. مَعْبودُ الوَرى بِطَبيعةٍ
هِيَ مَا يُزَوَّرُ .. فِي الأَنامِ .. إِخاءَ
لَا شَيْءَ .. وَالقِيَمُ اسْتَوَتْ خِدَعًا وَهُمْ
مَنْ نَمَّقُوها .. فِتْنَةً أَهْوَاءَ

مَا العَدْلُ .. والأَطْمَاعُ .. مُنْذُ وِلادَةٍ
كانَتْ .. بِهَا .. كُلُّ النُّفوسِ .. مِلاءَ





المحيي
عبد الرحمن يونس عبد ربه

مَا ٱلحَقُّ .. وَٱلظُّلْمُ .. الإِلٰهُ المُنْطَوِي
فِي كُلِّ نَفْسٍ مُشْكَةٌ خَرْسَاءَ
فِي الإِنْهِيَارِ .. حَضَارَةٌ .. جِئْنَا بِهَا ..
وَيَظَلُّ .. بَاطِلُهُمْ .. بِمَا قَدْ جَاءَ
وَٱلعَبْقَرِيَّةُ .. مَسْلَخٌ .. فِي الأَرْضِ .. مَا ٱلْـ
غَابُ القَدِيمُ .. بِمِثْلِهَا .. إِدْمَاءَ

مَا ٱلسَّلْمُ ؟! وَٱلحَرْبُ ٱسْتَوَىٰ .. فِي وَاقِعٍ
مَا ٱلسَّلْمُ .. وَالدُّنْيَا .. غَدَتْ .. هَيْجَاءَ
مَا ٱلحُبُّ ؟! مَا أُكْذُوبَةٌ .. قَدْ رُوِّجَتْ
فِي الأَرْضِ ؟! وَالبُشْرَىٰ .. جَرَتْ بَغْضَاءَ
مَا الصِّدْقُ ؟! وَٱلبُهْتَانُ بَحْرٌ مَائِجٌ
غَمَرَ الوَرَىٰ .. وَبِهِمْ يَمُوجُ عِدَاءَ

مَا ٱلخَيْرُ ؟! وَٱلشَّنَآنُ فَوْقَ العَرْشِ قَدْ
سَنَّ الوُجُودَ .. "تَنَازُعًا" وَ"بَقَاءَ"

فِي قِمَّةِ ٱلتَّشْرِيعِ .. نَحْنُ .. وَمُحْتَوَا
هُ .. وَلَمْ يَدَعْ تَشْرِيعُنَا .. إِبْدَاءَ
فِي ذِرْوَةِ ٱلتَّشْرِيعِ .. لِلدُّنْيَا .. لِمُجْ
تَمَعَاتِهَا .. لَمْ يَنْتَقِصْ إِنْشَاءَ
مَا مُعْضِلٌ .. وَبِهِ ٱلْحَيَاةُ تَجِيءُ إِلَّا
حَلُّهُ .. فِي دِينِنَا .. قَدْ جَاءَ

جَاءَتْ أُصُولاً .. قُطْبُ كُلِّيَّاتِهَا
مُتَعَرِّقٌ .. بِمَدَارِهَا .. ٱلْأَرْجَاءَ
مِنْهَا ٱلْحِصَارُ .. بِجَامِعٍ .. وَبِمَانِعٍ
سَلْبًا .. وَإِيجَابًا .. وَلَا ٱسْتِثْنَاءَ
أَعْطَتْكَ .. فِقْهًا .. حَتْمُهُ .. إِحْدَاقُهُ
وَتَرَاهُ .. كَانَ مِنَ ٱلْوُجُودِ .. وَرَاءَ

مَا أَنْتَ، فِي ٱلْإِعْجَابِ، كَيْفَ تَشَاءُ فَهْ
وَ .. وَلَا سِوَاهُ .. ٱلْمُسْتَحِقُّ .. بَقَاءَ





المَدُّ الثالث

الكتاب الأول

الوطن - فلسطين

ما غيرها التاريخ .. إلا الغاب

وَطَنِي أعَزُّ عَلَيَّ .. مِن غُرَفِ الخُلُو
دِ .. وفِي الخُلودِ .. يَشوقُني تِلْقَاءَ
عَنْ مُقْبِلِ الأجْيَالِ .. أَضْمَرَ تُرْبُهُ
وَتَمُرُّ بي .. أَجْيَالُهُ .. تَتَراءَى
فيهِ .. على الذرّاتِ .. أَلفُ غدٍ طفَا
وَالغَيْبُ .. مُزْدَحِمٌ بِهَا أَعْدَاءَ

وَتُطَافُ بي الأعْصَارُ .. طفو سيولها
أَبناؤُهُ .. وأَرَاهُمو الأَبنَاءَ

وَعَلى شفوفِ الدَّهرِ .. تِلْكَ قَوافِلُ
أَبْصِرْ بِهَا .. بِآلأنبياءِ .. ولاءَ ..
العَبْقَرِيُّون .. ٱنبَرَوْا .. عُلَمَاءَ .. فَوْ
قَ آلإِبْتِكَارِ .. تَكَرَّسُوا .. عُلَمَاءَ
وَأَرَىٰ المَلايينَ العِرابَ .. مَرَاحُهُمْ
والجَامِعَاتِ .. وَأَلْفَتْ .. عَرْبَاءَ

وَسْمُ الوُجُوهِ .. سِمَاتُهُم .. أُسَرًا بِهَا
أَتَمَيَّزُ الأَجْدادَ .. وَآلآبَاءَ
بِمَعارِفٍ .. هِيَ تَنْتَمِي .. وَعَنَوْا لَهَا
مَا أَبْدِلُوا .. قَدًّا .. ولا سِيمَاءَ
بِمُواطِنينَ .. أُصُولُهُمْ .. بِفُرُوعِهِمْ
مَا آحْتَاجَ عَفْوُ بَدِيهَتِي - آسْتِقْرَاءَ

مَنْطُوقَةٌ .. أَوْصَافُهُمْ .. بِوُجُوهِهِمْ
ومَنَاقِبٍ بَرَزوا بِهَا .. أُصَلاءَ





وَتَلُوحُ لِي ٱلْأَسْمَاءُ .. لَسْتُ بِسَائِلٍ
لَوْلَا تَقُولُ هَيَاكِلٌ .. أَسْمَاءَ
وَأَرَاهُمو .. سَلْسَالَ كُلِّ سُلَالَةٍ
رَتْلَ ٱلجُدُودِ .. تَقَمَّصُوا ٱلحُفَداءَ
فَكَأَنَّنِي .. أَحْيَا .. أُعَاصِرُهُم .. لِدَا
تِي .. أَصْدِقَائِي .. لَمْ نَزَلْ .. أَحْيَاءَ

وَأُرَى بِهِمْ .. يَجْرُونَ عَفْوَ تَسَلْسُلٍ
يُسَمَّى ٱلحَفِيدُ .. بِجَدِّه .. إِسْمَاءَ
وَأَكَادُ .. أَعْتَنِقُ الفَتَيَّ .. حَسِبْتُ أَنَّ
-أَبَاهُ قَدْ لَبِسَ الشَّبَابَ .. رِدَاءَ
وَعَلَى السِّمَاتِ .. عَوَارِفٌ .. مُنْذُ آنَسَا
مِ ٱلْمَجْدِ .. يَوْمَ هُوَ اسْتَعَارَ رُوَاءَ ..

ضُرِبَتْ عَلَيْهِ .. فَلَمْ يَعُدْ « مَجْدًا » إِذَا
لَمْ يَلْتَزِمْهَا .. أُسْوَةً .. وَسَوَاءَ

يَتَبَدَّلُ ٱلأَخْلاقَ .. يَشْتَرِطونَ .. هُمْ
مِنْهَا ٱلَّذي شَاءوهُ .. لا مَا شَاءَ
مِحَكَ المَكانُ .. مِنَ ٱلخَليجِ .. إلى المحيـ
ـطِ .. بِهَا يُسَادُ .. تَرَفُّعًا وإِبَاءَ
مَا أَمْرُهُ .. لِمُغَامِرينَ .. وَجَاتَ قَيْـ
ـدَ الإِلْتِزامِ .. مَحَامِدًا .. آلاءَ

وَعلى فِجاجِ الأَرْضِ .. مِمَّا أَعْلَمُو
هُ .. تَعَيَّنُوا .. - مَا غَيَّرُهُمُ - وُرَثَاءَ
طَبَعُوهُ .. هُمْ .. هُمْ هَذَّبوهُ آسْتَبْدَلوا
بِصِفَاتِهِ .. هِمَمًا لَهُمُ .. قَعْسَاءَ
وَعَلَتْ .. ذُرَاهُ .. بِهِم .. رَوَاسِي أَحْمَدٍ
فيها .. وَكَمْ أَدْنَى المَسِيحُ .. سَمَاءَ

مَا غَيَّرُهَا التَّارِيخُ .. إِلَّا ٱلغَابُ .. يُهْـ
ـدَى .. مَا اسْتَطَاعَ بِغَيْرِهَا اسْتِهْدَاءَ





مَا عَادَ .. مِنْ وَعْثائِهِ .. بِتَراكُمٍ
بَعْدَ آلالِئِ صَقَلُوهُ .. لا وَعْثاءَ
أَسْفارُهُ .. يَهُرُّ عَلَيْها .. شَرْعُهُمْ
مَا غَيْرُهُ .. أَبَدَ الصِّراطِ .. أَضاءَ
الأَرْضُ .. وانْقَسَمَتْ .. وَمَا مِنْ قِسْمَةٍ
جُدُدٌ .. فَهُمْ .. أَو تَخْبِطُ العَشْواءَ

رَجْعِيَّتي .. سُودٌ .. عَلَى مُسْتَقْبَلٍ
أَبَدُ التَّحَدِّي .. قامَ مِنه .. لِواءَ
قَدَرٌ .. عَلَى الإِنسانِ .. يُضْرَبُ فَوْقَهُ
أَنْ يَسْتَقِيمَ بِهِ «المِثالُ» أَداءَ ..
هُوَ غايَةٌ .. رَبِّي .. تَحَدَّى اللاإنها
ئِيَّيْنِ .. فيهِ .. ، ظُهورَهُ .. وَخَفاءَ

رَبِّي .. بِهِ .. صَنَعَ المِثالَ .. لِذاتِهِ
وَجَلاهُ .. رَأْدَ العالَمِينَ .. جَلاءَ

هُوَ غايَةُ الأقْدارِ .. قُطْبُ خليقَةٍ
بِحَقيقَةٍ .. برزَتْ .. بِهِ .. نَوْراءَ
وَإذِ الخَلائِقُ .. كُلُّها .. بِعَجائِبٍ
هُوَ مُعْجِزُ الإعْجابِ .. لا اسْتِثْناءَ
رَجْعِيَّتي .. أزَلٌ .. وَما لِلتَقَدُّمِ
مِنْ دونِها .. أنْ يَسْتَطيعَ مَضاءَ

لَمْ يَنْبُذِ الإنسانُ .. حَيَوانِيَّةً ..
إلا .. وَعَنْها .. صَعَّدَ اسْتِغْناءَ
لَمْ يَخْرُجِ الإنسانُ .. مِنْ غابِيَّةٍ
حَتّى يَبوءَ .. بِها التَّقَدُّمُ مَباءَ
كَذِبٌ عَلى الدُّنيا امْتِهانُ الضَّعْفِ هَلْ
بِأبٍ .. تَعودُ .. يُذَبِّحُ الأبْناءَ؟

وَبَنينَ .. إنْ آباؤُهُمْ .. بَلَغوا بِها ..
كِبَرًا .. عِتِيًّا .. ذَبَّحوا الآباءَ





عَجَزوا .. عَنِ الإنْتاجِ .. فَاسْتِهْلاكُهُمْ
خُسْرٌ .. فَأحْرَى يُطعِمونَ فَناءَ
الإقتصادُ .. السيِّدُ .. الدُّستورُ .. فَوْ
قَ .. مَلاجِئٍ .. سيقوا لَها .. نُزَلاءَ
يا لَلطَّبيبِ .. إذا أبُقْراطُ مضى
إيلاؤُهُ .. قَفَّوْا .. بِهِ .. إيلاءَ

يا لَلطَّبيبِ .. وَلَمْ يَعُدْ .. قَسَمٌ .. لَهُ
أَنْ راحَ .. جَلّادَ الشيوخِ .. وجاءَ
وَبِلَيْلَةٍ .. آنَ الأوانُ .. صَباحُها
أَنْظِفْ بِهِ .. مِنْهُمْ .. دُمَىً .. أقْذاءَ
إنْ لم يُراعِ الإقْتِصادُ .. غَداً لَهُ ..
لَمْ تَبْتَدِرْ .. عَجَلاتُهُ .. الأمْداءَ

هُوَ ذا .. سِباقُ القُوَّةِ الخَرْقاءِ يَحْ
كُمُ .. يَسْتَوي .. والقُوَّةَ الخَرْقاءَ

نبضي .. وقلبي نبضي .. ميتةٌ .. فِركةٌ
ضَيَّقتْ وساوسَ .. طوَّقتْ بمضناء
ما أَحرقتِ الإنسانَ .. باتَ مِنَ الضمي
ـرِ .. مِنَ الحقوقِ .. مِنَ الشعورِ .. خلاء
الأرضُ .. قدْ كُتِبَتْ عليها .. رحمةٌ
هِيَ ضعفُها .. قدْ سادَها .. جمعاء

اللهُ .. مكتوبٌ عليهِ .. ضعفُهــــا
وأرادنا .. مِنْ رحمةٍ ، ضُعفاء
وهوَ الرَّحيمُ .. كأنَّ ضعفًا .. نالَهُ
فأرادنا .. وأحبَّنا .. رُحماء ..
أحتمِلُ بضعفي .. ليسَ أقوى في الورى
منهُ .. ولا أغرى بهِ .. إغراء ..

الضَّعفُ .. سيِّدُ أرضِنا .. وحنينُهُ
فينا المحكَّمُ .. كما أرادَ .. وشاء





الأرضُ .. أشرفُها قُوىً .. هيَ رحمةٌ
ضَعْفُ القويِّ .. بها أَطَلَّ .. وَفاءَ
كانَتْ دُموعُ المُتْرَبينَ .. سِرارَهُمْ
عَزّوا .. علانيَةً .. نُهىً .. وإباءَ
شَمَمٌ .. بهِمْ .. وَتَرَفُّعٌ .. بالرّوحِ عَنْ
حاجٍ .. تَمَسُّ .. وَمَا تُذِلُّ عَلاءَ

الإشْتِراكيّاتُ .. مِنْ نَبْعٍ .. بهِ آلـرَّ
حَماتُ .. كَيْفَ تَحوَّلَتْ .. غَشْماءَ
وإِذا بها .. ، مِنْ بَعْدِ لأْيٍ ، صَعَّدَتْ
في الظُّلْمِ .. زادَتْ أرْضَنا .. بُؤَساءَ
كانوا .. على بُؤْسٍ بهم .. مِلءَ الشُّعو
رِ الذّاتُ .. واشْتَدّوا بِها .. بأْساءَ

واليَوْمَ .. قَدْ وُسِموا .. بِصَعْلَكَةٍ .. بها..
قَدْ كُرِّسوا أَنْ أَصْبَحوا شُرَكاءَ

وإذا بهِمْ .. والإشتراكُ .. يَسُوقُهُمْ
ـ غُلِبوا على حُرِّيَّةٍ ـ عُبَداءَ
حتّى جِماحُ الفِكْرِ .. حُرِّمَ .. ما يَرا
هُ الحاكمونَ .. مضى .. ولا آراءَ
خَسِروا العَقيدَةَ .. في الكَرامةِ .. لم تَعُدْ
والمؤمِنونَ .. بها .. غَدَوا .. كُفَفاءَ

"بالعُنْفِ" لَوْ "سادوا" فما بِوَجائبٍ
قاموا .. ولا نَهَضوا بِهَا .. شُرَفاءَ
واَسْتَبْدَلوا الأَطْماعَ .. بالصَّبْرِ الكَظِيـ
ـمِ .. تَعَوَّدوهُ .. وبالدُّموعِ .. دِمَاءَ
كانَ البَنونَ .. عَلَى التَّسَمِّي .. قُرَّةً
لِلعَيْنِ .. كَيْفَ تَحَوَّلوا .. خُصَمَاءَ

هُوَ ذا الحَنانُ .. على الضَّعيفِ .. بِثَوْرَةٍ
صَارَ الحَنانُ .. بِعُرْفِها .. آسْتِيلاءَ



الإشتراكيَّاتُ .. دَعْوىً .. فِي اشْترا
كٍ لم تُضَارِعْ وَحْدَةً غَرَّاءَ
النَّاسُ .. مُجْتَمَعٌ .. سَوَاسِيَةٌ بِهِ أَزْ
أَحْرَارُ .. رُصَّ .. بالاتِّحادِ بِنَاءَ
والفَرْقُ .. بَيْنَ "الإشْتِراكِ" وَوَحْدَةٍ
هُوَ فَرْقُ ذاتِ الْبَيْنِ .. عَيَّ سَوَاءَ

الوَضْعُ «مَقْلُوبُ الطَّبيعَةِ» «حَتْمُهُ»
قَدْ لُصَّ مِنْ «قَدَرٍ» فَصارَ قَضَاءَ
وَمِنْ «الطَّليعةِ» يَرْسُمونَ «نُبُوَّةً»
كانَتْ .. وَحَقَّتْ «بالنَّبِيِّ» أَدَاءَ
وَتَأَثَّروا .. بالإنقِلابِ وَأُعْجِبُوا
والأَقْزَمونَ .. تَعَمْلَقوا الغَبْرَاءَ

كانَتْ لَنا الطَّبقاتُ .. تَحْتَ وشَائِجِ أَزْ
أَرحَامٍ .. قَدْ حالَتْ بنا .. أَعْداءَ

إِنِّي أُرِيدُ الحُبَّ .. يَغْشَىٰ مَوْطِنِي
وَبِأُسْرَةٍ .. نَغْشَىٰ الحَيَاةَ .. إِخَاءَ
مَوْلُودُنَا .. قَبْلَ الوِلَادَةِ .. وَاجِدٌ
فِينَا .. جَمِيعًا .. إِخْوَةً .. آبَاءَ
وَالأُمَّهَاتُ .. لَهُ .. أُمُومَتُهُنَّ .. وَهْوَ .. بِحِضْنِهَا ، يُحْظَىٰ ، بِهِ إِحْظَاءَ

الأَقْرِبَاءُ .. بِمَوْطِنِي .. أَبْنَاؤُهُ ..
وَكَفَىٰ بِهِ ، قُرْبَىٰ .. وَنِعْمَ .. وَلَاءَ
مَا خَافَ وَاحِدُنَا .. ٱلكَوَارِثَ .. إِنْ يَدَعْ
- خِفْنَا لَهُ - ذُرِّيَّةً .. ضُعَفَاءَ
وَكَفَىٰ الأُبُوَّةَ أُمَّتِي .. إِيمَانُهَا
أَخْلِقْ بِهِ .. شَمْلًا .. بِنَا .. أَبْنَاءَ

لَا خَوْفَ .. تَصْدُرُ عَنْهُ .. لَا ٱسْتِعْلَاءَ -
تَخْنَعُ تَحْتَهُ .. لَا غَمْطَ .. لَا ٱسْتِجْدَاءَ





مَنْظومَةٌ .. أَحْوالُنا .. ومَصائِرُ
أَتْعابُنَا .. تُحْصَى لَنَا .. إِحْصَاءَ
أَجيالُنَا .. وعَلَى التَّوالِي .. بَيْنَها
نَصَبٌ .. وَلَمْ نُظْلَمْ عَلَيْهِ .. جَزاءَ
وَأَرَدْتُ للإنسانِ .. في أَوْطانِهِ
، وكَمَا أَردتُ لِمَوطِني ، النَّعْمَاءَ ..

وكَمَا سَعَيْتُ .. لِأُسْرَتي .. سَعْيِي لِأَقْ
صَى الخَلْقِ .. أَرْضًا .. ما أَرَدْتُ زُهَاءَ
النَّاسُ .. كُلُّهُمو .. سَوَاسِيَةٌ .. بِشَرْ
عِي .. وَاسْتَوَوْا بِحُقوقِهِمْ .. إِحْفاءَ
أَنا لو مَلَكْتُ الأَرْضَ .. أَخْلَصْتُ الحَقِي
قَةَ لِلشُّعوبِ .. كَفَيْتُها البَأْسَاءَ

بِالعَدْلِ .. ، في الإنْسانِ ، بالخِصْبِ .. السَّلا
مُ تَوَطَّدُ .. أَرْسَيْتُهُ إِرْسَاءَ

أَنا الاختصاصُ .. بِكُلِّ أورامِ الوَرى
خَبُثَتْ شُرورًا .. ساسَةً خُبَثاءَ
أَتُرى عَدُوَّ العَدْلِ .. لَيْسَ يَهُمُّني
هُوَ، حَيْثُ كانَ .. أَثارَ فِيَّ عَداءَ
والخِصْبُ .. مُخْتَصٌّ بِنا .. لِبَني الأنا
مِ .. فإِنْ نَدَعْ .. أَوْدى بِهِمْ إِيذاءَ

أَمّا السَّلامُ .. فَإِنَّهُ .. عِيسايَ .. وَهْ
وَ مُحَمَّدٌ .. واللهُ .. قامَ .. وَراءَ

المثلث

العدل .. والسلام .. والخصب

الأرضُ بلقعها الخراب تخلّف الـ
مركبُ الذي ساس الأنام بناءَ





كُحْلٌ .. عَلَى عَيْنَيَّ .. مَرُّ سُلَالَتِي
وَقَدِ ٱطْمَأَنَّ غَدِي .. غَدًا .. وَضَاءَ

أَنَا وَالسُّلَالَةُ .. مَرْتَعِي .. وَتَكَرُّرِي
أَلْفٌ .. أَرُوحُ .. وَأَلْفُ أَلْفٍ .. جَاءَ

مَنْشُورُهُمْ .. فِي ٱلْقَلْبِ .. فَاعَتْ فَوْقَهُ
صُوَرٌ .. عَلَى عَيْنَيَّ .. مِشْنَ .. جَلَاءَ

وَطَنِي أَرَاهُ .. غَدًا وَأَلْفَ غَدٍ .. أَتَى
هَيْهَاتِ .. أَشْبَعُ ، دَهْرَهُ ، آرَاءَ

وَبِعَسْكَرٍ .. مَجْرٍ .. وَمِنْ ثَكَنَاتِهِ
أَضْحَى .. بِأَعْصَمَ .. ذُرْوَةً .. شَمَّاءَ

يَا لَلْجِبَالِ .. جُنُودُهُ .. وَتَحُوطُهُ
خَشِيءَ السَّحَابُ .. وَسَوَّرُوا الْعَلْيَاءَ

إِنْ أَمْطَرُوا .. فَالْأَرْضُ مِنْهُمْ أَمْطَرَتْ
تُزْجِي بِصَيِّبِهَا الْعُلَى .. إِزْجَاءَ

أو يَرْكَبُوا مَتْنَ الهَواءِ .. هُوَ اسْتَوى
وَعَنا لَهُمْ .. مَتْناً .. ودانَ .. هَوَاءَ
المُطْمَئِنُّ بِهِمْ ..، وَمِنْ صَهَواتِهِ،
كَيْفَ اطْمَأَنَّ .. مَعارِجًا .. أَحْوَاءَ
طَمَعُ الثُّرَيَّا .. بالِغٌ .. أَنْ يَبْلُغُو
هَا .. فَانْحَنَتْ .. لِتُفاخِرَ الجَوْزاءَ

عَتَباتُهُمْ .. وَهُنا الفَضاءُ .. مُصَعَّدًا
أَوْ يَشْرَئِبُّ .. لَهَا المَطارُ .. فَضاءَ
مَنْ مُنْبِتو العَلْياءِ .. ماذا أَنْبَتَتْ
فالنَّاسِقونَ .. رِياضَها .. الفَيْحاءَ
مَنْ زادِعوها .. والشِّعارُ .. مُثَلَّثٌ
« سَلْمًا » .. عَلى « عَدْلٍ » بِـ « خِصْبٍ » باءَ

مَا في الرُّؤُوسِ .. مِنَ المُثَلَّثِ .. أَوَّلٌ
وَقَدِ اسْتَوَتْ .. وَتَمَيَّزَتْ إِبْداءَ





هِيَ .. لا غناءَ بأوّلٍ .. عَنْ آخرٍ ..
حتّى بِتَثْنِيَةٍ .. تَعُولُهُ .. غَنَاءَ
عَهْدٌ .. عَلَى الأوطانِ .. إنْ بَرَّتْ بِهَا
بَرَّتْ بِهَا .. لَمْ تَأْلُهَا .. نَعْمَاءَ
يُحْمَى السَّلامُ .. بِمَوْطِني .. وَدُنَى الوَرَى
فيها السَّلامُ .. ، بِمَا تَدَجَّجَ .. ، نَاءَ

تَتَفَقَّعُ الأَعْصَارُ .. عَنْ ظُلَمِ المَدَى
فَتُنِيبُ .. تَرْجُونَا لَهَا .. أَضْوَاءَ
وَتُمَاطُ .. عَنْ حِقَبٍ هَوَى الأَغْوَارِ وَالْـ
إِنسانُ .. لاذَ بِنَا كَوَى .. وَعَلاءَ
الخَيْرُ مطبوعٌ بِنَا .. وَالعَدْلُ وَالْـ
أَخلاقُ .. قَدْ رُسِمَا بِنَا سِيماءَ

بِالمُلْكِ .. بِالطَّاغوتِ .. لَمْ نَرْضَ المَسِيـ
رَ .. وَنَخْدُمُ الإِحْقَاقَ .. وَالإِنْشَاءَ

في الهَمِّ .. إنسانيّةٌ .. لَسْنا نُقيـــ
ـمُ .. على الدَّمارِ .. سِياسةً خَـرْقاءَ
وَنُعَلِّمُ الإنسانَ .. نُرْضِعُهُ حَنيـــ
ـنَ الرُّوحِ .. كَمْ كُنَّا لَهُ الأَثْداءَ
مِنْ عَهْدِ إبراهيمَ .. مِلَّتُنا الهُدَى
والأَرضُ .. أَعْيَتْ غَيْرَنا أَهْواءَ

ونُشارِكُ الإنسانَ .. أَقْصَى الأَرْضِ نَبْـ
ـذُلُ .. فوقَ حاجاتِ الأَنامِ .. عَطاءَ
لِأُخُوَّةٍ .. نَحْنُ الجَواهِرُ .. والخَلا
قُ .. وَلَمْ نَزَلْ في الإنْسِكابِ إِخاءَ
مَعْناهُ .. مِنَّا .. أَرْوَعَ التَّمْثيلَ .. حَيَّـ
ـاً .. والأُخُوَّةَ .. حُقِّقَتْ .. أَحْياءَ

سَرْعانَ .. ما عَمَّتْ مَوَدَّتُنا نُرِيـ
ـدُ الخَيْرَ .. غَيْرِيِّينَ .. بَلْ رُؤَماءَ





الأُمَّةُ المُصَفَّاةُ .. أَوْ آلامُنَا آلـ
ـمصفاةُ .. قَدْ طَهُرَ الكِيانُ وِعَاءَ
نَتْضَاعُ للأَخْلاقِ أَوَّابِينَ .. كُلُّهُ
ـرَجَائُها .. مِنَّا اسْتُجِيبَ .. رَجَاءَ
نحنُ الرِّسالةُ .. للوَرَى .. مِنْ مَشْرِقَيْـ
ـنَا المَغْرِبانِ .. تَوَقَّعا اللأْلاءَ ..

أَنا بالتُّراثِ .. يَحِنُّ .. مِنْ سَلْسَالِهِ
وَتَحِنُّ .. دنيا .. أَجْبَلَتْ إِبْداءَ
عالَتْ عَلَيْهِ .. فما يَحيدُ عَنْهُ غَيْـ
ـرُ هُوَى الدَّمارِ الفاغِراتِ .. خَواءَ
الأَرْضُ عِمْرانٌ بِنا .. وَبِإِرْثِنَا
والهَدْمُ أَعْيَى .. والخَرابُ عَياءَ

وَالأَرْضُ أَعْجَبَها السَّلامُ .. عَنَتْ لَهُ
وَالحَرْبُ آلَى شَرُّها إِيلاءَ

والأرضُ في حلمِ السَّلامِ .. وإنَّنا
أهلُ السَّلامِ .. رسالةً .. وأداءَ
منَّا .. على ركبِ الحياةِ .. تفجَّرُ
سلماً .. ونسطعُ .. في الحياةِ .. سناءَ
عهدٌ .. على روحِ المجاهدِ .. أنَّ بيـ
ـنَ الحربِ .. قطُّ وبينهُ البغضاءَ

وجدانُهُ .. في كُرهِها .. بكريهةٍ
قدْ أُسْمِيَتْ مِنْ كُرهِها .. إسماءَ
فُرِضَتْ عليهِ .. ولمْ تكنْ .. في حسبهِ
فُرِضَتْ إذا فرضَ العدوُّ .. عداءَ
إن يجنحوا .. للسَّلْمِ .. تجنحْ روحُهُ
فإذا المنادي .. مَنْ أجابَ نداءَ

اللهُ .. من أسمائهِ .. إسمُ السَّلا
مِ .. وجلَّ .. «علَّمَ آدمَ الأسماءَ»





هُوَ .. بالسَّلامِ .. ومِنْهُ قَدْ كانَ السَّلا
مُ .. عَدُوُّهُ مَنْ .. يَفْرِضُ الشَّحْناءَ
مَنْ ذا تَطَوَّعَ .. قَدْ تَطَوَّعَ كَارِهًا
لِلْحَرْبِ .. لا يَأْلو السَّلامَ .. دُعاءَ
والأَرْضُ .. يَلْقَعُهَا الخَرابُ تَخَلَّفَ ٱلْـ
ـرَّكْبُ الذي سَاسَ الأَنامَ .. بِناءَ

الأَرْضُ .. مِنَّا .. في ٱنتظارِ رِسَالَةٍ
لِنَشُدَّ .. مِنْ وِجْدانِها الأَرْجَاءَ
سُنَنُ الرَّجِيمِ بِها .. قَدِ ٱعتَنَقَتْ طِبا
عًا .. فَحَجَّرَتْ مِنْها العُروقَ .. دِماءَ
والعَسْفُ فيها .. سُنَّةٌ .. والقَتْلُ أُخْـ
ـرَىٰ .. وَٱلغَشومُ .. بِها .. أَظَلَّ .. أَفاءَ

فيها أُناسٌ .. لا ضمائرَ عِنْدَهُمْ
أَحْرَىٰ بِهِمْ .. أَنْ يُحْجَروا ٱسْتِشْفاءَ

الظَّالمونَ .. الأَرْضُ .. تَطْهُرُ دُونَهُمْ
قَدْ أَوْحَلوها .. جُمْلَةً .. أَشْنَاءَ
الأَذْكِياءُ .. هُمو .. ذكاءُ الشَّرِّ يَمْ
لأُ أَنْفُسًا .. فَأَلأَفْقَرونَ هَنَاءَ
الشَّرُّ يَسْتَغْبِي .. فإِن لَبَّيْتَهُ آسْـ
ـتَغباكَ .. إِذْ أَقْفَرْتَ أَنْتَ .. ذكاءَ

هِيَ تِلْكَ صُورَتُهُمْ .. أَخوآلحُمْلانِ يَرْ
عَاها .. وَيَذْأَبُ .. بَيْنَها .. مَا شاءَ
هُوَ .. لِآفْتِراسٍ .. مَا وَنَى .. فَمُذَبَّحٌ
مِنْ إِخْوَةٍ .. ما آنْفَكَّ عَنْهُ وِنَاءَ
هُوَ ذاكَ .. دَيْدَنُهُ .. وَيأْخُذُ مَاحَوَتْ
صُوفًا .. فَعَظْمًا .. لم يَذَرْ أَمْعَاءَ

سَرَطانُ دُنْيانا .. يُفَصِّلُ مِثْلَهَا
دُنْيا .. لِتَصْرَعَ أُخْتَها أَجْزاءَ





لو لاهمو .. أخذت رسالات السما
ء .. بأرضنا .. وعست تصير .. سماء
هم أحبطوا الثوار .. منا .. أخرجوا
للعنف عذلا .. أو به استشراء ..
لو لاهمو .. لم يجهد "العمال" أو
يتمذهبوا .. أو ينحوا الأنحاء

لولاهمو .. ما قامت "الطبقات" "منـ
ذ ل أحقب .. فتقسمت .. فرقاء
العدل .. بات ذريعة "للعنف" وآلـ
متذرعون به .. غدوا .. سلطاء
يتمسحون به .. وسيلة غدرهم
بخصومهم .. لا غاية .. عصماء

يا للحصاد .. الأرض .. دون رسالة
يبغي بها الباغي .. يعيث بغاء

وطني .. أنا ..

حرماته .. وحرامه .. والذائدون ..
وضميره .. موسوعة الشهداء ...

وَطني .. أعزُّ عليَّ .. مِنْ هفوِ الجِنا
نِ .. وفي الجِنانِ .. يَهُزُّني .. أحناءَ
وَطني .. ومِنْ نَقْصِ التَّمامِ .. محبَّتي
وبهِ .. أتمُّ .. حقيقةً .. ورجاءَ
مَسْحُ على الغبْراءِ .. أخضرُ كفَّهُ
لِتَعودُ .. كلُّ رُبوعِهِ .. خضراءَ

أنا الاخضرارُ .. الطَّلْعُ مِنْ فردوسِهِ
تَعَبي .. ودمعي .. أو نزفتُ .. دماءَ





وَبِقَسْطَلٍ .. مِنّي .. وَفيهِ المُبْتَدا ..
والمُنْتَهى .. وَأَعودُ فيهِ .. ذَمَاءَ
أَنا .. فيهِ .. روحُ تَفَلْسُفٍ .. أَرْتَدُّ أَرْ
ضًا .. مَرَّةً .. وَأَحولُ ، بَعْدُ ، سَمَاءَ
روحي .. وَجِسْمي .. في التَّحَوُّلِ .. مَرَّةً
جِسْمًا .. وأُخْرى أُصْبِحُ الحَوْبَاءَ

الإنطلاقُ .. أَنا .. عَلى أَحْبُواتِهِ
فِكْرًا .. وَهَمًّا .. غَلَّفَا الأَحْبُواءَ
آفاقُهُ .. أَنا ما سِوى أَفْكارِهِ
أَنْدَاحُ آفاقًا .. أُحيطُ .. فَضَاءَ
أَحْلامُهُ انْطَلَقَتْ .. أَنا .. ومَواطِنيَّ
ـ نُمَدُّ .. آفاقًا .. نَجوسُ خَلاءَ

حُرُماتُهُ .. وَحَرامُهُ .. والذَّائدو
نَ .. وَقُدْسُهُ .. والخالِداتُ .. بَقاءَ

أنا .. في الشَّهادة .. والشَّهيد الرَّمزُ والـ
عُنوانُ .. مِن أجْلِي .. يَمُوتُ فِداءَ
لَوْ لا تَنَبَّأَ .. أنَّهُ .. في عَوْدَتِي
يَحْيَا .. نعودُ .. يَعيشُنا .. أعْداءَ
غَيْرِيَّةٌ .. فيهِ .. سَمَتْ .. فوقَ اليقينِ
- .. أرَتْهُ .. كيفَ نعيشُهُ .. أفياءَ

ظِلّاً .. لَهُ .. عُدْنا .. ونَحْنُ .. عَبيرُهُ
وَهُو المُحيطُ .. بِنا .. مَدَىً .. أَشْذَاءَ
في القَلْبِ .. إيوانٌ .. لَهُ .. وَبِمُقْلَتِيَّ
- يَرِفُّ أَطيافًا .. تَلِي .. تَتَراءَى
مِنْ مَوْتِهِ نَحْيا .. وَمَوْصِلُ قَصْدِهِ
فينا .. وَيَمْضِي .. أكْبُدًا .. أحْناءَ

بِمَعادِنا .. مِنْهُ .. نَكونُ .. ومِنْهُ نَنْـ
ـجُدُ .. وَهُوَ .. نَحْنُ .. مُكَرَّرًا .. أحْيَاءَ



وَحَياتُنا .. مِنْهُ .. بِوَصْلِ عَطائِهِ
نَبْضُ القلوبِ .. ومَسْرَحُ الأعضاءِ
ونمُوتُ .. عنْهُ .. لَنْ نكونَ مَواتَهُ
نَحْياهُ .. نُرْزَقُ .. أُمَّةً .. جمعاءَ
منهُ مَناعَةُ عِزَّتي .. حُرِّيَّتي
مِنْهُ .. ومِنْهُ .. ما أَتيهُ .. إباءَ

وَهُوَ الفَخُورُ .. على اختيالي .. يَنْحَني
مِنْهُ .. وَعَنْهُ .. إنْ أَتِهْ .. خُيلاءَ ..
وَأَجارَ عِرْضي .. في حِماهُ .. فَبُغْيَةٌ
لَوْلاهُ .. بَيْتي .. حِطَّةً .. وبغاءَ
لَوْلاهُ .. ظلَّ على العُبودِيّاتِ .. كُلُّ
مُواطِنِيّ .. مَوالِيًا .. وإماءَ

لَوْلاهُ .. نَرْسُفُ في العُبُودِيّاتِ نَخْ
نَعُ .. نَسْتَذِلُّ .. بِنيرِها .. قُرَناءَ

فَرْدٌ .. نَوَاةٌ .. غَيْبُهَا .. فِي قُمْقُمٍ
مَسْحورةٌ .. فَيْحَاءَ .. أَو خَضْرَاءَ

فَرْدٌ .. بهِ يوحي غَدٌ .. بِعُصوِرهِ
يا لَلْحِمَى .. وَبِأُمَّةٍ .. جَمْعَاءَ ..

مِنْهُ المَعَانِي .. ثُمَّ يَصْهَرُها .. صِفَا
تِي .. جُسِّدَتْ .. أَوْ صَاغَنِي .. أَسْمَاءَ

وَهَمَا .. بِروحي .. مَا هَمَيْتُ .. بِتُرْبِهِ
أُجْرِي .. رِيَاضًا .. أَيَّهَا .. غَنَّاءَ

وأكونُ .. نَوْرَ حَدائِقٍ .. حينًا .. وَحِينًا .. لَهْفَةً .. وَتَحِنُّ .. أَوْ أَحْنَاءَ

وَأَكُونُ .. يَوْمًا .. شاعرًا - وَبِآخِرٍ
إلهَامَهُ المُعْطِيهِ .. **مِنْهُ** .. عَطَاءَ

وَأَنَا الجَمالُ .. بِهِ .. أكونُ .. أَوِ الَّذي ابْ
تَدَرَ الجَمالَ .. مُعَرْبِدًا أَهْوَاءَ





فَرْدٌ .. وَفيهِ المُحْتَوىٰ .. مِنْ أُمَّةٍ
بِجِماعِ ماهِيَ .. صِحَّةً .. أَوْ داءَ ..
فَرْدٌ .. وَيَحْويها .. قُرونًا .. جُمْلةً
أَنْ كانَ .. أَرَّخَ سَبْقَها .. أَشْناءَ
لا .. لَسْتُ أَهْجُرُهُ .. وَقَدْ خَلَتِ القُرو
نُ .. وَنَتْ .. وناءَ بإِرْثِها أَعْباءَ

فَوْقي .. هِيَ الأَعْباءُ .. غَبْنًا .. قَدْ حَمَلْ
تُ .. وَلَمْ أَكُنْ لِأَنوءَ .. لولا ناءَ
آلِي .. بِهِ .. ومُواطِنيَّ .. أَبَوْا إِليَّ
-الإِسْتِجابَةَ .. حِرْتُ فيهِ إِباءَ
فَوْقي .. وَمِنْهُ الغَبْنُ .. أَحْمِلُ .. قَدْ حَمَلْ
تُ الإِرْثَ .. غَبْنًا .. قاصِمًا .. أَسْواءَ

هٰذا التَّخَلُّفُ .. صانِعوهُ .. تَعَمَّدوا
أَنْ يَجْعَلوا مِنْ أُمَّتي .. جُهَلاءَ

وَأُعَالِجُ الأخطاءَ .. مِنْ زخمِ القرو
نِ .. تراكَمَتْ .. فوقَ الحمَى أخطاءَ
وَطَنِي .. أنا .. لِمتاعِبي .. وطنٌ .. لِجُهْـ
ـدِي .. مَطْرَحٌ .. لأُصِيبَ فيهِ عَناءَ
إنّي الأصيلُ .. بهِ .. وصاحِبُ عَهْدِهِ
ومُواطِنِيَّ .. الصَّاحِبونَ .. إخاءَ ..

وَأَنا المُمَلَّكُ .. فيهِ .. مُرْتَفَعاتِهِ
وَالعُمْقَ .. والأغوارَ .. وَالأجْواءَ
وَطَنِي .. أَنا .. وَطَنُ المتاعِبِ والجُهو
دِ .. عَيِيتُ بَذْلاً .. أوْ أَخورُ سَخاءَ
في الإنْهِمارِ .. أنا .. عَلَيْهِ .. تَصَبُّبًا
عَرَقًا .. وَأَفْصِدُ .. في ثَراهُ .. دِماءَ ..

رُبِطَتْ .. عَلَى بَهَجاتِهِ .. عُنُقِي .. وكَمْ
بِحِبالِ ما أَعْيَى .. رُبِطْتُ .. عَياءَ ..





وَمَصِيرُهُ .. فِي مَا بَذَلْتُ .. وَمَا سَآ
خُذُ مِنْهُ .. أَوْ أُوفِيهِ .. بعدُ .. وَفاءَ
وَأَنَا ٱلْمَصِيرُ .. لَهُ .. بِمَأْساتِي أَنَا
يَزْدادُ .. بَعْدُ .. تَأَسِّيًا .. وعَزاءَ
وَهُوَ المصيرُ .. عَلَيَّ .. مِنْ أَحْداثِهِ
أَنَا .. فِي اللِّزامِ .. تَمَرُّسًا .. وَبَلاءَ ..

وَطَنُ المَآسِي .. واللَّذائذِ .. إِنَّنِي
أَغْلَيْتُهُ .. ثَمَنًا .. فَراحَ .. غَلاءَ ..
وَهُوَ العروسُ .. مَهْرُتُها .. حُرَّ الصَّدا
قِ .. دَمِي .. حَيَاتِي .. مَا تَرَكْتُ وَلاءَ
وَوَسَمْتُهُ .. بِتِيهِي .. وَدَلِّي مَا ارْتَضَى
إِلَّاهُ نَشْرًا .. غَيْرُهُ .. أَطْوَاءَ

وَبِوَاسِمِي .. مَا شَاءَ .. وَصْفَ جَمالِهِ
وَهَواهُ .. تَيَّمَ صَبْوَتِي .. ما شاءَ

عَنْوَنَتْهُ .. مَجْدًا .. وفَخْرًا .. وَآنْبَرَتْ
تُ أُفَاخِرُ الآفَاقَ .. والدَّأْمَاءَ
تاريخُ عُدْوانِ الأَنامِ .. تُرابُهُ
والذَّوْدُ أَرَّخَنِي .. عَلَيْهِ .. فِداءَ
ذرّاتُهُ .. تاريخُ آثامِ الأَنا
مِ .. وضُرِّجَتْ .. بِمَلاحِمِي .. أَشْنَاءَ

كَنْعانُ فيهِ .. لَسْتُ أَحْسَبُ حِقْبَةً
قَدْ مَرَّسَتْ دُخَلاءَهُ .. الهُجَناءَ
إِنِّي .. بإبراهيم .. أَوْلَى مَحْتِدًا
بِأَصالَةٍ .. كَمْ كاثَرَتْ نُغَلاءَ
الأَرْضُ .. عُدْوانٌ عَلَيْهِ .. وطالَ فَوْ
قَ الاعْتِداءِ .. تَمَرُّدَ اسْتِعْلاءَ

لِلْبَغْيِ .. جَوْلَتُهُ .. فَدَوْلَةُ باطِلٍ
زَبَدٌ .. وَيَذْهَبُ .. رَغْوَةً .. وَجُفاءَ





مَنْ قالَ لِلتّاريخِ .. عَبْرَ حَقيقَةٍ
أَنّا وَسِعْنا حَيْرَةً .. أَصْداءَ
وَضَميرُهُ .. مَوْسوعَةُ الشُّهَداءِ نَحْـ
ـنُ ضَميرُهُ .. لَوْلا مَبْدا شُهَداءَ
وَطَنِي الجَلالُ عَلَيْهِ مِنْ .. حُرْمَةٍ
وَعَلَيْهِ مِنْهُ .. مُعْجِزِ إِحْصاءَ

وَوَصَفْتُ عَلْيَتَهُ .. «حَرَمَ الهَوى»
أَبْهى المُنى .. وَأَبَحْتُها .. عَذْراءْ
وَفَرَشْتُ .. مُنْتَصَباً .. لِروحي .. فَوْقَهُ
وَسَكَبْتُ آلامي .. عَلَيْهِ .. ضِياءْ
بِغَدٍ .. بِأَحْزانٍ .. مَمْهورٌ .. مَقاصِفاً
تُشْدي الأُوَيْقَ .. مَلاحِمي .. أَشْداءْ

يَأْتِي البَنونَ .. يُكَرِّرونَ تَلَهُّفي
يَتَفَجَّرونَ .. بِأَدْمُعي .. شُعَراءْ

إسمي .. على الأنَّاتِ .. يعتنقونَهُ
وتأوُّهي .. غنَّوهُ .. ثمَّ .. غناءَ
والإعتبارُ .. بنكبتي .. عادوا بِهِ
جيشاً .. يفورُ .. ومنبرًا .. ولواءَ
هزُّوا .. بإسمي .. محوَرًا للأرضِ حتـ
ـى زلزلوا بمدارِهِ الأرجاءَ

وتشرُّدي .. علمٌ .. على بطحاتها
حتَّى تعودَ .. وطيئةً بطحاءَ
لن تستريحَ .. على ظلامةِ أمَّتي
محلَتْ صديقًا .. أخصبَتْ أعداءَ
نقعُ الحديدِ .. تثيرُهُ أجيالُنا
بغبارِهِ .. تسمى هيَ الغبراءَ

فليعلمِ السوَّاسُ : إنْ نجهلْ عليـ
ـهِمْ .. لنْ نكونَ، بجهلِنا، رحماءَ





حتى يُنيبوا - سوف نبقى الجاهليـ
ـة نحن .. بل برزت بنا .. جهلاء
ـمول التدخل .. بالمصير - أحلّنا
من عقده ألوت بنا إلـواء ..
ستذمّرُ الدنيا .. طلاعتنا وتعـ
ـيف .. بالورى نحو المصير فناء

تالله .. لن ندع الشجاع .. وعزّ فيـ
ـهم .. كيف تعجز عنهمو .. جبناء
إن تشجع الثيران .. عنهم لن تعو
ـد شجاعة - إن أطفئت إطفاء
أوكارنا - لن تحمل الغاشوم فيـ
ـها - سوف تبلي في البيوت بلاء

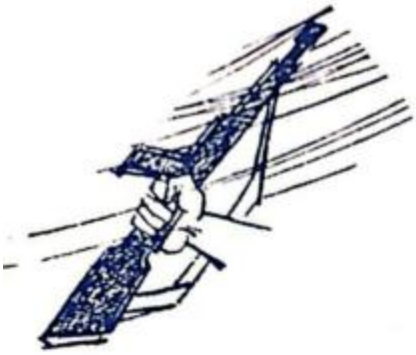
من بين أيديهم .. سنغشاهم ومن
خلف .. فداءٌ بروح - وجاء

مَا ظَنُّكَ ٱلْعِفْرِيتُ .. بَيْنَ نُحُورِهِمْ
وَقَدِ ٱسْتَوَىٰ .. بِبُيُوتِهِمْ .. مَشَّاءَ
مَا كَانَ يُعْوِزُهُ الفُؤَادُ مُغَلْغِلاً
بِتُخُومِهِمْ .. مَا مُعْوِزٌ .. مَا شَاءَ
كَانَتْ بَلِيَّتُنَا بِأَنَّ الفَرْدَ مِنَّـ
ـا كَانَ يَكْرَهُ .. غَدْرَةً .. وَدَهَاءَ

وَٱلْيَوْمَ أُنْسِيَ .. مَنْ نَسَوْا رَبًّا فَأَنْـ
ـسَاهُمْ نُفُوسًا .. أُنْسِيَتْ إِنْسَاءَ
لَا .. لَنْ يَعُودُوا لِلسِّجِلِّ سُلَالَةً
وَتَأَلَّهَتْ .. بِالعُنْصُرِيَّةِ .. دَاءَ
فَلْيَعْتَدِلْ .. أُجَرَاءُ صُهْيُونٍ فَلَا
صُهْيُونَ .. بَعْدَ ٱلْيَوْمِ .. لَا أُجَرَاءَ

سَتُفَتِّشُ ٱلدُّوَلَاتُ .. فِي ضَوْءِ السِّرَا
جِ .. عَنِ الرَّئِيسِ .. فَلَا تَرَى رُؤَسَاءَ





يَسْتَنكِفونَ .. ومِنْ مخافةِ أُمَّتي
آلَتْ .. لِتَمْحُو ٱلعُصْبَةَ العُمَلاءَ
ذاكَ التَّخَلُّفُ .. بِٱغْتِيابٍ كانَ .. غَفْ
ـلَةُ أُمَّتي رُسِمَتْ لَهَا أَصْداءَ
ما بَعْدُ .. فِينا لِلتَّخَلُّفِ حِصَّةٌ
وَجُنونُنا .. يَكفِي الوَرَى رَمْضاءَ

عَزَّتْ حَياةُ النَّاسِ .. فَوْقَ ظَلامَتي
عَزُّوا عَلَيْهَا .. بعْدَنا .. أَحْيَاءَ
قُدُسٌ .. أنا .. بعْدي ٱلدِّماءُ بِمَذبَحِي
والسَّيْلُ صَحْصَحَ بِالجِبالِ دِماءَ
بِٱلمَلْحَماتِ يَسِيلُ .. طوفاناً رُبًى ٱلْـ
ـتَطَمَتْ .. وَتَنْطَحُ بَعْضَها .. شَمَّاءَ

وَٱلمَوْجَةُ ٱلوَجْناءُ .. تَلْطِمُ أَوْ تَلِي
، عِرَضَ الجِبالِ ، ٱلمَوْجَةَ ٱلوَجْناءَ

وَطنِي .. وليس ، كما المَواطِنُ تَنْتَمي ،
أَوْ وَاطِنوهَا .. يَنْتَمونَ .. وَلاءَ
بَعُدَتْ مَعَانيهِ .. عَلَيَّ تُرَاثُهُ
مِنْهَا .. وَفِيَّ الإكْتِشافُ .. أَصنَاءَ
وَطِنِي اَشْتِرَاطُ اللهِ .. فَوْقَ الْوَاطِنيـ
ـهِ .. يَظَلُّ مَشْرِقُهُ .. بِهِمْ وُضَّاءَ

وَطنِي .. مُحَمَّدُ .. شَرْطُهُ .. جِنْسِيَّةً
وَيَسوعُ .. شَرْطٌ فِيهِ .. لا أَعْداءَ
وَطنِي شُروطُ مُحَمَّدٍ .. جِنْسِيَّةً
فيهِ .. وَعِيسَى .. يَمْلِكانِ .. سَواءَ
مَنْ هادَ فيهِ .. اَلْعُنْصُرِيَّةُ لا تَليـ
ـهِ .. فَمِثْلُنَا .. نَتَوَزَّعُ النَّعْماءَ

هِيَ ذِي .. عَقيدَتُنا .. ، وَلَيْسَتْ لِلنِّفا
قِ ، وَحُكْمُهَا .. قَدْ حَرَّمَ الْبَغْضَاءَ ..





وَطَنِي .. عَلَيَّ .. هُوِيَّةٌ .. وَأَنَا هُوِيَّ
تُهُ .. تَتَأَبَّدَ وَصْلُنَا .. تِلْقَاءَ
هُوَ دَارَةٌ لِلشَّمْسِ .. تُشْرِقُ عَنْهُ .. تَسْ
طَعُ مِنْهُ .. تُعْطِي ٱلْعَالَمِينَ .. ضِيَاءَ
مِنْهُ ٱسْتَنَارَ الغَرْبُ .. عَنْهُ أَخْذُهُ
مَا كَانَ خَيْرًا .. كَانَ مِنْهُ .. عَطَاءَ

وَطَنِي ٱلفَضَائِلُ .. فِي دَقِيقِ عَجِينِهِ
وَلَهَا ٱبْتَغَىٰ .. مَاءَ ٱلسَّمَاءِ .. ٱلْمَاءَ
ٱلأَرْضُ .. مِنْهُ .. أَزِمَّةٌ .. قَدْ أُمْسِكَتْ
مِنْ غَيْرِهِ .. كَمْ أَفْلَتَتْ .. غَشْمَاءَ
وَطَنِي .. وَذَاتِي .. عَنْهُ .. مِنْ دَوْرِيَّةٍ
فِي اللَّانِهَايَةِ .. مَا وَنَتْ .. لِأُلَاءَ

هُوَ خَالِدٌ .. مِنِّي .. وَخُلْدِي .. مِنْهُ مَا ٱسْ
تَغْنَىٰ .. وَلَا أَحْسَسْتُ ٱلاسْتِغْنَاءَ

وَطَنِي .. إِلٰهِيُّ اللقاءِ .. بِمَوْعِدِي
أَنَا مُصْطَفَاهُ .. مَوْعِدًا .. وَلِقَاءَ
اللهُ .. عُرْيَانٌ عَلَيْهِ .. حَقِيقَةً
وَاللهُ .. يَسْطَعُ .. مِنْ رُبَاهُ .. بَهَاءَ
واللهُ .. كَمْ جَلَّىٰ .. بِهِ .. مُتَأَبِّدَ الـ
ـتَّحقيقِ .. فِيهِ .. أُلُوهَةً .. عَصْمَاءَ

شَرُفَتْ بِهِ الدُّنيا .. وَتَشَرَّفَ قُدْسُهُ الـ
أُخْرَىٰ .. وَمَكَّتُهُ .. فَنَشَتْ آلاءَ
شَرُفَتْ بِهِ الدُّنيا .. وَمَا الأُخْرَىٰ سِوَىٰ
وَعْدٍ بِهِ .. شَرَفًا لَنَا .. وَجَزَاءَ ..
وَطَنِي الْمُدَرَّجُ .. وَالْعُلَىٰ .. تُدْلِي بِهِ
بِالإِرْتِبَاطِ .. تَوَافِيًا .. إِدْلاءَ

وَطَنِي .. الْمُدَرَّجُ .. وَالسَّمَاءُ تَنَزَّلَتْ
فِي بَيْتِهِ .. مِنْهُ الصُّعُودُ .. سَمَاءَ



وَطَنِي .. وَحَاشَا اللّهَ .. رَسْمَ جِنَانِهِ
بِسِوَى طَبِيعَتِهِ .. رُؤىً .. وَرُوَاءَ ..
لَوْلا عَلَى الجَنَّاتِ .. مِنْ أَحْيَائِهِ
لَمْ يُسْتَعَرْ .. لِرِيَاضِهَا .. سِيمَاءَ
نَبَتِ الجِنَانُ .. بِأَهْلِهَا .. لَوْ لَمْ يَكُنْ
بِمُفَصَّلٍ .. لِرُبُوعِهَا .. أَجْزَاءَ

عُرْفاً .. عَلَيْهَا .. مِنْ عَلِيلِ نَسِيمِهِ
تَحْيَا .. وَتُسْقَى بِالعُيُونِ المَاءَ ..
وَمَلائِكُ الرِّضْوَانِ .. وَسْمُ وُجُوهِهِمْ
بِمُوَاطِنِيَّ .. أَحِبَّةً .. عُشَرَاءَ ..
بِلِدَاتِهَا .. أَجْيَالُهُ .. وَبِمَوْكِبِ الـ
آبَاءِ .. مُطَّرِدًا بِنَا .. أَبْنَاءَ ..

وَحَدِيثُنَا الفُصْحَى .. وَهُمْ وِجْدَانُهَا
كَانُوا وَكُنَّ المَعْشَرَ الفُصَحَاءَ

بِبَنَاتِ حَيِّي .. وَٱبْتِسَامَاتُ ٱلشُّعو
رِ .. عَلَى ٱلْوُجُوهِ .. وَزِدْنَ مِنْهُ حَيَاءَ
طُهْرٌ عَلَيْهَا ٱلْمُزْنُ .. مَا أَصْغَى لَهُ
مِنْهَا .. وَلَا أَنْقَى .. بِهَا .. أَنْدَاءَ
يَا لَلْجَمَالِ .. وَهُنَّ أَحْيَانُ ٱلْهَوَى
زِدْنَ المَكَانَ بِمَوْطِنِي .. أَهْوَاءَ

يَا لَلْجَمَالِ .. وَكُنَّ فِي هَوَسِ ٱلْخُلو
دِ .. بِهِنَّ رَفَّ .. وَظِلُّهُ .. قَدْ فَاءَ
بِدَعُ الجَمَالِ .. قُدُودُهُنَّ .. وَأَنْفُسٌ
وَتُلِحُّ .. ذِكْرَى .. أَوْ تَمِيسُ رِثَاءَ
هُنَّ ٱلنَّبَاتُ .. ٱلْحُرُّ .. طَلْعُ مَوَاطِنِي
حُرِّيَّةٌ .. وَتَبَرْعَمَتْ .. أَحْنَاءَ ..

لَوْلَا مَكِينُ الإِنْعِطَافِ .. لَخِلْتُهُنَّ
- دُنَى إِلَهَاتِ ٱلأُولِمْبِ .. إِبَاءَ



وعلى الصدور الحن - من حزنه
لو لا اشرأبت - ذروة - شماء
هي دي - شوقيات - بخطوتين - لو
لا قامتا - غضب العلى - اشتهاءه
يحبسن منها - حبس ذات شجيرة
ودماءها - منشقها - أشلاء

يمسكن - منه - في رقيق علالة
عندما - تسكر - بالضياء - وهاء
يمسكن - ما آن في رحيم علالة -
قمرين - إذ يسوران - فضاء
في الحس - جمر بنان - كل - قمم
منشور حنين - الصخر الهيجاء

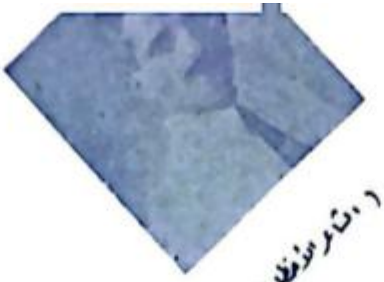
لولا اشرأبا - للوثوب - لحلقه
حوريين - متعرجين - زوجا - فلاء

لهما ظلال .. عشت .. في ...
وصفاء بينهما .. أعل صفاء ..
أنا قد عرفت .. من العطاء .. المعهديـ
ن .. ينوس أول .. والولي أصناء
بهما نعمت .. ودر .. يطعم واحد
والخمر .. أروى .. آخر إرواء ..

تمت .. مسيحيات عهد حضانتي
بالأمهات .. يذبن في ذماء
وعهدت .. من حواء .. ماصهباؤها
والمسكرات .. ندى .. ولا صهباء
وعرفت .. منها .. كيف أنسى سحره
ما قد علمت .. أقله .. النعماء

السحر .. من لا شيء .. في الأعصاب متـ
صل .. أفور .. به .. هوى .. ودماء





أَلْخَمْرُ .. مِنْ لَا شَيْءَ .. فِي شَفَتَيَّ .. مُنْـ
ـصَبٌّ .. يَدُورُ .. عَلَى ٱلْعُرُوقِ .. سِقَاءَ
تَاللهِ .. لَوْ قَدَرَ « ٱلْأُخَيْطِلُ » عَهْدَهُ
لَاشْتَقَّ نُورًا .. « كَبْشُهُ » وَسَنَاءَ
مَا ٱلْخَمْرُ .. حَاشَاهَا ٱلدِّنَانَ .. بِظَاهِرٍ
قَرَّتْ .. وَجُنَّ جُنُونُهَا .. أَطْوَاءَ

مَا ٱلْخَمْرُ .. حَاشَا - كَالدِّنَانِ .. تَلَوُّنًا
أَأَرَقُّ مِنْهُ .. شُعَاعَةٌ .. إِيمَاءَ
وَمَضًا .. بِسِرٍّ .. لَمْ أَخَلْ قَدَرِي بِهِ
أَبَدًا .. عَلَيَّ .. وَمُودَعًا .. حَوَّاءَ
جِنٌّ عَلَى عَيْنَيَّ .. مِنْ رَحْمِ ٱلضِّيَا
ءِ .. بِهِ .. تَعَطُّفُهُنَّ .. قَرَّ .. رَجَاءَ

وَإِخَالُ .. أَنِّي .. فِي مَطَارِ ٱلْجِنِّ .. لَوْ
لَا رُعْنَ خُلْدًا .. فَعُنَّ فِيهِ .. ظِبَاءَ

لَوْ لَمْ يَكُنْ رُوحِي .. هَوَىٰ وَطَنِي لَقَدْ
كُنْتَ ٱلْهَوَىٰ .. وَٱلْهَمَّ .. وَٱلْحَوْبَاءَ
عَهْدٌ عَلَى ٱلْفِرْدَوْسِ .. فِيهِ أَلْتَقِي
بِبَنَاتِ قَوْمِي .. مَوْثِقاً .. وَوَفَاءَ
لَفَرَشْتُهُ .. وَطَنِي .. بِعُزْلَةِ نَاسِكٍ
وَجَعَلْتَنِي .. أَتَنَسَّكُ ٱلْأَرْجَاءَ

مَنْ كَانَ لَا يَدْرِي فِلِسْطِينَ ٱلْهَوَىٰ
لَمْ يَدْرِ أَوَّلَ آثِمَيْنِ .. أَجَاءَ
صَدَفَا .. عَنِ ٱلْفِرْدَوْسِ .. يَحْتَلِمَانِ بَلْ
يَتَنَسَّمَانِ .. جِوَارَهَا .. أَحْوَاءَ
ٱلْأَرْضُ .. إِذْ فِيهَا فِلِسْطِينُ ٱلْهَوَىٰ
أَتَطِيبُ عَدْنٌ .. لِلْمُقِيمِ .. بَقَاءَ؟!

إِشْهَدْ .. فِلِسْطِيناً .. وَمُتْ .. مَامِتَّ قَطُّ -
وَلَا حَيِيتَ .. ، إِذَا حَيِيتَ ، زُهَاءَ



الشاعر والأستاذ سعيد عقل

وَطَنِي .. رُبُوعِ الشَّامِ .. مِنْهُ .. وَمِثْلَهُ
وَٱلأَرْزُ .. فِي لُبْنَانَ .. عَنْهُ .. أَفَاءَ
وَطَنِي ٱلْمُمَرَّدُ .. مِنْهُ .. كَانَ عَلَى ذُرَى
"صِنِّينَ" .. وَهْمٌ .. فَٱسْتَطَالَ عَلَاءَ
لُبْنَانُ وَٱلْعَلْيَاءُ .. أُهْبَةُ هَيْئَةٍ
وَٱجْتَازَهَا .. يَوْمًا .. فَكَانَا .. هَاءَا

وَطَنِي .. وَمِنْهُ ٱلإِقْتِرَاحُ عَلَى قُرَى
لُبْنَانَ .. تُصْبِحُ .. لِلْعُلَى .. أَنْبَاءَ
وَلِرَحْلَةٍ .. أَوْحَى .. بِبِرْدُونِيِّهَا
فَهَفَا ٱرْتِسَامًا .. وَادِيًا .. لَأْلَاءَ ..
مَالِي أَحَارُ .. أَعَبْقَرٌ .. دَوَّى مَعًا
لِيفًا .. وَلَمْ يَعْصِفْ بِهِ .. دَوَّاءَ

لَوْلَاهُ .. مَا هَمَّتْ بِـ "عَقْلٍ" «رَنْدَلَى»
كَلَّا .. وَلَا «ٱلْقُدُّوسُ» رَاحَ .. وَجَاءَ



الشاعر الشعباني، والأستاذ رشيد المعلوف

مَا لَوْحَةٌ خَطَرَتْ .. لِـ « جُبْرَانٍ » وَلَمْ
تَكُ مِنْهُ .. ، مُنْذُ يَسُوعٍ ، ٱلْإِيحَاءَ
وَطَنِي .. وَمِنْهُ ٱلْغُوطَتَانِ .. بِهَمْزَةٍ
أَلِفَتْ .. بِوَصْلٍ .. غُنَّةً .. وَحُدَاءَ
وَطَنِي .. جَمَالُ دِمَشْقَ .. مِنْهُ هَمْزَةٌ
لِلْوَصْلِ .. غَنَّتْهَا .. دِمَشْقُ .. غِنَاءَ

وَطَنِي .. جُنُونُ دِمَشْقَ - عَرْبَدَ - لَحْنُهُ
سَكِرَتْ دِمَشْقُ .. بِهِ .. غَدَتْ أَهْوَاءَ
كَانَتْ عَلَى وَتَرِ ٱللَّهَاةِ .. تَلَهُّفًا
بَرَدَى .. تَوَشَّحَهُ .. تَأَبَّدَ .. رَاءَ
بَرَدَى .. حَنِينٌ مِنْهُ .. لَحْظُ شُعَاعَةٍ
غَزَلٌ .. بِجِلِّقَ .. رَاعَهَا إِهْدَاءَ

مِنْ غَزْلِهِ .. فِي ٱلْغُوطَتَيْنِ .. مَعَاكِفُ
لِلْحُبِّ .. لَوْلَا تَيَّمَتْ .. لَأَضَاءَ ..


جبران خليل جبران
(علَمٌ من لبنان يتمرد على الغرب)



غَزِلٌ .. لَهُ بِالغُوطَتَيْنِ .. وَصِيفَتَا
نِ .. وَتَغْزِلَانِ .. بِهِ ٱلجَلَالَ .. رُوَاءَ
مِنْهُ نُعَاسُهُمَا .. تَفَسَّرَ .. غَفْوَةً
لَكِنَّهُ ٱلْمُوحِيهِ .. مِنْهُ .. رَخَاءَ
وَٱلحُورُ .. فِي سَفْحِ ٱلرُّبَى مِنْ جِلَّقٍ
شَطَطًا .. يُظِنُّ مُقَلَّدًا .. هَيْفَاءَ ..

كَشَفَتْ .. عَنِ ٱلسَّاقَيْنِ ! لَوْ لَبِسَتْ جِدَا
رًا .. رَقَّ .. شَفَّ .. سَنَا .. وَهَفَّ جَلَاءَ
ٱلْهَيْفُ .. مِنْ نَخْلٍ .. بِغَزَّةَ .. مَا ٱسْتَقَى
حَتَّى هَمَا .. وَأَفَاضَ .. مِنْهُ .. سِقَاءَ
وَٱلرَّافِدَانِ .. تَأَبَّدَا .. بِرِوَايَةٍ ..
تَحْكِي ٱلْعُيُونَ .. بِهِ .. تَقُصُّ ٱلْمَاءَ

وَهُمَا .. هَوَاهُ .. وَيَرْسُمَانِ عُيُونَهُ
قَبْلَ ٱلتَّشَتُّتِ .. أَسْطُرًا .. نَوْرَاءَ

شَعَّ الحَصَى بِتَرَقْرُقٍ .. مِنْ مَائِهِ
وَالشَّمْسُ فِيهِ .. تُغَازِلُ الحَصْبَاءَ
وَتَكَهَّفَتْ .. فِي الشَّرْقِ .. آيَةُ حُسْنِهِ
وَهُوَ المُعِيرُ كُهُوفَهَا الأَفْيَاءَ
وَتَنَسَّقَتْ .. غُرَرُ الجِبَالِ - رُبًى عَلَى
أَوْطَانِنَا .. وَتَبَعْثَرَتْ أَنْحَاءَ

وَتَرَاهُ .. أَوْطَانِي .. إِلَيْهِ الإِنْتِهَا
ءُ .. مِنَ الخَلِيجِ .. إِلَى المُحِيطِ .. مَفَاءَ





الكتاب الثاني

رسائل فتح

١. قبل فتح .. من المحيط إلى الخليج

٢. مع فتح ..

من أربعين من السنين .. نريد فتحاً آيةً .. ونريدها عصاةً .

حالٌ تحوّل اليومَ .. ستظلّ أمتي

بيد البنينَ .. وتظلّ الآباءُ



أَقمصةُ الحق
أو
رُسُلُ الفِداء

فَتْحٌ .. وكانَ ٱلسَّدُّ .. سُورَ قُلُوبِنَا
وَٱلأَرْضُ سُدَّتْ .. مَذْهبًا .. وَمَبَاءَ
عِشْنَا ٱلقُنُوطَ .. قُنوطَ مَنْ حَقَّ ٱلْهَوَا
نُ .. بِهِم .. وَأُذِّنَ فيهِ .. حَانَ أَداءَ
اليائِسونَ .. ٱلإنقِسامُ .. ذَواتُهُم
وَتَقَاذَفَتْ .. أَقْسَامُها ٱلشَّحْنَاءَ

ومُحَنَّطونَ .. عَنِ ٱلوَقَائعِ .. مُزْمِنِيـ
نَ .. لِعَانُهُمْ .. قَدْ أَدْمَنَ ٱلبَغْضَاءَ





وَقُلُوبُهم .. غُلْفٌ .. مُجَدَّرَةٌ .. وُصُبْـ
ـوا فِي ٱلبِنَاءِ .. حِجَارةً .. صَمَّـاءَ
أَجْلادُهُم .. منها حِجَا رَتُها .. وَلَيْـ
ـتَ حَنِينَهَا .. بِتُرَاثِنَا .. وَٱلـدَّاءَ
هُمْ فِي القُبُورِ .. وَلَيْتَهُمْ .. فَهُمُ ٱلقُبُو-
رُ .. قَدِ ٱنبَنَتْ مَوْتًا .. ودَامَ ثَوَاءَ

وَشَوَاهِدٌ .. فَوْقَ ٱلقُبُورِ .. همو .. يُمَا
دِي .. مَوْتُهُمْ .. موتًا .. وَلا أَحْيَاءَ
لِلْبُثِ .. قد فَرَغوا .. وَكُلٌّ شَاحِنٌ
مِنْ لُبْثِهِ ٱلأَصْحَابَ .. وَٱلأَبْنَاءَ
عِشْنَا ٱلقُنُوطَ .. وَلَمْ يكن مُتَهَيْكِلاً
مِنْ قَبْلِنَا .. جَسَدًا .. ولا سِيمَاءَ

مَنْ مُرْجِعٌ .. مَنْ فِي ٱلقُبُورِ .. إِلى ٱلحيا
ةِ .. فَمُسْمِعٌ .. مَنْ فِي ٱلقُبُورِ .. نِدَاءَ

فَتْحٌ .. وكانَ الإنغِلاقُ .. بِيأْسِنَا
صُوَرًا .. وَتُزْجَى .. لَعْنَةً خَرْسَاءَ
مُتلاعِنينَ .. بِجَدِّهِم .. أَحْفَادُنا
وَأَبٌ .. بِإِبْنٍ .. يَلْعَنُ الآبَاءَ
اليَأْسُ فينَا .. يَحُورُ .. بِعَمُودِهِ
نَبْنِي .. وَدُرْنَا .. أَنْفُسًا .. وَبِنَاءَ

الخنفُسَاءُ .. بِطاسَةٍ .. لمَّا تَجِدْ
دَرْبًا .. تَظَلُّ تَدُورُها .. مَلْسَاءَ
وَالإنْفِجارُ .. مُحَرَّمٌ .. قَدَرًا .. وَيَحْ
رِصُ .. كُلُّ شَيْءٍ .. أَنْ يَظَلَّ قَضَاءَ
وَالإنْفجَارُ .. بِقُمْقُمٍ .. قَدْ جُنَّ سَا
حِرُهُ .. وماتَ .. ولم يَذَرْ أَبْنَاءَ

وَعَلَيْهِ .. تَنْفُرُ الإسْتِحالةُ .. آيَةً
قَدْ صُوِّرَتْ .. بِرُمُوزِها .. عَنْقَاءَ





وَعَلَى الرَّدَى إِجْمَاعُنَا .. لكنَّهُ الـ -
أَحْيَاءَ .. يَنْشُدُ .. لَمْ نَعُدْ أَحْيَاءَ
وَنُحِبُّهُ .. لكنَّهُ .. قَدْ عَفَّ عَنـ
ـا .. لِلتَّفَسُّخِ .. لَمْ يَرُمْ .. أَقْذَاءَ
وَمِنَ ٱلسَّمَاءِ .. قُنُوطُنَا .. بِأَشَدِّ مِـ
ـا اللهُ .. قَوَّرَنَا .. دُمًى .. جَوْفَاءَ

وَنَظُنُّ .. ظَنَّ ٱلسَّوْءِ .. جَلَّ جَلَالُهُ
حَاشَاهُ .. بَاتَ يُمَالِئُ ٱلأَعْدَاءَ
وَعَلَى الجَمَاعَةِ .. مِنْ ظُنُونِ ٱلسَّوْءِ دَا
ئِرَةٌ .. وَدَارَتْ .. كُلُّهَا .. أَسْوَاءَ
الشَّرُّ أَغْلَبُ .. فِي ٱعْتِقَادِ النَّاسِ .. لَيْـ
ـسُوا .. مُبْلِغِينَ ٱللهَ .. بَعْدُ .. دُعَاءَ

يَأْسٌ .. إِلَهِيُّ ٱلشُّمُولِ .. كَأَنَّمَا ٱلْـ
قَهَّارُ .. مِنْ يَأْسٍ .. يَـلُمُّ غُثَاءَ

.. وَكَأَنَّ رَبِّيَ .. لَمْ يُطَعْ .. أَنْ قَالَ كُنْ
لِلشَّيْءِ .. أَوْ قَدْ كَانَ .. مَا لا شَاءَ
مِنْ أَرْبَعِينَ .. مِنَ السِّنِينَ .. نُرِيدُ فَتْ
حًا .. آيَةً .. وَنُرِيدُهَا .. عَصْمَاءَ
مِنْ أَرْبَعِينَ .. وَنَحْنُ .. نَفْتَنُّ الْفُتُو
حَ .. ولم تَلِنْ .. وَبَدَتْ رُؤَى عَجْفَاءَ

لم نَدَّخِرْ عَزْمًا .. إِلَـٰـهِيَّ الإِرَا
دَةِ .. كم أَدَرْنَا .. قَحْمَةً .. وَبَلاءَ
ما حَاجَنَا صَمَدٌ .. مِنَ الأَخْلاقِ .. أَوْ
مَثَلٌ .. وَمِنْ أَزَلِ الْمَنَارِ .. أَضَاءَ
كُنَّا .. كَأَنَّ الدَّهْرَ .. بَعْضُ بَنِيَّةٍ
وَدَنَا عُصُورًا .. كَيْ نُعِيدَ بِنَاءَ

مُثُلُ الْجَلالِ .. بِمَشْرِقٍ مِنَّا .. وَسَطْ
عُ الْعَقْلِ .. أَضْفَى رَوْنَقًا .. وَرُوَاءَ





كُنَّا نُفَصِّلُ .. لم يَكُنْ لِقُدُودِ هـ
ـذا ٱلعَصْرِ .. ما قِسْنا بِهِ ٱلأَزْياءَ
لم نَدْرِ أَنَّ ٱلأَرْضَ .. تَحْلُمُ .. طالَ حُلْ
ـمُ مَجاعَةٍ .. وَٱسْتَيْقَظَتْ .. نَهْماءَ
كانَتْ مَقادِيرُ ٱلخَلاقِ .. قِياسَنا
فَنَبا .. بِدُنْيانا القِياسُ .. وَساءَ..

نَتَنازَعُ الأَفْكارَ .. مَصْدَرُها ٱلنَّبِيـ
ـلُ .. لِمَوْرِدٍ .. عَكَرٌ .. طَفا أَقْذاءَ
وَلِبَعْضِنا كانَ القِياسَ .. ذَواتُهُمْ
هُمْ فَصَّلُوهُ .. مَغانِمًا .. آلاءَ..
بُعْدٌ .. عَلَى مِنْظارِهِم .. وَعُيُونُهُم
أَدْنَىٰ .. وَأَقْصَرُ .. أَنْ تَكُونَ عَماءَ

قِصَرٌ عَلَى ٱلمِنْظارِ .. أَمْداءُ ٱلرُّؤَىٰ
وَقَرِيبُ مَطْلَبِهِمْ .. يَرَىٰ الآراءَ

مَا بَيْنَنَا .. وَبِفَاغِرٍ .. وُسْعُ ٱلْهَوَى
مَنْ لَيْسَ يَسْقُطُ .. مَنْ أُحِيطَ عَلاءَ
وَتَسَلْسَلَتْ .. بِالْمُنْفَعِيَّاتِ .. المَـذا
هِبُ .. فِي ٱلشِّعَابِ .. مَسَالِكًا عَوْجَاءَ
وَٱلْمَصْدَرُ الخَوَّانُ .. بَاتَ هُوَ ٱلْمِيَا
هَ .. بِمَوْرِدٍ .. وَلَقَدْ رَسَا أَسْوَاءَ

مِنْهُ ٱلْيَنَابِيعُ .. انْفِجَارٌ .. وَٱلسُّقَا
ةُ .. تَوَسَّطُوا .. بِدُرُوبِهَا .. عُمَلاءَ
وَٱلْأَبْعَدُونَ، عَنِ ٱلْمَنَاهِلِ .. وَٱلسُّقَا
ةِ .. ، المُتَّقُونَ ٱلْخَوْنَ وَٱلْإِغْوَاءَ
وَٱلْإِعْتِزَالُ .. مِنَ السَّلامَةِ .. حَدُّهُ
وَمِنَ ٱلنَّجَاةِ .. بِأَنْ تَكُونَ وَرَاءَ

وَيَكِيلُ مَنْ ضَحِلُوا .. لِمَنْ قَدْ أَعْمَقُوا
مِنْ نَضْحِهِمْ .. شَحُّوا .. فَشَحَّ إِنَاءَ





صَارُوا .. هُمُ السُّوَّاسَ .. أَعْنِي جَهْلَهُمْ
فَأَدَارَ مَضْيَعَةً .. بِنَا .. يَهْمَاءَ
الرَّأْسُ .. أَفْرَغُ جِسْمِنَا .. وَأَخَسُّهُ
وَيَسُوسُ... ذَالِكَ فَرَاغُهُ - الأَعْضَاءَ
لا تَسْأَلُوا .. عَنْ إِرْثِنَا الأَدْنَى .. فَأَوْ
لَى .. طَيُّ .. مَنْ حُسِبُوا بِهِ .. آبَاءَ

مَنْ كَانَ قَدْ صَلُحَتْ دَخَائِلُ نَفْسِهِ
كَانَ الأَشَدَّ .. عَلَى أُولاءِ عِدَاءَ
العَاقِلُونَ .. ، بِحَسْبِهِمْ ، مَنْ يَرْتَضُو
نَ المَالَ .. بَيْعًا .. بِالضَّمِيرِ .. شِرَاءَ
قِيلَتْ إِلَيَّ .. وَقِيلَ أُلُفٌ مِثْلُهَا
نُصْحًا .. وَيُسْدَى نُصْحُهُمْ .. إِسْدَاءَ

وَرُسِمْتُ .. مِثْلاً .. لِلْغَبَاءِ .. بِحَسْبِهِم
إِنْ لَمْ يَكُنْ .. مَا أَبْتَغِي الإِثْرَاءَ

وَتُقالُ .. في وَضَحِ النَّهارِ .. بَداهَةً
وَيُقالُ أَسْوَأُ .. ما يُقالُ مَساءَ
يا لَلعَنيدِ الْفَدْمِ .. أَعجَزَ طَوْقَهُمْ
وَرَأَوْهُ أَفْتَكَ .. بالْعِنادِ .. وَباءَ
يُغْلِي الضَّميرَ .. عَلَى السُّوامِ بِسِعْرِهِ
أَبِكاسِدٍ ؟. هُوَ يَبْتَغِي .. إِغْلاءَ

هُوَ تاجِرٌ .. مُتَعَنِّتٌ .. في ظَنِّهِمْ
غالَى .. بِسِعْرٍ لِلضَّميرِ .. غَلاءَ
فَيُزادُ .. في سَوْمِ الشِّراءِ .. بِأَنَّهُ اصْ
طَنَعَ التَّعَنُّتَ .. لِلْمَزيدِ .. وَشاءَ
هُمْ في الْوَلَى .. وَمُناقِصُونَ .. فَما عَسَوْا
أَنْ يَفْعَلُوا .. لِمُزاوِدٍ .. إِرْضاءَ

وَأُولُو الإِباءِ .. يُكاثِرونَ .. فَمَنْ لَهُمْ
بِاللَّيِّنِينَ .. يُكاثِرونَ .. إِباءَ





وَتَـأَخَّرَتْ سُوقُ الضَّمِيرِ .. عَلَى الوَنَى
وَتَعَثَّرَتْ .. بِبِضَاعَةٍ إِزْجَاءَ
سِلَعُ الضَّمَائِرِ .. في المَعَارِضِ .. لَم يَعُدْ
لِلأَلْفِ مِنْهَا .. وَاحِدٌ .. شَرَّاءَ
أَفَنَحْنُ أَفْقَهُ .. بِالتِّجَارَةِ .. أَمْ هُمُو
تَاللهِ .. نَحْنُ .. نُعَلِّمُ الفقهاءَ

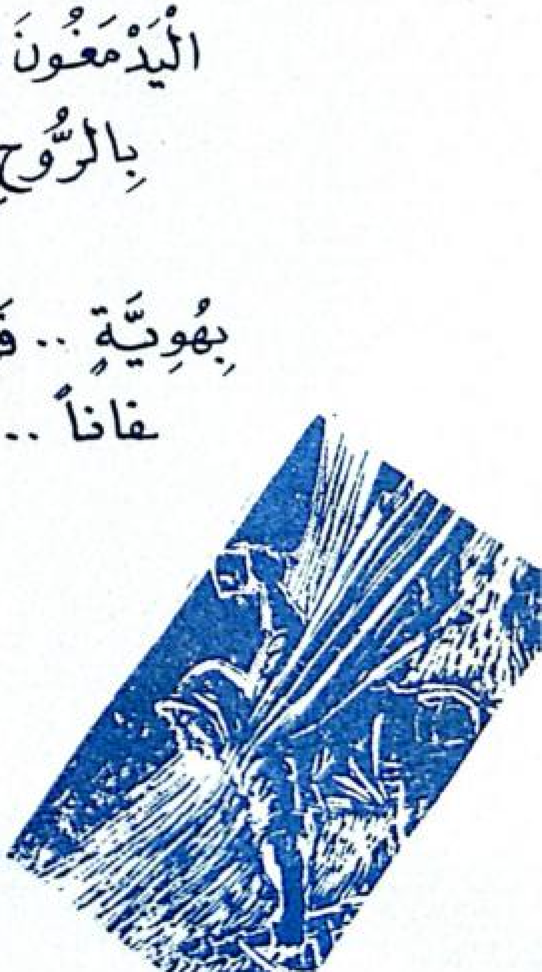
الخائنونَ .. الأَذكياءُ .. بِنَعْتِهِمْ
وَالمخْلِصُونَ .. الأَغْبِياءُ .. غَبَاءَ
وَبِمَنْطِقٍ .. سَهْلٍ .. مَفَاهِيمٌ .. لَهُم
عَرِيَتْ .. ، بِلا قِيَمٍ .. عَلَيْهِ .. ، عَرَاءَ
فَالأَرْضُ .. كُلُّ الأَرْضِ .. مَوْطِنُ ذِي الغِنَى
وَأَعَزُّهَا .. وَطَنًا .. أَشَدُّ .. سَخَاءَ

وَالأَرْضُ .. كُلُّ الأَرْضِ .. تَصْلُحُ مَوْطِنًا
مَا رَاحَ .. فيها .. خَائِنٌ .. أَوْ .. جَاءَ

سُوقُ الخِيانَةِ .. أُعْلِنَتْ صَفقَاتُها
والصَّافِقُوها .. أُوسِعُوا .. وُسَطاءَ
سَادَ التَّفَسُّخُ .. فَالأَمَانَةُ أَمْلَقَتْ
وَالخَوْنُ أَدْمَنَ نِعْمَةً .. وَثَرَاءَ
حَالٌ .. تَحُولُ .. اليَوْمَ .. مُنْخُلُ أُمَّتي
بِيَدِ البَنِينَ .. وَيَنْخُلُ الآبَاءَ ..

مَنْ أَخْلَصُوا لِلأَرْضِ .. يَبْتَدِرُونَهَا
بالزَّرْعِ .. لا يَذَرُونَهَا .. صَحْرَاءَ
اليَزْرَعُونَ .. جُسُومَهُم .. أَشْلاءَهَا
وَتَحَنَّطَتْ .. بِخُلودِهَا .. أَشْلاءَ
اليَدْعُونَ الأَرْضَ .. مَنْ يَسِمُونَهَا
بالرُّوحِ .. لا يَدْعُونَهَا .. نَكْرَاءَ

بِهُوِيَّةٍ .. فَرَشَتْ .. صَعِيدَ الأَرْضِ أَجْـ
ـفاناً .. تُغَلِّفُ .. تُرْبَةً .. وَطَفَاءَ



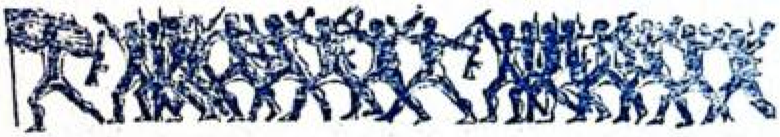
مَنْ عانقوا .. ذرّاتِ أعْناقِ التُّرا
بِ .. وبادلوها .. أكبُدًا .. أحْشاءَ
يَسقونها .. بنجيعِهِمْ .. يرتدُّ منـ
ـهُ الإخْضِلالُ .. حدائقًا .. غَنّاءَ
مَنْ أخْلَصوا .. للأرْضِ .. يبتدِرونها
بالفتْحِ .. لا يُعْطونها الدُّخلاءَ..

شتّانَ .. بيْنَ ذوي الحضيضِ وناطحي
نَ .. على الوُثوبِ .. الشّمسَ والجوْزاءَ
يَتَشقّقونَ .. الفردُ .. فجّرَ أُمّةً
من فرْدِهِ .. تتلقّفُ الأعْداءَ
الجاعِلوا الأفكارِ .. أغْمادَ المُنى
والحائطونَ .. وسوّروا العلْياءَ

ثاروا .. «وحتى النصْرِ ثوْرتهم» .. وهُمْ
مَنْ سلّحوها .. لمْ تعُدْ .. عزْلاءَ

جنود فتح

هدف الأمام .. موسوم بفتح ..







اللَّاهَوادِيُّونَ .. مَنْ وَسَمُوا المَصِيـ
ـرَ .. وَرَكَّزُوا .. بِغَدٍ .. عَلَيْهِ .. لِوَاءَ
في سَمْتِهِ .. يَمْشِي عَمَالِقَةٌ .. وَجِنْـ
ـنٌ .. مُدْلِجِينَ .. أَئِمَّةً .. عُرَفَاءَ
هَدَفُ الأَمَامِ .. بِهِ المَرَاحِلُ أَقْسَمَتْ
جُهْدَ اليَمِينِ .. لَيُصْبِحَنَّ .. وَرَاءَ

وَهُوَ العَرِيفُ .. بِهِمْ .. هُوِيَّاتٌ لَهُمْ
مِنْ لَيْلِ « فَتْحَ » تَضَرَّجَتْ .. حَمْرَاءَ
أَجْيَالُنَا .. وَرِثَاؤُهُ .. كَتَبُوا .. بِهِ
فِي الغَيْبِ .. أَسْمَاءً .. تَلِي أَسْمَاءَ
الجِيلُ .. بَعْدَ الجِيلِ .. « فَتْحٌ » وَسْمُهُ
وَبِإِرْثِ « فَتْحٍ » وَاسِمٌ .. وَرِثَاءَ

وَمُدَوِّخُ الأَرْجَاءِ .. حَتَّى زَلْزَلَتْ
أَذْكَارُنَا .. أَرْضًا .. بِهَا .. وَسَمَاءَ

مَنْ أَزْأَروا الذَّرَّاتِ .. حتَّى أَزْأَرَتْ
بِالعَهْدِ .. مِنَّا .. الرَّعْدَ .. والأَرْجاءَ
النَّافِعونَ .. النَّاسَ .. هُمْ مَنْ يَمْكُثو
نَ .. بَقاؤُهُمْ .. في الأَرْضِ .. دامَ بَقاءَ
رَعْدٌ .. على التَّاريخِ .. هم .. فيهِ الدَّوِيُّ
ـ .. ونورُهُم .. بالبَرْقِ .. قَبْلُ .. أَضاءَ

قِيَمٌ .. عَلَيْهِمْ .. هُم لَهَا .. مُسْتَوْدَعٌ
أَدَّى الوَدِيعَةَ .. بالفِداءِ .. أَداءَ
وَبِـ"فَتْحَ" .. عادَتْ .. في النِّصابِ أُمورُنا
والمُخْلِصونَ .. غَدَوْا .. لَنا .. أُمَـراءَ
وَبِـ"فَتْحَ" عادت .. في السَّواءِ .. قَضِيَّتي
ورُعاتُها .. انكفأوا .. هُمُ الأَكْفاءَ

أَيْنَ الكَواهِلُ .. تَحْمِلُ الأَعْباءَ .. فَهْـ
يَ .. هِيَ الكَواهِلُ .. تَحْمِلُ الأَعْباءَ





عَقَباتُ .. كُلِّ الدَّرْبِ .. زالَتْ .. لَمْ تَدَعْ
«فَتْحٌ» عَلَيْهَا .. أَيَّةً .. كَأْداءَ
وَبِفَتْحَ .. لَمْ يَعُدِ انقلابُ رُؤوسِنا
وَوُجوهِنا .. الأَقْدامَ .. وَالأَقْفاءَ
وَذَكِيُّ أَمْسِ .. بَدا .. وَبانَ .. هُوَ الغَبِيُّ
ـ.. اليَوْمَ .. أَنْ شَعَّ الغَبِيُّ .. ذَكاءَ

أَنا .. بِاسْمِ «فَتْحَ» أُضَوْضِئُ التَّاريخَ أَزْ
ـأَرُ .. فِي مَداهُ .. وَأُقَلِّبُ الأَجْواءَ
أَنا .. بِاسْمِ «فَتْحَ» أُدَوِّمُ الأَحْقابَ أَعْـ
ـرِشُ فِي المَكانِ .. أُدَوِّخُ الآناءَ
فَأُولو غِناها .. الأَغْنِياءُ .. بِأَنْفُسٍ
مَنْ أَرَّخوها .. عِـزَّةً .. وَإِباءَ

الحَقُّ .. سادَ بِهِمْ .. وَلَوْ لَمْ يَحْمِلُوا
مِنْ عَرْشِهِ .. لَمَّا يَسُدْ .. مَا فَاءَ

العهدُ .. قدْ أثرى .. بهم .. لولا مشَوا
بحفاظِهِ .. لمّا يجدْ .. حفظاءَ

عهد فتح

- ألوان قزح ..
- فتح والمرأة العربية..

مِنْ أربعينَ .. مِنَ السّنينَ .. وَمَا نزيـ
دُ .. سوى كفتحٍ .. مولدًا .. ونماءَ
فتحٌ .. وحاشا .. مولدًا إلّا على
عُقْم .. كيحيى .. مولدًا .. أنجاءَ
فتحٌ .. وحاشا .. مولدًا .. فتحٌ .. سوى
كيسوعَ .. أُمًّا .. آيةٌ .. عذراءَ

فتحٌ .. مدى وطني .. وعمّ جهادُها
في الانتظام .. مع الرّجالِ .. نساءَ





هِيَ في المُنى .. مِنْ أَرْبَعِينَ .. أَمَالِيا ..
وكَأَنَّما .. قَدْ دُبِّجَتْ .. إِمْلاءَ
قَدْ عادَ .. نِصْفا أُمَّتي .. في واحِدٍ
قَدْ صَحَّ .. إِذْ رُصَّتْ .. عَلَيْهِ .. بناءَ
وَبِخَوْلَةٍ .. قَدْ عادَ مُجْتَمَعِي .. التَّما
مُ .. وَعَادَ .. كُلُّ .. نِسائِهِ الخَنْساءَ

فَتْحٌ .. مَخَاضٌ .. وَالعُروبَةُ .. عالَمٌ
قَيْدَ التَّوَقُّعِ .. يَرْقُبُ الأَنْباءَ ..
فَتْحٌ .. حَسِيسٌ .. كالنُّبُوَّةِ .. مَبْعَثًا
حَتَّى النَّبِيُّ .. يُحِسُّها .. بَهَاءَ ..
وَلَها .. بِمُشْتَرَكِ القُلُوبِ تَعَلُّقٌ
هُوَ جاعِلٌ .. لِنَبِيِّها .. الشُّرَكاءَ

عَهْدُ النَّبِيِّينَ انْقَضَى .. مُتَوَزِّعًا
في العَبْقَرِيَّةِ .. نَشْأَةً .. وَمَضاءَ

عَهْدُ النَّبِيِّينَ انْقَضَى .. أَفْضَى إِلـ
جِيلٍ .. تَعَبْقَرَ .. جِنَّةً .. إِفْضَاءَ
جِنٌّ .. بِهِ .. مَحْمُومَةٌ .. نِيَّاتُهُمْ
وَتَضَرَّجُوا .. وَتَضَرَّبُوا .. أَطْوَاءَ
جِنٌّ .. هُمُو .. وَجَمَاعَةٌ لِلْجِنِّ .. أَلْـ
وَانٌ .. بِهِمْ .. هُمْ لَوَّنُوا الْحِرْبَاءَ

تَحْمَرُّ .. لَوْ أَنَّ الْوَشِيكَ احْمَرَّ .. لَوْ
يَبْيَضُّ .. كَانَتْ .. نِيَّةً .. بَيْضَاءَ
قُزَحٌ .. بِهِمْ .. مَا غَيْرُهُمْ فَوْقَ الْبَنَفْـ
سَجِ .. مَنْ هُمُو .. وَنَشَرُوا .. بِهِ الْحَمْرَاءَ
جِنٌّ .. عَمَالِقَةُ الْحُلُومِ .. تَبَرَّجَتْ
نِيَّاتُهُمْ .. وَتَوَغَّلُوا .. أَنْوَاءَ

وَمَهَبُّهُمْ .. عَاتٍ .. بِرِيحٍ صَرْصَرٍ
وَعَلَى الشَّذَا .. كَانُوا .. هُمُ .. الْأَشْذَاءَ





لغة فتح ..

- لغة لهم .. فيها الصواريخ .. الحروفُ ..

خُطَبٌ لَهُمْ .. غيرُ الّتي كُنّا نُدَبِّ
جُ .. أَفْصَحَتْ آيـاتُها عَرْباءَ
خُطَبٌ بِهَا .. دَوَّوْا .. قَنَابِلَ .. أَحْرَقَتْ
وَتَفَجَّرَتْ .. بِدَمَارِها .. سَوْداءَ ..
كَتَبوا .. هُمُ الأَقْدارُ .. مِنْها كاتِبٌ
جَعَلَ الصُّدورَ .. صَحائِفًا خَرْقاءَ

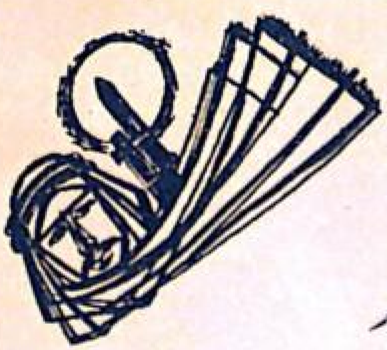
الرُّعْبُ .. ما كَتَبوا .. وَحَتْمٌ عِنْدَهُم
أَنْ يَخْلُقوا .. لِكِتابِهِ القُرّاءَ ..

تَعْلِيمِهِمْ .. في الخَافِقَيْنِ .. ولقَنْـــو
هُ الأرضَ .. والأغنيــار .. والأعْدَاءَ
بِعِظَاتِهِ .. هو بَالِغٌ .. غَيْرَ العَدُوِّ
الدَّاعِمِيهِ .. مَوالِيـًا .. حُلَفَاءَ
وَحُرُوفُهُمْ .. قُدِرَتْ - وَهُمْ أقْدَارُهَا -
مَنْقُوطَةٌ .. وَبِتَارَةٍ .. عَجْمَاءَ

لُغَةٌ لَهُمْ .. فِيهَا الصَّوَارِيخُ .. الحُرُو
فُ .. فَيَخْطُبُونَ .. أَئِمَّةً .. فُصَحَاءَ
لُغَةٌ .. وَيَفْهَمُهَا الأَنَامُ .. قِرَاءَةً
وَكِتَابَةً .. وَتُخَرِّجُ الأُدَبَاءَ
مُتَرَادِفَاتُ المُفْرَدَاتِ الوَاقِعَـا
تُ .. بِصَرْفِهَا .. يَنْحُونَهَا .. بُلَغَاءَ

وَعَلَى الجَحِيمِ .. هُمُو اللَّظَى .. وَجَهَنَّمُ أنْ
ضَاعَتْ .. لَهُمْ .. دَعْ ذِكْرَهَا الرَّمْضَاءَ





أَيَّامُهُمْ .. صُحُفٌ .. مُؤَرَّخَةٌ وَهُمْ
تَقْوِيمُهَا .. قَدْ رَقَّمُوا ٱلْأَجْوَاءَ
وَاللَّيْلُ .. صَلْصَلَةُ الحَدِيدِ .. كِتَابُهُمْ
وَٱلْكَاتِبُوهُ .. لَيَالِيًا .. دَهْمَاءَ..
بركانهم عَمَّ .. فَمَا مِنْ فُوَّهَةٍ
أَرْضِي .. ، بِأَهْلِيهَا ..، غَدَتْ فَوْهَاءَ

النَّاسُ .. كُلُّهُمُ .. بَرَاكِينُ ٱلْحِمَى
وَبِأُمَّتِي .. ثَوَرَانُهَا .. جَمْعَاءَ

فَتْحٌ .. مَعَادُ كَرَامَتِي .. ..
فَتْحٌ .. تَنَفُّسُ مَوْطِنِي ٱلْمَخْنُوق..

فَتْحٌ .. كَمَا شاءَ ٱلصَّدِيقُ .. وإِنَّها
فَتْحٌ .. كَمَا ٱشْتَطَّ ٱلعَدُوُّ .. وَشاءَ
فِقْهٌ .. بِدَيْلِمَّاهُ .. فَتْحٌ تَفَقَّهَتْ
زَرَعَتْ بِهِ .. أَجْيَالنَا .. فُقَهاءَ
فَتْحٌ .. أَمامَ ٱلقَوْمِ .. وَهْيَ وَرَاءَهُ ٱلْـ
عِفْرِيتُ .. كَمْ لَبِسَ الأَمَامَ .. وَرَاءَ

فَتْحٌ .. وَبَحْرٌ خَلْفَهَا .. قَدْ حَرَّقَتْ
سُفُنًا .. وَفَارَ أَمَامُهَا .. أَعْدَاءَ
فَتْحٌ .. تَنَفَّسُ مَوْطِنِي ٱلمَخْنُوقِ .. لَمْ
يَشْهَقْ .. وَلَمْ يَزْفِرْ .. يُرِيدُ هَوَاءَ..
فَتْحٌ .. وَنِصْفُ ٱلقَرْنِ .. ضَاعَ ضَرَاعَةً
كَيْ يَسْتَجِيبَ ٱلمُسْتَحِيلُ .. دُعَاءَ

فَتْحٌ مَعَادُ كَرَامَتِي .. مِنْ بَعْدِ مَا ٱجْتُـ
رَّتْ .. وَقِيئَتْ .. ما دَرَتْ مَنْ قَاءَ



الانتماءُ... إلى فتح

وحدة سُبل الفداء..

وَنُرِيدُ .. فَتْحَ .. قِيَادَةً .. وَنُرِيدُهَا
جُنْدًا .. يَقُوتُ ٱلْمَوْتَ .. وَٱلْهَيْجَاءَ
وَنُرِيدُ ..، صِدْقًا ، أَنْ نَكُونَ ، جَمِيعُنَا
فِي ٱلْمُنْتَمِينَ لِفَتْحَ .. وَٱلْأَبْنَاءَ ..
وَنُرِيدُ .. لَوْ سُبُلُ ٱلْفِدَاءِ تَوَحَّدَتْ
بِسَبِيلِ فَتْحٍ .. قُدْوَةً .. وَحِذَاءَ

مَنْ كَانَ فِي جِهَادِهِ .. طَبَقِيَّةً
فَوَلِيُّهَا .. هُوَ مَنْ إِلَيْهِ .. فَاءَ..

يَصْفُو ٱلْفِدَاءُ .. مِنَ الضَّغِينَةِ وَٱلهَوَىٰ
إِنْ لَا صَفَا .. ما كَانَ ، قَطُّ ، فِدَاءَ ..
قَتْلَىٰ ٱلْحَفَائِظِ .. وَٱلتَّنَافُسِ .. وَٱلهَوَىٰ
قَتْلَىٰ .. بِهَا .. لَيْسُوا .. هم ٱلشُّهَدَاءَ
وَبِهِمْ .. يُغَرِّرُ مَنْ رَضَوْهُ وَلِيَّهُمْ
وَبِوَجْهِهِ .. هم يَنْشُدُونَ .. جَزَاءَ

وَلِغَيْرِ وَجْهِ ٱلْحَقِّ .. يَحْبَطُ مُنْتَوَىً
وَإِلَى ٱلْحُبُوطِ .. مَنِ انْتَوَاهُ .. وَلَاءَ ..
لَا لُبْسَ يَعْرُو .. فَٱلسَّبِيلُ إِلَى ٱلْفِدَا
ءِ .. صُرَاحُهُ .. يَعْلُو .. وَلَا غُلَوَاءَ ..





زعماءُ الموت ..

يا للإمامةِ .. في دروب الموت ..

لم يجيئوا إلا الطريق إلى المعا
دِ .. ليرصفوهُ .. جماجمًا أشلاءَ
النصرُ .. نصرُ اللهِ .. جاءَ .. وجاءَ فتح ...

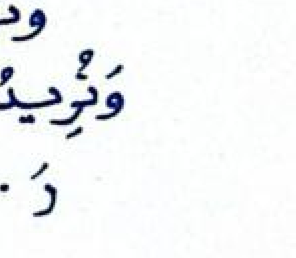
فَتْحٌ .. على الأَهْدَابِ .. حُلْمٌ .. وَاسْتَوَى
فَوْقَ الرُّبُوعِ .. حَقِيقَةٌ .. زَهْرَاءَ
يَتَزَعَّمُونَ المَوْتَ .. هَلْ من أَبْلَجٍ ..
كَالموتِ .. صِدْقاً .. وَالدَّمَارِ .. رِثَاءَ
الدَّرْبُ .. أَنْصَعُ غَايَةً .. وَالْمُسْتَقِيمُ أَصَحُّ .. مِنْ كُلِّ الدُّرُوبِ .. أَدَاءَ

إِنْ يَكْذِبُوكَ الزَّعْمَ .. هَلْ مِنْ مُدَّعٍ
يَغْدُو .. بِمَا كَانُوا .. بِهِ .. زُعَمَاءَ

لَمْ يَقْطَعُوا عَهْدًا .. وَلَا رَسَمُوا غَدًا
كَلَّا .. وَلَا فَرَشُوا المَدَى .. أَبْهَاءَ ..
لَمْ يبحثوا إِلَّا الطَّرِيقَ .. إِلى المَعَا
دِ .. لِيَرْصُفُوهُ .. جَمَاجِمًا .. أَشْلَاءَ
يا لَلْإِمَامَةِ .. فِي دُرُوبِ المَوْتِ مَنْ
شَاءَ اقْتَدَى .. او أَمَّ .. لا نُظَرَاءَ ..

يَتَزَعَّمُونَ المَوْتَ .. إِنْ لَمْ يَصْدُقُو
كَ .. تلكَ الحَيَاةُ .. دُرُوبُهَا .. كُفَلَاءَ
فَتْحٌ .. عَلَى المَسْرَى .. البُرَاقُ .. وَأُمَّتِي
وَتُرَاثُهَا .. مَحْمُولُهُ .. ما شَاءَ ..
وَتُرِيدُهَا الشَّيْطَانَ .. يَبْتَدِرُ الشُّرُو
رَ .. يَفُوقُهَا .. شَرًّا .. يَسِيلُ دَهَاءَ

فَتْحٌ .. عَلَى أَقْدَاسِ .. مَذْبَحِ مَعْبَدِي
أُضْحِيَتِي .. قُبِلَتْ .. وَسُغْتُ فِدَاءَ ..





الـسِّحْرُ.. فُكَّ طَلاسِمًا .. فَتْحٌ بِهَا
قُرِئَتْ .. فَكُنَّا .. كُلُّنَا .. قُرَّاءَ ..
قَامَتْ .. مَسيحًا .. مُحْيِيًا .. مَوْتَى القُلُو
بِ .. وَبَلْسَمًا .. إِكْسِيرُها .. وَشِفَاءَ
ما عَادَ .. من بَرَصٍ .. ولا كَمَهٍ .. ولا
عَشْوٍ .. وأُبْرِئَ .. مَوْطِنِي .. إِبْرَاءَ

وَشَهِدْتُ فَتْحًا .. كَالْمَسِيحِ قِيَامُهُ
حَيًّا .. وَفِي الجَسَدِ الطَّهُورِ .. تَرَاءَى
وأَنَا .. كَتُومًا .. لَمْ أُصَدِّقْ .. فِي الجِرَا
حِ أَصَابِعِي .. حَتَّى .. لَمَسْتُ .. دِمَاءَ
وَسَبَرْتُ .. أَعْمَاقَ الجِرَاحِ .. تُضِيءُ لِي
بِأَئِمَّةٍ .. هَبَطُوا الثَّرَى .. نُزَلاءَ

وَعَلَى النَّهَارِ .. لِفَتْحِ .. آيَاتُ النَّهَا
رِ .. وَعَادَ قَوْمِي .. كُلُّهُمْ .. بُصَرَاءَ

وَعلى الدَّيَاجِي .. فَتْحٌ .. في الأعْدَاءِ تَنْـ
ـشُرُها .. رَدَى .. وَليَالِيًا .. حَمْرَاءَ
وَعَلى النَّهَارِ .. لِفَتْحَ .. آيَاتُ النَّهَا
رِ .. وَأَبْصَرَتْ آيَاتُهُ الآلاءَ ..
وَإلى المَوْجِ .. مَسِيلُ أَعْرَاقِ الشَّبَا
بِ .. قَسَاطِلاً .. تَسْقِي المَوْجَ .. المَاءَ

يا تُرْبَ أَرْضِي .. أَنْتَ أَظْمَأُ .. أَمْ أَنَا
مَا هَمَّ .. فَتْحٌ .. صَارَتِ السَّقَّاءَ
بَارِئْ بِفَتْحٍ .. ظَامِئُو وَطَنِي .. إِلَيْـ
ـكَ .. مُؤَجَّجِينَ .. إِلَى المَعَادِ .. ظِمَاءَ
وَتَفَجَّرَتْ .. حَمْرَاءَ .. يَغْتَرِقُ التُّرَا
بُ .. بِهَا .. تُضِيءُ .. أَشِعَّةً .. وَدِمَاءَ

وَالنَّصْرُ .. نَصْرُ اللهِ .. جَاءَ .. وَجَاءَ فَتْـ
ـحٌ .. وَيَدْخُلُونَ .. بِدِينِهِ .. عُتَقَاءَ





يا لَلْفِلِسْطِينيِّ .. مِنهَا .. نَـزْعَـةٌ
أَمْجِدْ بِهِ .. أَمْجِدْ بِهَا .. عَـرْبَاءَ
في كُلِّ نَادٍ .. مِنْ بِقَاعِ الأَرْضِ نُو
دِيَ حَيَّ .. لَبَّى .. لِلْفِدَاءِ .. نِدَاءَ
إِنْ جَاءَ نَصْرُ اللهِ .. فَالأَفْوَاجُ يَوْ
مَ الفَتْحِ .. لا نُسْمِيهِمُ الطُّلَقَاءَ

فَلْيَعْلَمِ الثَّقَلانُ .. ما صَرُحَتْ بِـهِ
فَتْحٌ .. عَلَى مَلأٍ .. وَرَاحَ جَلاءَ
المُقْبِلونَ .. عَلَى الشَّهَادَةِ .. ما اسْتَطَا
عَتْ .. فَتْحُ .. ، وَهْيَ تَرُدُّهُمْ ، إِحْصَاءَ
فَوْقَ المُقَدَّرِ سَيْلُهُمْ .. فَإِذا فِلِسْـ
طِينُ الفِرَاشُ .. لأَوْسَعُوهُ .. غِطَاءَ

أُسْطُورَةُ الخِذْلانِ .. باخَتْ رَأْدَ سَـطْـ
عِ الشَّمْسِ .. لَسْنَا أُمَّةً .. جُبَنَاءَ

فِي الفَرْدِ مِنَّا .. أُمَّةٌ .. ما وَاحِدٌ
إِلَّا بِهِ رَاحَ التُّرَاثُ .. وَجَاءَ

أَيامُنا الغَرَّاءُ .. طَيُّ دِمَائِنَا
سَنُعِيدُها .. مَنْشُورَةً .. غَرَّاءَ

لا يَجْهَلَنْ .. أَحَدٌ .. عَلَيْنَا .. نَحْنُ كُنْـ
ـنَا الجاهِلِيَّةَ .. مَنْبِتًا .. وَنَمَاءَ ..

يا لَلرَّوَاسِبِ .. وَاليَفَاعِ .. إِذا يَجِدُّ
ـ بِنَا المَجْدُ .. فَلَنْ نُرَى وُدَعَاءَ

إِنَّا لَنَكْرَهُ .. لِلْوَغَى .. وَيْلاتِهِ
وَبِكَارِهِينَ .. نَخُوضُهُ .. دَأْمَاءَ

لٰكِنَّنَا الفُرْسَانُ .. فِي بَيْدَائِهِ
نَمْضِي .. نَظُنُّ بُيُوتَنَا البَيْدَاءَ

الشَّمْسُ .. نَحْنُ .. عَلَى الكَرِيهَةِ وَالرَّدَى
لا شَيْءَ .. عَنَّا .. يَسْتَطِيعُ خَفَاءَ





مَعاكِف الآهات

فتح .. والليل الرخيم ..
ويئنُّ قلبي ..

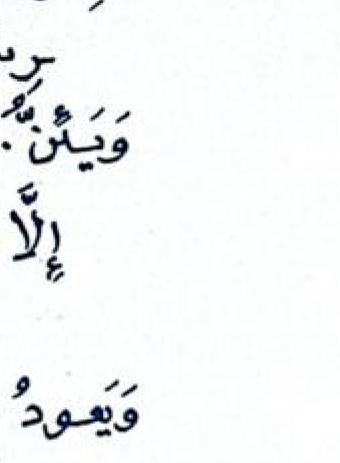
فَتْحُ .. عَلَى اسْحَارِنَا .. أُغْـرُودَةٌ
مِنْ لَيْلِ مَنْبِجَ .. تَبْسُطُ الآنَاءَ
مَا مَنْبِجٌ !! في كُلِّ شِبْرٍ .. مِنْ بِـلاَ
دِي .. مَنْبِجٌ .. سَحَرًا .. أَعَلَّ هواءَ
رُحْمَاكِ .. مَنْبِجُ .. لَوْ يُعَارُ مِنَ القُرَى
أَنْسَامُهَا .. لأَعَرْنَكِ الأَشْذَاءَ

وَلَعُرِّفَتْ أَسْحَارُكِ اللَّيْلَ الرَّخِيـ
ـمَ .. يَرُقُّ مِنْ عُشِّ الهَوَى الرَّخْمَاءَ

وَمُعلِّماتِ الليلِ .. أسْرارَ السَّدا
ةِ .. على العُرَى .. واللَّمِّ .. والإسْداءَ
المُرْشِداتِ اللَّيلَ .. رَخْوَ سُدولِهِ
برُؤَى الهيامِ .. يُطيعُها .. إرْخاءَ
مِن فَوْقِ أعْشاشِ الهَوَى .. عَلَفَ الشَّجْوِ
- وأدْلَجَتْ .. عَتَماتُهُ .. أطْواءَ

يُسْرَى بِهِنَّ .. فَيالِقًا .. غَمْرَ المَدَى
وَيَلينُهُ .. وُسْعَ الهَوَى .. أمْداءَ
وَبِغُرْبَةٍ .. بِمَعاكِفِ الآهاتِ .. تُعْـ
ـرِشُ .. سَجْوَهَا .. ضَنَّانَةً .. خَرْساءَ
وَيَئِنُّ .. قَلْبي .. لا يُجاوِبُ أنَّتي ..
إلَّا هيامي .. قَدْ ضَوَوْا أنْضاءَ

وَيَعودُ .. سِتْرُ اللَّيلِ .. هَتَّاكَ الضَّمِيـ
ـرِ تَمَرَّجَتْ .. آناؤُهُ .. غُرَباءَ ..





وَمَشَاعِرًا .. فِينَا .. تَمَوَّجَتِ السُّهُو
لَ بُدُوْرُهَا .. فِي الإِنْسِفَاحِ ضِيَـاءَ
وَلَقَانَةٌ .. لِلَّيْلِ .. أَعْرَاضَ الشُّعو
رِ .. بِطُولِهِ .. يَتَلَقَّنُ الأَهْوَاءَ ..
وَطَنِي .. عَلَى مَوِّ الثَّوَانِي الإِنْغِدا
قُ بِأَبْحُرٍ .. وَتَنَزَّلَتْ أَنْدَاءَ

وَطَنِي .. وما نَجْمَ الفَضَاءُ بِأَعْيُنٍ
إِلَّا لِحُسْنِ مَوَاطِنِي .. اسْتِجْلاءَ
وَطَنِي .. وَمَا العَلْيَاءُ .. إِلَّا قُبَّةٌ
عَنْ حُسْنِهِ .. انْعَكَسَتْ رُؤًى زَرْقَاءَ
وَطَنِي .. وَلَيْسَ النَّجْمُ .. إِلَّا أَعْيُنًا
كَيْمَا تَرَاهُ .. مَعَالِمًا .. لأَلاءَ ..

وَطَنِي .. وَعَبْرَ الثَّانِيَاتِ .. وَطِينُهُ
نُعْطِي .. مُوَاطَنَةً .. تَجِدُّ .. عَطَاءَ

بِدَعُ الجَمَالِ .. بِهَا يُجَنِّسُ مَوْطِنِي
فِي وَاطِنِيهِ .. الدَّهْرَ .. والأَرْجَاءَ







مَهْرُ العَوْدة

- عائدون ..
- العودة .. وفتح
- فتح .. ومواكب النصر

وتقيسُ للعيدِ المعاصمَ فتحُ إلى اشتقتها بأساورٍ أضواء..

يا عَوْدَةً .. مُهِرَتْ .. وَنَحْنُ بِمَهْرِهَا
فَتْحٌ تَقُولُ .. متى نَجِيءُ أَدَاءَ
فَتْحٌ عَلَى شَقِّ الطَّرِيقِ .. وَشَوْكِهَا
وتكونُ فَتْحُ العَوْدَةَ الغَرَّاءَ
وَتَقِيسُ .. مِنْ سُوقِ العذارى .. كَيْ تَصو
غ لَهَا الحِجَالَ .. الشَّمْسَ .. والجَوْزَاءَ

مَيْسُ القُدُودِ .. وَفَتْحُ .. في تَفْصِيلِهِ
مِنْ سَاحِ غَزَّةَ .. تَسْتَشِفُّ عَرَاءَ

وَيعُودُنا بهَرُ النُّحورِ.. بِهِ ٱنْثَنَتْ
سُنْطُبُلانُ حَيْفَا .. تَسْتَزِيدُ بَهَاءَ

تُكْسَىٰ .. بِعُرْيِ مَعَاصِمِ الفَتَيَاتِ فِي
أَفْرَاحِنَا .. أَوْطَانُنَا .. لِأَلاءَ..
لِمَوَاكِبِ النَّصْرِ.. العبُورُ .. ومَوْطِنِي
لَبِسَ الزَّهْوَ .. مَطَارِحًا.. آنَاءَ

خُيَلَاؤُهَا .. مُتَعُ العُصُورِ.. وَلَمْ أَجِدْ
كَالعَوْدِ .. مِلْءَ مَتَاعِهِ .. خُيَلَاءَ..
وَتَقِيسُ لِلْغِيدِ المعَاصِمَ .. فَتَحُ.. إِنِّي
ٱشْتَقْتُهَا .. بِأَسَاوِرٍ .. أَضْوَاءَ
فَتَيَاتُ يَافَا.. واللِّقَاءُ بِغَزَّةٍ
وَأَنَا .. هناكَ .. أُمَجِّدُ التِّلْقَاءَ

وأَقُولُ دُرًّا .. أَنْجُمًا .. لِكَوَاعِبٍ
ومن الكَوَاعِبِ.. أَقْبِسُ الإِيحَاءَ


البطل أبو برهان ضحية «الوحش»



يا لَلْعَنا قيدِ النُّجُومِ .. وَأَوْمَـأَتْ
تَصِفُ النُّحُورَ .. قلائدًا .. عصْماءَ
وَمَلاحِمِي .. بِأَخٍ لَهَا .. دَرْبُ المَجَرَّ
ـةِ .. لانِهائِيًّا .. تَرِفُّ سَنَاءَ
بِمُواطِنَاتِي الدُّعْجِ .. شَرْخَ صِبايَ .. عَا
دَ .. مَشاعِرًا .. وَظِلالُهُ .. أَفْيَاءَ

لِلنَّشْرِ .. مَاضِيَّ .. المَشُوقُ .. بِحَاضِرِي
حَيَّانُهُ .. لَمْ أُحْيِهِ .. إِحْيَاءً ...
عُدْتُ المُفَوَّهَ .. والقصيدُ تَفَصَّلَتْ
مِنْهُ الشَّوارِعُ .. أَشْطُرًا .. فَيحَاءَ
الرَّقْصُ .. أَشْعَارِي .. وَعَفْوُ عَرُوضِهَا الْ
إِيقاعُ .. فَعِّلْ .. أَضْرُبًا أَثْنَاءَ

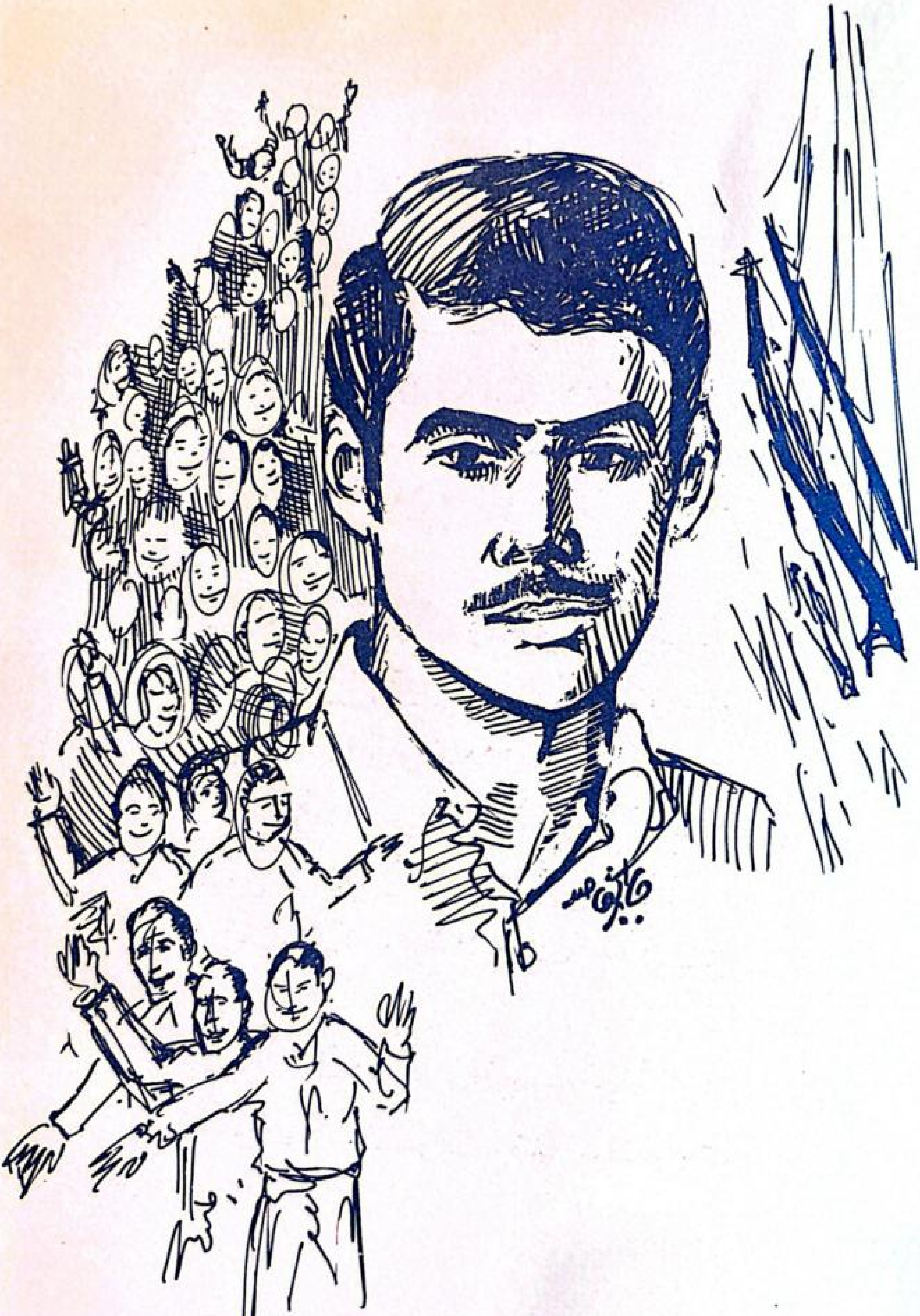
إِنْ لَمْ أَكُنْ .. فَوَصِيَّتِي «سُبْحَانُ» خَفَّ
ـ تحيَّةً .. عَنِّي .. وَخَفَّ حَيَاءً ..

وَلَهُ .. يَمِسْنَ .. تَحِيَّةً .. وَجَوابُهَا
سُكْرٌ .. وَأَحْنَى .. رَأْسَهُ إِحْنَاءَ
وَعَلَيْهِ .. رَجْعٌ .. مِنْ جَمالِ الغِيدِ .. رَا
حَ .. بِهِ .. بِهِنَّ .. يُنَقِّطُ العَلْيَاءَ
رَجْعٌ .. نُجُومُ الغِيدِ .. وهو مُعِيدُهُ
نورًا .. على دَرْبِ المَجَرَّةِ فَاءَ

شَغَفًا .. بِهِنَّ .. وكُلُّ هَفْوٍ .. مُهْجَةٌ
مِن أَلْفِ حُبٍّ .. عربَدَتْ .. إيمَاءَ
وَعَسَى .. بِعَيْنَيْهِ .. اسْتَضَاءَتْ جَمَالَهُنَّ
ـ وَأَعْيُنًا .. ، تَرْمِي .. الهَوَى ، كَحْلاءَ
مِنْها السِّهامُ .. وَتَتَّقِي .. يا لَلْعُيو
نِ القَاتِلاتِ .. وتَنْثَنِي وَطْفاءَ

يَرْمِينَ .. مِن تَحْتِ الجُفُونِ .. سُلالَةً
،مِنْ آلِ عُذْرَةَ .. في الهَوَى .. ، أَبْنَاءَ

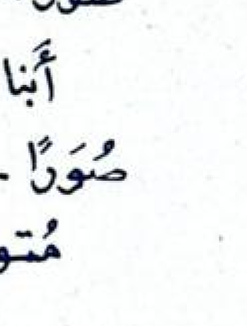




يا لَلصَّبايا .. هَفْوُهُنَّ العِفَّةُ .. عا
دَ .. وَعُدْنَ يَمْشِينَ .. الهَوى اسْتِحْياءَ
وغَرِيرَةٍ .. حَدَجَتْ فُؤَادِي .. وَهْوَ في الـ
عَيْنَيْنِ .. مِنْ وَلَدِي .. وَرِيعَ .. دُعاءَ
هَمَّتْ بِقَبْرِي .. أَنْ يَمِيدَ .. بِأَعْظُمِي
فَتَمِيسُ .. سُكْرًا .. في الثَّرَى .. أَحْنَاءَ

وَبِهَيْكَلِي .. أَمْشِي .. وَقَبْرِي .. كَالزُّجَا
جِ .. يَشِفُّ عَنِّي .. مَنْزِلاً .. وَرِدَاءَ
صُوَرًا .. لَنَا .. وَسُلالَةٌ .. بِرُوَاقِهَا
أَبْنَاؤُنَا .. فِيهَا .. طَوَوْا .. آبَاءَ
صُوَرًا .. ظِلالاً .. في الرُّبُوعِ لِشَوْقِنَا
مُتَوَحِّدًا .. بِظِلالِنَا .. أَفْيَاءَ

صُوَرًا .. ظِلالاً .. في الوُجُودِ .. حَيَاتُنَا
وَتَعُودُ .. أَشْوَاقًا .. تَلِي .. تَتَرَاءَى



أبي
المرحوم أحمد الطريفي



لَوْلَا عَلَيْنَا .. مِنْ فِلِسْطِينَ .. الهوى
كَيْفَ القُلُوبُ .. نَعُلُّهَا الأَهْوَاءَ
إني أرى .. وأَعِيشُ .. سَكْرَانَ الثَّرى
وَتعِيشُ .. أَحْلامِي .. بِهِ رَعْنَاءَ
الكَرْمِلُ المُشْتَاقُ .. يأبى شَوْقُهُ
أَنْ لا يَرَى .. فِي ظِلِّيَ السِّمَاءَ

إِمَّا الْتَفَتُّ .. رَأَيْتُهُ مُتَلَفِّعًا
بالإنْتِظَارِ .... أخْضَرَ .. فِيهِ كِسَاءَ
إِمَّا الْتَفَتُّ .. رَأَيتُ .. طَيَّ غُصُونِهِ
أَزْواجَنَا .. لِخَمَائِلِ .. أَثْنَاءَ
أَلْفٌ .. مِنَ الأَحْبَابِ .. مُلْتَفٌّ .. بِهَا
لِيٌّ .. بِأَعْنَاقِ الهَوى .. مَانَاءَ

خَلَجَاتُ .. نَفْسِي .. تَنْحَنِي .. بِهِضَابِهِ
وَمَشَاعِرِي .. هِيَ .. ما يُعَلُّ .. هَوَاءَ

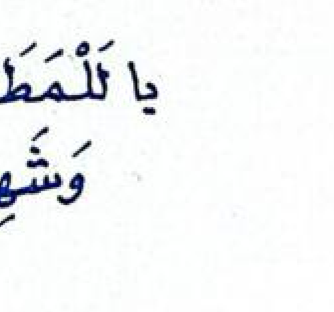
الشهداء .. ومواكب العرض

أقمار .. لياليِنا

مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا .. سَرَتْ في هَتْفَةٍ
مَرْحَى .. شَهِيدٌ .. أَنَّ لَهَا .. إِطْرَاءً

مَا أَنَّ فَادٍ .. فِي عَرَاءِ مَواطِنِي ..
إِلَّا وَبَرْعَمَ .. غُنَّةٌ .. دَمْعٌ .. غَجَاءً
وَعَلى سُهُولِ الأَرْضِ .. مِنْ نَزِّ الجِرَا
حِ .. وَتَحْتَهَا .. نَبْعٌ .. جَرَى نَعْمَاءً

يا لَلْمَطَلِّ .. وَكُلُّ جِيلٍ .. مَوْكِبٌ
وَشَهِيدُنَا .. وَالعُرْضُ .. حُدَاءً





يَسْتَعْرِضُ الأَوْطانَ .. يَبْزُغُ .. أَوْ يَلِي
قَمَراً .. تَسَوَّرَ .. لَيْلَةً .. سَجْواءَ
تُجْلَى لَهُ الصَّبحاتُ .. والغُرُرُ السُّكَيْـ
نِيَّاتُ .. جُمَّاتٍ .. يَسِلْنَ بَهاءَ
تُجْلَى لَهُ غُرَرٌ .. سُكَيْنِيَّاتُها
ما الصُّبْحُ .. فُتْنَ الصُّبْحَ .. مِنْهُ .. جَلاءَ

عَفْوٌ عَلَى النَّسَماتِ .. أَشْباحُ الوُجُو
هِ .. تَشِفُّ حُبّاً .. يَرْتَمِي .. أَنْداءَ
فِي العَيْشِ .. نَحْنُ .. وَكُلُّ رُوحٍ مُفْتَدٍ
إِنْ حَنَّ .. لاحَ بِحَيِّنا .. أَصْداءَ
يَمْشِي .. بِرُوحٍ مِنْهُ .. أَرْجُلُنا بِهِ
تَمْشِي .. وَراحَ .. بِنا الحَنِينُ .. وَجاءَ

إِنْ نَحْنُ أَوْحَشَنا المَسِيرُ .. بِلَيْلَةٍ
لَرَأَتْهُ أَعْيُنُنا .. اسْتَطالَ وَراءَ ..

يَا حارِسَ اللّهفاتِ .. في عَمْرِ المدى
خَلِّ الشَّهيدَ .. بِلَهْفَتي .. يَتراءَى
شَكِّلْ .. عَلى عَيْنَيَّ .. عِزَّةَ وَجْهِهِ
في أيِّ هيئاتٍ .. بِهَا .. قَدْ هَاءَ
إني أُريدُ لَهُ الخُلودَ .. مُجَسَّدًا
فَأَراهُ فيَّ .. أُحِسُّهُ .. أَثْنَاءَ

إنّي لَأَشْتَاقُ .. الخُلُودَ .. بِوَجْهِهِ
صُوَرًا .. هَياكِلَ .. حَيَّةً .. تِلْقَاءَ







هٰذا الهَوَىٰ .. وَدُمُوعُ أُنْثَىٰ مَوْطِنِي الـ
تَّارِيخُ حَنَّ شَجَىٰ .. وَأَنَّ بُكَاءً
وَشَهِيدُ فَتْحٍ .. فِي الكِتَابِ بِصُورَةٍ
مِنْ حِضْنِ بِنْتِي .. أَوْمَأَتْ .. إِيمَاءً



إنِّي أُرِيدُ .. إلى الشَّهِيدِ .. تَعَدُّدًا
صُوَرًا .. وَتَمْلأُ مَوْطِنِي .. أَرْجَاءَ
لِرُؤَى هيُولى .. يَنْجَلِي حَيَّانُهُ
وَعُبَابُ تُحْيِي عَهْدَهُ إِحْيَاءَ
أيقُونَةً .. فِي جِيدِهَا .. وَلأُخْتِهَا
وَثَنٌ .. جَلَتْهُ عَلَى الجَمَالِ .. جَلاءَ

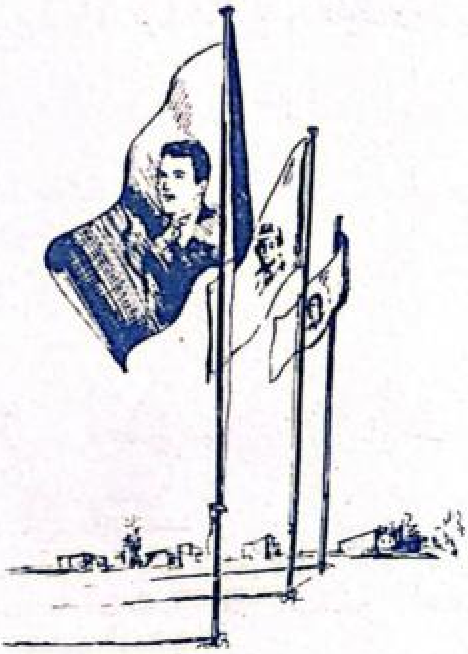
فَإِذَا سَأَلْتَ عُبَابَ قَالَتْ مِنْ هَوَى
"نَصْرًا" .. وَكَرَّرَتْ أُخْتُهَا الأَسْمَاءَ
إِنِّي أُرِيدُ لَهُ .. يُصَافِحُ أَعْيُنًا
فِي المُنْحَنَى .. وَعَلَى الطَّرِيقِ .. لِوَاءَ







وَأُرِيدُ .. أعْلاماً .. عَلَيْهَا وَجْهُهُ
فَيَرِفُّ .. وَهْيَ تُصَافِحُ العَلْيَاءَ



إني أُرِيدُ .. مِنَ التَّمَاثِيلِ .. الأُلو
فَ .. تَعَدَّدَتْ .. كَمَوَاطِنِي .. أَحْيَاءَ



النقد الذاتي .. عيوب الذات

ما ينبغي أن ننبذ من كياننا .. لكي ينفع الفداء ..
منا الفدائيون .. إذ فينا الجحود .. فكيف وانقلب الجحود وفاءً

أَنَا مُوجَعٌ .. وَطَنِي عَلَيَّ .. وَكُلُّ عُضْـ
ـوٍ .. فِيَّ .. يَشْكُو .. أَصْرُخُ الأَعْضَاءَ
وَمُعَذَّبٌ .. دَهْرِي .. تُقَلِّبُنِي العُصُو
رُ .. عَلَى الشُّوَاظِ .. مُحَرَّقاً .. أَحْنَاءَ
الغَمْطُ .. عِلَّةُ أُمَّتِي .. وَالكِبْرِيَا
ءُ .. سَبِيلُهَا .. وَاسْتَشْرَيَا اسْتِشْرَاءَ

وَتَضِيعُ .. فِي التَّارِيخِ .. كُلُّ فَضِيلَةٍ
عَبَثاً .. وَيَنْحَلُهَا اللَّئِيمُ .. رِيَاءَ





أَوْلَىٰ فَأَوْلَىٰ بِالعُقُوقِ .. الْوَاهِبُــو
نَ .. لِأُمَّتِي .. وَالْأَوَّلُــونَ عَطَـاءَ
وَأُولُو النَّدَىٰ .. واللُّطْفِ .. وَالعَافُونَ مَنْ
صَبَرُوا .. وَعَفُّوا .. مَنْ غَدَوا سُمَحَاءَ
وَيَسُومُنا الْمُرَّ اللَّئِيمُ .. جَمَاعَةً
وَيَسُودُ .. فِينَا .. مِرْيَةٌ .. وَدَهَاءَ

لِلُّؤْمِ .. طَبْعُ الْكِبْرِيَاءِ .. خَوَاؤُهُ
بِخَوَائِهَا .. يَتَجَشَّأُ اسْتِعْـلَاءَ
لِلْكِبْرِيَاءِ .. طَبِيعَةٌ .. إِمَّا تَسُـدْ
وَطَنَاً .. تَفَقَّعَ وَاطِّنُوهُ .. غُثَاءَ
وَهِيَ .. الخَوَاءُ الكِبْرِيَاءُ .. وَلَيْسَ مِنْ
ـهَا مُشْبِعٌ .. وَهِيَ الخَلَاءُ .. خَوَاءَ

والمُسْتَحِيلُ الإِمْتِلَاءُ .. بِمُفْرَغِينَ –
ذَوَاتَهُمْ .. لِيَسُوا بِهِنَّ مِلَاءَ

وَأُولُو الْهَوَى .. الْمُتَكَبِّرُونَ .. أَتَوْا مِنَ الْ
أَعْقَارِ .. لَا يَدْرُونَهَا .. دَهْيَاءَ
الْأَرْضُ .. مُسْرِعَةٌ .. وَهُمْ قَيْدُ الْوَنَى
بِالرَّكْبِ .. سَاسُوهُ .. حَدَوْهُ .. بِطَاءَ
وَنَجَا الْجَمِيعُ .. بِفَتْحِ .. مِنْ هٰذَا الْخَوَا
ءِ .. وَحَقٌّ مَا سَلِمُوا هُدًى وَنَجَاءَ

الدَّائِنُونَ .. بِمَوْطِنِي .. كُثْرٌ .. وَفِي الْ
أَعْنَاقِ .. حَقُّ الدَّيْنِ .. حَانَ أَدَاءَ
لَوْ كَانَ قَصْدُ الْحَقِّ مَرْمُوقَ الْمَسِيـ
رَةِ .. شَمَتَ قَوْمِي .. كُلُّهُمْ شُهَدَاءَ
مِنَّا الْفِدَائِيُّونَ .. إِذْ فِينَا الْجُحُو
دَ .. فَكَيْفَ .. وَانْقَلَبَ الْجُحُودُ وَفَاءَ

إِمَّا نَدَبْتَ إِلَى الْفِدَاءِ .. الْيَوْمَ لَبَّـ
تْ .. أُمَّةٌ .. بِقَضِيضِهَا .. جَمْعَاءَ





هَيْهَاتَ .. مِنَّا مَنْ يَضِنُّ بِرُوحِهِ
أَوْ مَنْ يَرُوغُ .. وَلا يُجِيبُ دُعَاءَ
إِنِّي أُرِيدُ الحَقَّ .. مِلْءُ صُرَاحِهِ
إِعْلانُهُ خَيْرُ هُدَىً .. وَنِدَاءَ
أَفْعَالُنَا القُرْآنُ .. تُرْجِمَ .. وَاقِعًا
آيَاتُهُ .. أَنْ أُجْرِيَتْ .. إِجْرَاءَ..

وَيَسُوعُ .. مِنْ كُلِّ القُلُوبِ هُوَ انْبَرَى
خُطَباً .. عَلَى الزَّيْتُونِ .. بَلْ خُطَبَاءَ
والمُعْجِزَاتُ .. بَدَائِهٌ .. مِنَّا .. وَرَا
حَ المُسْتَحِيلُ .. يُطِيعُنَا .. اسْتِمْرَاءَ
كُلُّ التُّرَاثِ .. يُعَادُ .. عَبْرَ زَمَانِنَا
مُتَصَاعِدًا .. بِشُخُوصِنَا .. عُظَمَاءَ

فَإِذَا المُثُولُ .. لِمَوْطِنِي .. مِثْلَ التُّرَا
ثُ .. بِكُلِّ جِيلٍ .. حَاضِرًا أَطْوَاءَ

وَأُرِيدُ .. بِالشُّهَدَاءِ .. مُخْتَصِّينَ .. مِنْ
شُعَرَائِنَا .. قَدْ خَلَّدُوا الشُّهَدَاءَ
وَعَلَى عَذَارَى مَوْطِني .. وَشْمٌ مِنَ الْ
أَسْمَاءِ .. كُلٌّ .. وَاسْمُ عَذْرَاءَ
فِي كُلِّ جِيلٍ .. لِلشَّهِيدِ .. سَمِيُّهُ
وَسَمِيَّةٌ .. وَنُعَيِّدُ الأَسْمَاءَ

مَجْدُ الفِدَاءِ .. بِهَا مِنَّا التِّيجَانُ .. أَمْ
نَحْنُ المُلُوكُ .. مُتَوَّجِينَ .. فِدَاءَ ؟!
مَنْ لَمْ يَنَلْ خُلْدَ الشَّهَادَةِ نَالَ أَوْ
سِمَةَ الجِرَاحِ .. وَمَجْدُهَا الدَّوَاءَ





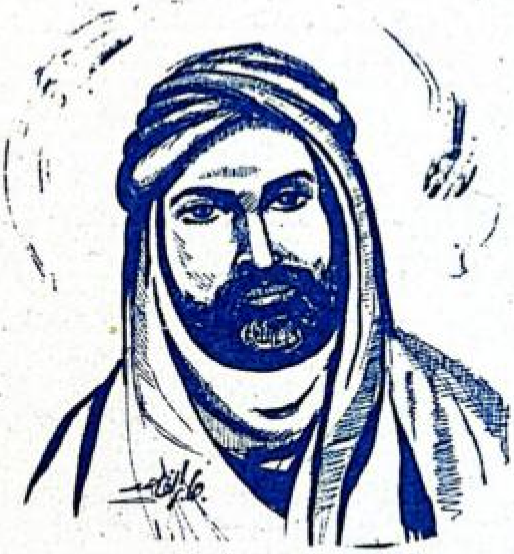


إنّي .. أُحِبُّ الأُفْقَ يُطْلَى .. بالسَّوا
دِ .. لَيالِيًا .. هَمَجِيَّةً .. سَوْداءَ
إنّي أُبيحُ العَسْفَ .. كُلَّ تَخَبُّطٍ
بِدُجاهُ .. بَلْ غابِيَّةً .. عَشْواءَ
إنِي أُريدُ العُنْفُوانَ .. مَعانِيًا
وتَشَقَّقَتْ .. وتَطالِعُ الآنَاءَ

في الْفَجْرِ .. في وَجْهِ المُصَلّي .. آيَةٌ
قُرْآنُها .. بالنَّحْتِ .. أَبْرَزَ .. هاءَ
جيلُ الصَّحابَةِ عادَ .. مِلْءَ أَئِمَّةٍ
كَتَبُوا الحَديثَ .. بِواقِعٍ .. إمْلاءَ
وَأَرَى الرَّسُولَ .. عَلَى الأمالي .. صِدْقُهُ
كَلِمٌ .. تُتَرْجِمُ .. واقِعًا .. جَرّاءَ ..

وَأَرَى عَلِيًّا .. رادَ خَيْبَرَ .. إِذْ يَشا
ءُ .. كَأَنَّما القَهّارُ .. مِنْهُ .. شاءَ

أَلْبَابُ .. بَابُ الحِصْنِ .. صَارَ دَرِيئَةً
بِيَدَيْهِ .. ذَلَّتْ مَحْمَلاً .. وَدَرَاءَ ..
بِجَمَاعَةٍ .. نَمْضِي .. عَلِيِّينَ .. انْفَعَلْ
سنا الوَحْيَ .. وَعْيًا .. لا نَخِيبُ مَضَاءَ



لولا فتح ..

تَودُّ والتّاريخ .. صفحةُ أُمتي ..





لَولا فتح

فَتْحٌ .. وَلَوْلَا فَتْحُ .. مَا أَنَا قَائِلٌ
بَلْ مَنْ أَنَا ؟؟ كَذِبٌ .. بِإِسْمِي .. مَاءَ
فَتْحٌ .. وَلَوْلَا فَتْحُ .. مَا أَنَا فَاعِلٌ
بَلْ مَا أَنَا ؟! عَدَمٌ .. بِشَكْلِي .. هَاءَ
مِنْ أَيْنَ لِي وَطَنٌ فَأَفْتَعِلُ الوُجُو
دَ .. بِهِ .. أُزَيِّفُ أَرْضَهُ .. وَسَمَاءَ

أَتَرُوحُ .. أَيَّامُ الْحِمَى .. بِمُوَاطِنِيَّ
- بِإِرْثِ أَجْيَالِ الْحِمَى .. أَصْدَاءَ ؟!

فَتْحٌ.. وَلَوْلا فَتْحُ .. أَيْنَ مِنَ الثَّرَى
قَبْرٌ.. فَآوِي .. عَزَّنِي إِيوَاءَ
أَأُرَى لِلآلِي .. مُطْعِمِيَّ البَحْرَ.. أَمْ
يُذْرَى رُفَاتِي .. يَسْتَحِيلُ هَبَاءَ
وَأَنَا المُحَنَّطُ بِالخُلُودِ .. تَمَامًا
بَلْ كُنْتُ .. عَفْوَ حُنُوطِهِ الرَّقَّاءَ

وَيُقَالُ: إِنِّي قَدْ بَخِلْتُ عَلَى التُّرَا
بِ .. بِجُثَّتِي .. مَا أَنْ عَرَفْتُ وَفَاءَ
حَتَّى الَّذِي هُوَ دَائِنِي مَحْيَايَ رُحْ
تُ عَجَزْتُ .. أُعْطِيهِ المَمَاتَ جَزَاءَ
تَسْوَدُّ.. وَالتَّارِيخَ .. صَفْحَةَ أُمَّتِي
إِنْ يَنْشُرُونِي .. صَفْحَةً.. سَوْدَاءَ

وَيُقَالُ حَقًّا ..مَا اسْتَحَقَّ مِنَ الثَّرَى
قَبْرًا .. يَلُمُّ الرَّأْسَ .. وَالأَعْضَاءَ





وَحَيَاتُنَا .. لمَّا نُكرِّمْها .. فَكَيْـ
فَ .. بِنَا .. المَمَاتُ .. نَجوزُهُ .. كُرَمَاءَ

إحسانُ موطني ..

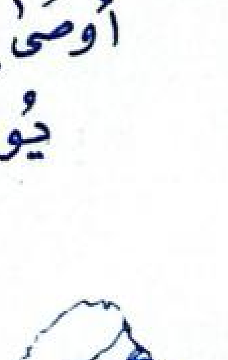
أَسِوَاهُ .. من وَطَنٍ .. يَفوحُ عَلى الحِسَا
نِ .. وَفُعْنَ .. مِنْ حُسْنٍ .. عَلَيْهِ ضِيَاءَ
الرَّامِيَاتُ .. عَنِ القِسِيِّ .. وَلَمْ تُحجَبْ
لَكَ سِهَامُهُنَّ .. إلى القلوبِ مَضَاءَ
يَرْضَى القَتِيلُ .. وَهَلْ بغيرِ مَوَاطِني
طَابَ القَتِيلُ .. بِمَنْ قَتَلْنَ .. رِضَاءَ

لَيْلَى .. وَدَعْدُ والسهامُ تُراشُ وَالْ
قَتْلُ الحَلالُ .. بمُومِئٍ .. إيمَاءَ

وأنا الصَّريعُ .. وكلُّ نظرةِ كاعبٍ
سَهْمٌ .. وريشٌ .. فما اتّقيتُ رِماءَ
وحِسانُ أمسِ الغانياتُ وهُنَّ هُنَّ
- اليومَ .. يُهْدينَ الجمالَ رُواءَ
مِنْ أينَ جاراتٌ يقُلْنَ إلى النَّدى
هُوَ مَنْ .. بأبكارِ النَّدى .. قدْ جاءَ

وَيقُلْنَ .. يَرْوينَ القصيدَ .. وقالهُ
عنّي .. أحَبَّ .. بحيِّنا .. عذْراءَ
كَمْ أعجزَ الشُّعراءَ .. في تشبيهِ
وَمَدى الهوى .. كَمْ دوَّخَ الشُّعَراءَ
وَيُشِعْنَها .. في الحيّ .. بيْنَ دُمى الهوى
كُلٌّ تظُنُّ .. عنَيْنها .. إطْراءَ ..

أُوصى بهنَّ .. وهُنَّ بي أحجى بأنْ
يُوصينَ .. : لا يقتُلْنني .. إيصاءَ





وَيقُلْنَ لِلُّطْفِ ٱلْعفيفِ .. بِأنَّهُ ٱطْـ
ـمِئْنَانُهُنَّ .. بِنَظْرَتِي .. يَتَرَاءَى
أنا وَالهَوَى.. وحَمَالُهُنَّ .. لِدَاتُ غُرِّ
ـ مَشَاعِرِي .. أَحْبِبْ بِهِنَّ .. نِسَاءَ
أَعْظِمْ بِهِنَّ .. يَغرْنَ .. لِلأَوْطَانِ يُعْـ
طِينَ الجمَالَ .. ٱلْمُفْتَدِينَ .. جَزَاءَ

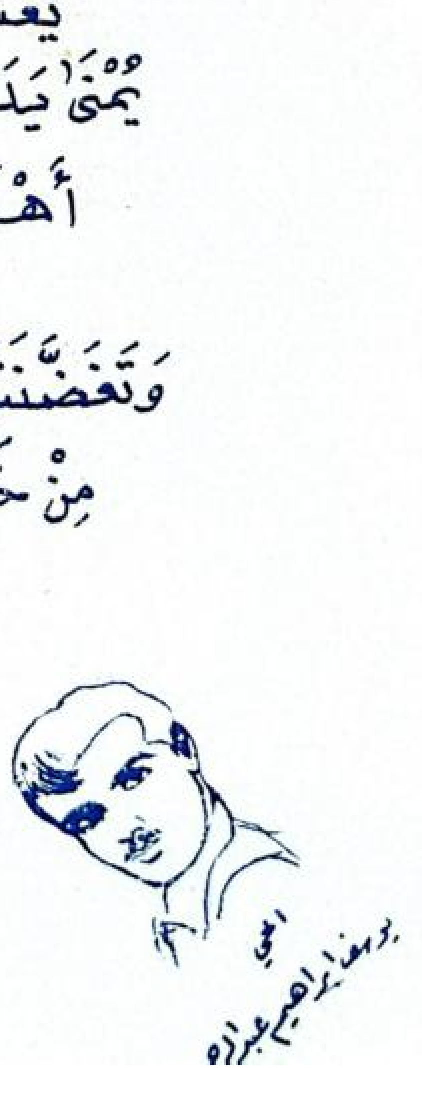
يَحْضُنَّ .. حَدْبًا .. كُلَّ أَرْوَعَ مُرْعِدٍ
وَيَسِلْنَ .. مِنْ حُبٍّ .. عَلَيْهِ .. إِخَاءَ
قَبَّلْنَنِي .. أَلْفًا .. جَبِينِي أَرَّخَ ٱلْـ
ـقُبُلَاتِ .. هُنَّ طَبَعْنَهَا .. أَجْزَاءَ
قَبَّلْنَنِي .. فِي يَوْمِ كُلِّ مَقَالَةٍ
وَإِذَا خَطَبْتُ .. عَشِيَّةً .. دَهْمَاءَ

أَزْوَاجُهُنَّ .. عَلَى المَنَاكِبِ .. جَاعِلُو
قَدَمَيَّ .. أَوجَعَلُوا الرُّؤُوسَ فِنَاءَ

لَمَشَيْتُ .. لو كَانَ المَسِيرُ إلى الرَّدَى
وَعَلَى هَوَى الإِعْجَابِ .. رُمْتُ .. فَنَاءَ
وإِلَى القُلُوبِ .. دَلَفْتُ .. كُلُّ خُطَايَ .. مَا
جَعَلَ المَسِيرُ .. عَلَيَّ .. قَطُّ .. عَنَاءَ ..
مِثْلَ الفِدَائِيِّ .. اشْتَهَرْتُ .. مُبَوَّءًا
عَرْشَ القُلُوبِ .. مَكَانَةً شَمَّاءَ

يُحْبِبْنَ مَنْ يَحْمِي الحِمَى يَعْلَمْنَهُ
بِقُلُوبِهِنَّ .. بِهَا يَعِيشُ بَقَاءَ
هُنَّ السَّخَاءُ .. عَلَى المروءة وَالنَّدَى
يَعْشَقْنَ أَرْوَعَ .. بَاسِلاً .. أَبَّاءَ
يُمْنَى يَدَيَّ .. أَحَطْنَهَا .. بِقِلَادَةٍ
أَهْدَيْنَهَا .. لِيَرَاعَتِي .. إِهْدَاءَ

وَتَغَضَّنَتْهَا .. بِالأُلُوفِ .. أَشِعَّةٌ
مِنْ خَيْرِ أَفْئِدَةٍ .. هَفَتْ .. لِأَلَاءَ





العَدَوَة العُليا

أنثى موطني

أعظم بها .. حواء ..

تالله .. عِشْتُ العَدْوَةَ العُلْيا علىَ أَ
إعْجابٍ .. لَمْ أُنْشِدْ سِوَاهُ .. جَزَاءَ
يَحْلُمْنَ أَنِّي أَلمعيُّ القَلْبِ .. أُحـ
ـرِبُ بالـيَراعِ .. يَهجُنَنِي إِذْكَاءَ
وَعَلِمْنَ أَنِّي .. لِلْمَوَاطِنِ قَدْ نَذَرْ
تُ العُمْرَ .. لا آلُو النُّذُورَ وَفَاءَ

خَلْفَ اليَراعَةِ .. من فؤادي .. مُحْرِبُ
وَالعَقْلُ .. حَوْلَ كِلَيْهِمَا .. وَإِزَاءَ

آمَنَّ .. أنّي .. بالحياةِ .. وبالشبا
ب .. أدرتُ مقتحمةً وخضتُ بلاءَ
يا للمشقيّاتِ .. عهدَ أخوّةٍ
أشتاقهُ .. أشتاقهنَّ .. إخاءَ
لو قيلَ .. خلدٌ .. بعدهنَّ .. بنظرةٍ
منهنَّ .. خرتُ بها .. أموتُ .. فداءَ ..

قبّلنني .. أنا عدتُ تاريخًا لهنَّ
ـ طبعنهُ .. لمواطني .. وضّاءَ
وجهي تنوّرَ .. لم يعدْ وجهي .. وحلَّ
ـ محلّهُ .. قبلاتهنَّ .. رواءَ ..
قبّلنني .. أنا عدتُ .. تاريخًا .. بهِ
أرّخنَ نجدةَ موطني .. استعداءَ

العبقريّةُ .. في المتونِ .. شروحها
بي عتّقتْ .. وصببنها .. صهباءَ





وَعَلى الخُوَانِ .. مَوائِدُ التَّاريخِ .. تَسْ
نكَرُ .. مِنْ يَدي .. أَجْيالُهُ .. أَعْداءَ
تَشْجيعُهُنَّ .. جَزاؤُنا .. أَسْلَفْنَهُ
أَنْبِغْ بِهِ .. أَعْظِمْ بِهَا .. حَوَّاءَ
مِنْهَا المُقَامُ .. بِمَوْطِني .. كَمْ طابَ وَهْ
وَ مُطَيَّبٌ .. مِنْها الهَوَى .. أَنْداءَ

عِرْضُ الحِمَى المَرْفُوعِ .. نَهْدَ الأَجْوَزَيْ
نِ .. يَظَلُّ .. يَفْدي .. الأَجْوَزُ الجَوْزاءَ



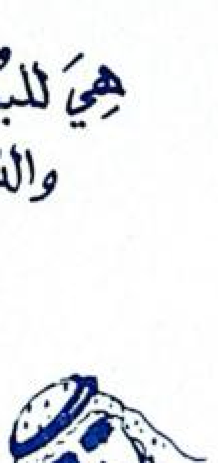
دمشق

المَرأة الدِّمَشْقِيَّة

وحديدها قلبٌ .. كما سيف الإمام ..

وَدِمَشْقُ .. في ٱلأَصْفادِ .. جازَتْ رُبْعَ قَرْ
نٍ .. وَهي تَشْمَخُ .. ذِرْوَةً .. شَمَّاءَ
مَا طَأْطَأَتْ .. رَأْسًا .. عَلى ٱلجُلَّى وَلا
قَالَ البَلاءُ .. بِرَأْسِهَا .. طَأْطَاءَ
وَدِمَشْقُ .. عِزُّ العُرْبِ .. قَلْبٌ سَاهِرٌ
حتى الرَّدى .. هُوَ يَنْبِضُ الأَحْيَاءَ

هِيَ للبُطُولَةِ .. والفِدَى .. بِمُعَلِّمٍ
والدَّهْرُ .. ، تِلْميذاً .. عَلَيْهَا .. ، جَاءَ





فِيها البُطُولَةُ .. في المُرُوءَةِ .. مَرُّوُهَا
كَانَ الأَغَرَّ ... وَمَـرْأَةٌ ... غَـرَّاءَ
بِنِسَائِهَا .. حَقُّ الأُنُوثَةِ .. حِصْنُ كُلِّ
رُجُولَةٍ .. وَبَقِي الرِّجَـالَ .. وَقَـاءَ
في الغُوطَتَيْنِ .. سَلَكْنَ .. كُلَّ مَعَابِرٍ
يَحْمِلْنَ .. زَادًا .. لِلرِّجَالِ .. وَمَـاءَ

يَا لَلشَّآمِ .. بِغِيدِهِ .. تَحْتَ الحِجَـا
بِ .. وَبَعْدَ أَنْ نُبِذَ الحِجَابُ إِزَاءَ
تَحْتَ الحِجَابِ .. الشَّمْسُ كَسْفُ أَشِعَّةٍ
غَلَسٌ .. وَيَضْحُو .. بُهْرَةً .. بَلْجَاءَ
يَا لَلشَّآمِ .. وَكُلِّ .. عِزِّ خَرِيـدَةٍ
أَيُّ اللَّيَالِي .. لَمْ تَعُدْ .. بَيْضَـاءَ

مِنْهَا الدَّيَاجِي .. الانْبِلَاجُ .. أَشِعَّـةً
وَالقَلْبُ .. يُطْرِفُ حُزْمَةً نَوْرَاءَ..

نَظَرٌ إِلَيْهَا .. بَعَثَ كُلَّ خَلِيَّةٍ
جَسَدًا .. وَرُوحًا .. فِي الحَيَاةِ .. سَوَاءَ
وَدِمَشْقُ .. طَفَحَ مَنَاقِبٍ .. غُرٍّ .. وَتَمْـ
ـمَدَّتِ العُصُورَ .. تَعَاقُبًا .. آنَاءَ
أُنْثَى العُرُوبَةِ .. أُمُّ كُلِّ فَضِيلَةٍ
وَبَعَاقِرٍ .. إِنْ تَذْكُرِ الأَسْوَاءَ

تَحْتَارُ .. كَيْفَ بِهَا الخُضُوعُ .. وَمُضْمَرٌ
فِيهَا .. بِغَاوٍ .. يَنْطَحُ الجَوْزَاءَ
تَحْمِي الصِّغَارَ .. وَتَمْلأُ الأَبْيَاتَ نُعْـ
ـمَى .. أَوْ تُفِيضُ .. عَلَى المُغِبِّ .. رَخَاءَ
عَمِلَتْ .. وَخَاطَتْ .. ثُمَّ دُورَ العِلْمِ تَغْـ
ـشَى .. مَا عَسَتْ غَيْرَ الهُدَى أَثْنَاءَ

وَسَدِيدُهَا .. قَلْبٌ .. كَمَا سَيْفُ الإِمَا
مِ .. تَخَالُ أُنْثَى عَزَّةٍ .. تِلْقَاءَ





فِي الغُوطَتَيْنِ .. زَرَعْنَ .. كُلَّ مَطَارِحٍ
يَحْمِلْنَ مَطْوِيَّ الحَدِيدِ .. خَفَاءَ
وَعَلَى النُّعُومَةِ الادِّثَارُ .. قَنَابِلٌ
لُفَّتْ بِخَصْرٍ .. غَامَضَنْتَ .. أَشْدَاءَ
وَعَلَى الوُجُوهِ الابْتِسَامُ .. تَظُنُّهُنَّ
- أَرَدْنَ .. عَنْ جِنْسٍ .. هَفَا .. إِغْوَاءَ

يُعْطِفْنَ .. مَوْءَ السوءِ .. شُبْهَةَ ظَنِّهِ امْ
رَأَةً .. تَرُودُ .. مَظَنَّةً .. شَوْهَاءَ
دَعْ عَنْكَ .. أُنْثَىً .. والحِوَارُ يُغِشُّ قَصْ
دًا .. قَدْ لَقِيتَ الحَيَّةَ الرَّقْشَاءَ
وَارِبْ .. إِذَا مَا شِئْتَ .. آتَتْ بِالجُنو
بِ .. مَطَاعِنًا .. لَمْ تَأْلُهَا .. إِيتَاءَ

تَحْتَ الحِجَابِ .. تَمِيسُ .. ظَنُّكَ أَنَّهَا
أُنْثَى .... كَفَتْكَ بِلَبْأَةٍ .. لأْوَاءَ..

الطَّعْنَةُ النَّجْلاءُ .. إنْ طَرَفَتْ .. وَإنْ
حَرَبَتْكَ .. فَاخْتَرْ .. مِنْهُمَا نَجْلاءَ

المرأة العربية .. والرّجل

تَاللهِ .. مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَحَبَّةً
هِيَ مَا رَآهُ .. وَمَا أَحَبَّ .. رِيَاءَ
فِي كُلِّ دَارٍ مِنْ دِيَارِ مَوَاطِنِي
أَحْبَبْتُهُنَّ .. عَلَى الرُّؤَى اسْتِجْلاءَ
أَحْبَبْتُهُنَّ .. رَأَيْتُهُنَّ حَقِيقَةً
أَمْ فِي الرُّؤَى .. أُزْجِينَ لِي إِنْجَاءَ

عَرَّيْتُ .. كُلَّ دُمَى الجَمَالِ .. جَلَوْتُهُنَّ
- عَلَى المَنَاقِبِ .. رَوْعَةً جَلْوَاءَ





الصِّدْقُ .. والإيثارُ .. والحُبُّ العفيـ
ـفُ .. بِهِنَّ .. كَمْ عَرِيَ الخيالُ .. عَراءَ
وَنَضَوْتُ إلّا الحُبَّ .. عَنِّي حِلْيَةً
وَاخْتَرْتُهُنَّ .. قِلادةً .. عَصْماءَ
وَعَشِقْتُ كُلَّ الغِيدِ .. حَتَّى خِلْتُنِي
أَهْدَيْتُهُنَّ .. رِجالَنا .. إهداءَ..

فِي القَلْبِ .. وَالعَيْنَيْنِ .. أَخْيِلَةٌ .. يَسُحُّ
ـ بِها الخَيالُ .. وَصُوِّرَتْ .. سِيماءَ
فِي القَلْبِ .. والعَيْنَيْنِ .. من جِنْسِيْ بِلا
دِي .. أَحْسَنٌ .. مُتَعَشِّقٌ حَسْناءَ
وَأنا حَراشٌ .. في الجَمالِ .. وَمَوْطِني
قاعٌ .. وَقاعٌ .. أَيائلاً .. وَظِباءَ

لَمْ أَدْرِ ما أنا صائدٌ .. غيرَ الهوى
وَبِمُقْنِعي .. ما أَقْنَعَ الشُّعَراءَ

وَيَصِدُّنِي .. عَبْدًا .. لَهُنَّ .. ولِلْحِمَى
أَفْدِيهِ .. أَفْدِيهِنَّ .. بَاتَ سَوَاءَ
وَأَقَمْتُ .. دَاءُ الظَّنِّي بِي .. فِي مَوْطِنِي
أَعْتَلُّ حُبًّا .. لا .. أَرُومُ .. دَوَاءَ ..
سَوِيَ الجَمَالُ .. بِمَوْطِنِي .. وَهَوَايَ أَعْ
صَمُ .. والأُنُوثَةُ .. سُوِّيَتْ عَصْمَاءَ

سَوِيَ الجَمَالُ .. بِمَوْطِنِي .. وَهَوَايَ عُذْ
رَةٌ فِيهِ .. قِيلَتْ - آيَةً .. عَذْرَاءَ



الأديبة منيرة على المحايري
بنت الغوطتين (ذات نطاقين)





الكتاب الثالث

أبي ..

أَتُرَى الجَمَالُ .. عَلَى لُحُونِ تَوَجُّعِي
والشِّعْرُ .. كَمْ وَهَبَ الجمالَ ثَرَاءَ
وَتَرَكْتُ لِلشُّعَراءِ .. مِنْ وَحْيِ البَيَا
نِ .. مَلَاحِمًا .. كَيْ تُلْهِمَ الشُّعَرَاءَ
أَجْزِي بِهَا .. وَطِنِي .. عَلَى ٱلْإِحْسَانِ مِنْ
دُرَرِ الخُلُودِ .. عَسَى تَلِيقُ .. جَزَاءَ

مِنْهُ العَطَاءُ .. ٱلوَحْيُ .. كُلُّ رُبُوعِهِ
وَعَسَيْتُ أَنِّي .. لا أَخِيبُ .. أَدَاءَ..

كَيْفَ ٱلْمَخِيبُ .. وَقَبْرُهُ .. أَنَا طَلْعُهُ
ذَهَبًا .. يَشِعُّ .. وَمَا تَعِبْتُ .. ضِيَاءَ
الْحُبُّ .. كَانَ سَبَائِكًا .. نَهَرُ الْبَيَا
نِ .. جِمَادُهَا .. شَقَّقْتُهَا لَأْلَاءَ
وَالدَّهْرُ .. كَانَ طَوِيَّةً فِي طِفْلِهِ
لَمَّا أَتَيْتُ .. فَهِجْتُهُ .. أَطْوَاءَ ..

وَعَلَى ٱلْمَجَالِ .. أَبِي جَنَاحُ مُحَلِّقٍ
يَغْشَى .. فَيَطَّرِدُ الْمَدَى .. أَفْيَاءَ
كَمْ رَدَّ .. لِلْأَوْطَانِ .. مِنْ رَجْعٍ .. عَلَى
أَرْجَائِهَا .. فَتَجَاوَبَتْ .. أَرْجَاءَ



المغفور له الأستاذ سعيد مراد الغزّي
أستاذ المجلة وأصول الفقه (والداغم)





أبي
ذيب محمود ذيب

بِمُعَلِّمِ الأَجْيَالِ .. حَارَ عَطَاؤُهُ
حَتَّى .. لَعَادَ .. بِهِ .. المِثَالُ .. عَطَاءَ
فِي غَزَّةٍ .. فِي الشَّامِ .. فِي الأُرْدُنِّ .. فِي
لُبْنَانَ .. وَانْتَظَمَ المَدَى .. أَنْحَاءَ
لِلْمَغْرِبِ العَرَبِيِّ .. مِنْ أَحْيَائِهِ
حَظٌّ .. وَمِصْرَ .. وَلَمْ يَدَعْ صَنْعَاءَ

وَأُحِسُّهَا الأَجْيَالَ .. عَنْ خَطَرَاتِهِ
لِأُخُوَّتِي .. وَتَشِيعُ .. فِيَّ .. إِخَاءَ
مِنْ رُوحِهِ .. فِيهَا .. وَتَيَّارَاتُهُ
يُسْرِيْ بِهَا .. وَتَغَلْغَلَتْ .. إِسْرَاءَ
وَهُوَ الَّذِي .. صَاغَ الثَّوَانِي .. سُلَّمًا
لِلْحَقِّ .. وَاطَّرَحَ الخُلُودَ .. وَرَاءَ

وَتَشَمُّهُ .. فَوْقَ الذُّرَى الأَرْوَاحُ .. وَهْ
يَ .. تَسِيرُ .. فَعَمَّ دُرُوبَهَا .. أَشْذَاءَ

آيُ الحقوقِ .. عطاؤُهُ .. وشريعةٌ
مَسَحتْ .. على هامِ الورى .. سمحاءَ
عنهُ التلاميذُ .. استقاموا .. فِكرةً
ومَضَوا بها .. عَبْرَ البلادِ .. مَضاءَ
يتبلّجونَ .. وكلُّهمْ .. فجرٌ .. ومِنْ
صِدْقِ الحقيقةِ .. ضايعٌ .. أضواءَ

لمْ تبقَ مُعْضِلةٌ .. على أفهامِهِمْ
لمْ يُشبعوا أبحاثَها استقصاءَ
أعلامُ أمكنةِ الزمانِ .. فحيثُ أذْ
تَ .. وجدْتَ منهُمْ .. جُذوةً ولواءَ
أعطَوا .. فما حاروا .. ولا انفرقتْ بهمْ
في الدّاجياتِ .. معاضِلٌ .. فُرقاءَ

وولُوا القضاءَ .. ومنهمو .. ملكٌ يلي
بإمامةٍ .. واستوزروا .. وزراءَ..





أبي
عارف خليفة

وَأولو ٱلدِّفاعِ .. عَنِ ٱلحِمى .. وَأئِمَّةٌ
وهمُ المُحامونَ .. ٱنبَرَوْا .. خُطَباءَ
مَا كلُّ قَمٍّ .. تَنَفُّسًا .. بِعَطائِهِ
يَحْيا .. وَيوجَدُ .. كَيْ يَذوبَ عَطاءَ
هٰذا..أبي .. أعْطى ٱلنُّهى مِنْ دأبِهِ
أُفُقًا .. أفاضَ على النُّهى الأَضْواءَ

أعْطى المُنى .. مِنْ هَمِّهِ .. دأبًا بِهِ
عادَتْ .. هِيَ ٱلأَفْعالُ .. لا ٱلأَسْماءَ
وَهَبَ المجالَ .. الهَمَّ مِنْهُ .. وَصَبْرُهُ
تَرَكَ المجالَ .. بِهَمِّهِ .. دَوّاءَ
وَمُعَلِّمي ٱلأَسْرارَ .. مِنْ أخلاقِهِ
نَشَرَ ٱلسُّلوكُ .. كِتابَهَا .. لَألاءَ

مَا فارقَتْ أحْيانُهُ نَفْسِي .. وَلا
هَمْسِي .. وَلا عَزَماتُهُ البَأْسَاءَ

في الانطلاقِ .. قواعِدي .. مِنْهُ إلى
آفاقِهِ .. فيها .. أدومُ .. بَقاءَ
مِنْ مِنْصِفِ قَوْسٍ .. بَعْدَهُ .. هو في .. غيْ
رِ مُغادِري .. نَشْرًا .. وَلا أطواءَ
وَلِقاؤُهُ اليَوْمِيُّ .. يَوْمِي .. كُلُّهُ
لَمّا يُفارِقُني .. عَلَيْهِ .. لِقاءَ

إنْ قُلْتَ .. مِنّي .. قالَ .. وَهُوَ بِفاعِلِ
فِعْلي .. كَما امْتَثَلَ الظُّهورُ .. خَفاءَ
أنا .. في الفِعالِ .. بِصُورةٍ من أمرِهِ ..
ولَهُ امْتِثالُ .. تَحَرُّكي .. أعضاءَ
مَبْهورةٌ .. أنا .. في المنامِ .. وفي التَّيَقُّ
ظِ .. ما نَكِلُّ .. رُؤًى .. وَلا آراءَ

وعلى افتكاري .. وَجْهُهُ .. رَسْمًا .. وَعُمْ
قًا .. بالتَّمَثُّلِ .. يَغْتَلي .. إبْداءَ





أَشْتاقُهُ ؟! أَنا لَسْتُ أَفْهَمُ الاشْتِيا
قَ - إِلَيْهِ .. كَيْفَ يَحِنُّ .. أَوْ يَتَراءَىٰ
هُوَ .. بِالجَدِيدِ .. يَمُرُّ .. في أُطْروحَةٍ
لِدَةَ التَّوالي - الإِنبِهارُ .. ضِياءَ
أَنا .. مُحْمَلٌ .. مِنها .. عَلَيهِ .. وَعِبْؤُهُ
لِدَةَ التَّوالي .. اعْبُرُ الأَرْجاءَ

أَنا عِبْؤُهُ .. مِنها .. إِلَيهِ .. تَجَنُّحي
وبِهِ .. أَطِيرُ .. مَطالِعاً .. أَجْواءَ
يا لَلْخَطيبِ .. بِخُطْبَةٍ .. أَبَدِيَّةٍ
أَنا الاسْتِماعُ .. وما يَني إِلقاءَ ..
يا لَلْحَبيبِ .. حَياتُهُ .. ما أَنْتَهي ..
مِنْها .. عَلَيَّ تُرَىٰ .. صَباحَ .. مَساءَ

يا لَلْحَبيبِ .. وِدادُهُ .. والعُمْرُ .. مِنْ
هُ .. بِصاحِبٍ .. ما أَنْ يَمَلَّ .. وَفاءَ

وَطفولَتي .. أَعَقَّ أَبٍ .. أَعْطَيْتَها ..
بَلْ كُنْتَ .. في يُتْمي .. أَشَدَّ .. عَطاءَ
كُنْتَ المُعَزِّي .. قَبْلَهُ .. قُلْتَ العَزا
ءَ .. فَعَلْتَهُ .. ما رُمْتُ، بَعْدُ، عَزاءَ
في الإدِّخارِ .. كنوزُ شَمْسِكَ .. بل طَوى
أُفُقي .. مَغيبكَ .. ما رأى الظَّلْماءَ

حُزْني عَلَيْكَ .. تَعَوَّدي مِنْكَ الرِّدا
ءَ .. لِذاتِ يَوْمٍ .. عُدْتُ .. مِنْكَ .. رِداءَ
لَمّا تَعُدْ - بي حاجَةٌ" .. أَنا لم أَعُدْ
شَيْئاً .. سِواكَ .. وَغِبْتُ فيكَ .. وَلاءَ
فينا اللقاءُ .. مؤبَّدٌ، وَبِنا الفِرا
قُ الضِّدُّ .. فينا .. أُوسِعا .. تِلْقاءَ

وَبِتَشاغُلي .. عَفْوٌ .. وَرِثْتُ .. وَوَعْيُهُ
إثنانِ .. أَسْتَجْليهِما اسْتِجْلاءَ





أنا لا أرومُ الأرضَ .. لولا رمتني
أبني .. عليها .. الا ألفَ .. منكَ .. سماءَ
جنّدتني .. للخيرِ .. للوطنِ العزيـ
زِ .. لأمتي .. وقسّمتني .. أجزاءَ
ونذرتني .. بددًا .. كما نُذِرَ الشعا
عُ .. على المجالِ .. أضيعُ فيهِ .. سناءَ

أدبي .. سهامُكَ .. بالحقوقِ .. وفوّقتْ
أصميتَ .. من ترمي بها .. إصماءَ
أنا من وراءِ العصرِ .. أُبصِرُ أسهُمًا
فوّقتَها .. وعزيفها الدوّاءَ ..
وحكايتي .. أُسطورةٌ .. يحكي المحا
لُ .. غريبها .. بنشوزهِ .. استثناءَ

أعجزتَ .. عُمري .. في الرّهانِ .. أأغني
حبًّا .. وشوقًا .. أم اقومُ .. لقاءَ



عبد الحكيم مراد

الكتاب الرابع

أنا ..

قَدْ عِشْتُ .. أُزجي الثانيات .. تمرُّسًا
أَبلو الكَرائِهَ .. أَعْصِرُ الأَسْواءَ
وَسَبَرْتُ أَغْوارَ المَخاذِلِ .. وَهْيَ في
غِلِّ الصُّدورِ .. تَمَرَّدت .. أَعْداءَ
أَجْلو النقائِصَ .. أَسْتَعِدُّ لِحَرْبِها
ولِكُلِّ قَصْدٍ .. قَدْ أَقَمْتُ بِناءَ

وَجَمَعْتُ لِلْحُسْبانِ .. مِنْ أَطْرافِهِ
أُحْصِي بِهِ .. أَسْواءَنا .. إِحْصاءَ





وَعلِمْتُ .. ما في الدَّهْرِ .. للإنسانِ إلاَّ
ـ خاذِلٌ .. في الذّاتِ .. كان الداءُ ..
العُمْرُ .. مِنْهُ .. مَداره الخذلان .. مِحْ
ـوَرُهُ .. يدورُ .. يدُورُ .. لا يتراءى
الرُّوحُ .. مِنْهُ .. دائرٌ .. وَبِمِحْـوَرٍ
يَعْيَى .. وَلَمْ يُدْرِكْ هُوَ الإعْيَاءَ

وَدَكَكْتُ .. كُلَّ مَحاوِرِ الأسْواءِ أبْـ
ـنِي .. غَيْرَهَا .. مَا أنْ أُطِيقَ .. خَفاءَ
وَدَرَسْتُ تاريخي .. على حُجُمِ الحقيـ
ـقةِ .. ما تَرَكْتُ القَيْسَ .. والأشياءَ
أَنْفِي مَحاباتِي .. وأُثْبِتُ نُصْرَتِي ..
لِلْخَيْرِ .. حَتَّى أخْلَصَ الآراءَ ..

أَخلَصْتُ .. في الحقِّ .. المَسِيرِ مَدَى النُّهَى
لَمْ ألتزم .. إلاَّ بِهِ اسْتِعْداءَ ..

وَعَرفْتُ .. قَوْمي .. صِحَّةً .. لمَّا تَكُنْ
عَبْرَ المدى .. وَعَرفتهُم .. أدْوَاءَ ..
وَخَبرتُ .. أجْمَعَهُمْ .. شَتيتًا .. في العُصو
رِ .. تميَّزوا .. بمَذاهِبٍ .. فُرَقَاءَ
قَدْ عِشْتُ .. أُزْجي الأربعين تَهَيُّؤًا
ولِكُلِّ جُلّى .. قَدْ عقدْتُ لِواءَ

حتّى الحلالَ .. صَدفْتُ عَنْهُ .. تكرُّسًا
كَيْ لا أُسَامَ العَوْلَ .. وَالأبناءَ
وَنَظَمْتُ .. مِنْ أبناءِ يَعْرُبَ .. في مَدا
هُ .. وما اشْتبابي .. ما اشْتَبى الزُّعَماءَ
وَالفقْرُ .. ، كُلَّ العُمْرِ .. رُحْتُ لَبِسْتُهُ
سُكْنى .. عَليهِ .. وَمَأْكَلًا .. وكِسَاءَ

أيامَ .. كانَتْ مِهْنتي .. ذَهَبًا يَمِيـ
عُ .. على الصِّفافِ .. نَبَذْتُها .. حَصْباءَ





الطَّيِّباتُ .. تَرَكْتُها .. بِجِماعِها
مَا هَبَّ .. مِنْ يَوْمٍ .. عَلَيَّ .. رَخاءَ
وَعَلِقْتُ .. كُلَّ شَدِيدَةٍ .. بي خُبْرُها
وَتَعَدَّدَتْ .. نَفسي .. بِهَا .. خُبَراءَ
كَمْ عُفْتُ .. أَرْضِيَّاتِ .. كُلِّ مَسالِكٍ
وَسَلَكْتُ تَصْعِيدًا .. وَجُبْتُ سَماءَ ..

وَأَنا ٱلعَلِيمُ .. بِمَوْطِني .. ورِجالِهِ
يا لَيْتَ .. مَنْ وَلِيَ القِيادَ .. نِساءَ
يا لَلنِّساءِ .. بِمَوْطِنِي .. لَكِنَّهُ ..
مَا رامَتِ امرَأَةٌ .. عَلَيْهِ .. شَراءَ
وثَراؤُها .. رَجُلٌ يُحِبُّ .. وما تَرُو
مُ .. إِذا أَحَبَّ .. سِواهُ .. شَيْئًا شاءَ

مَا باعَ .. مِنْ رَجُلٍ .. قُلامَةَ أُظفُرٍ
إِلَّا .. وَأُنْثى .. كانَتِ ٱلشَّرَّاءَ



يَا لَلطُّمُوحِ .. على آلنِّساءِ .. مُسَدَّدًا
فَضْلاً .. على قَصْدِ آلحقيقةِ .. جاءَ
فَهَمُّ .. بهاماتِ الرِّجالِ .. طُموحُهُمْ
داءُ الحَياةِ .. ولَيْسَ يَشْبَعُ داءَ
بين الرِّجالِ .. بمَوْطِني .. وَنِسائِهِ
أَلْفٌ .. مِنَ الهُوَّاتِ .. غُرْنَ خَواءَ

أَيامَ كُنَّ .. إلى الأَمامِ .. مَسيرَةً
كان الرجالُ .. مُبَيِّتينَ .. وَرَاءَ
غَمَرَ الصَّبايا .. الصُّبْحَ .. قالَ تَمَنِّيًا:
يا لَيْتَ لي .. مِنْهُنَّ .. قَبْلُ .. سَناءَ
رَبَّاهُ .. مَا ذَهَبٌ .. يرامُ .. وُجُودُهُنَّ
ـ كَفَى بِهِ .. مَاءً لَنا .. وَهَواءَ ..

وَبِمَوْطِني .. النَّعْماءُ .. مَا لِدَوامِهَا
يَوْمٌ يَجِيءُ .. فَيَكْرُثُ آلنَّعْماءَ



وَهَتَفْنَ .. لِلزُّعَمَاءِ .. مَا دَوَّى المكا
نُ .. وَمَا عَلِمْنَ .. بِمَا اعْتَرَى الزُّعَمَاءَ
فِي جَنْبِ كُلٍّ .. ، عَبْوَ ذَاتِ ضَمِيرِهِ ،
مَلِكٌ .. غَدًا .. وَسَيَسْحَقُ الأُمَرَاءَ
مَنْ لَمْ يَكُنْ .. بِالْمُلْكِ .. يَطْمَعُ .. فِي غَدٍ
فَهُوَ الرَّئِيسُ .. غَدًا .. وَلَا رُؤَسَاءَ

عَيْبُ النُّفُوسِ .. بِأَرْضِ يَعْرُبَ .. كُلِّهَا
عَبْرَ العُصُورِ .. وَلَمْ أَرَ اسْتِثْنَاءَ
إِلَّا قَلِيلًا .. عِصْمَةُ الجَبَّارِ قَدْ
جَعَلَتْهُمُو .. مِنْ دَائِنَا .. عُتَقَاءَ
وَأَمُوتُ .. أَحْيَا حَسْرَةً .. هِيَ لَا تَمُو
تُ .. قَضِيضُهَا .. يَكْفِي الوُجُودَ .. فَنَاءَ

وَرَجَوْتُ .. فِي "فَتْحِ" الخَلَاصِ لِأُمَّتِي
مِنْ مُوسِي .. أَنْ خِبْتُ .. فِيهِ .. رَجَاءَ

تقديمُ الملحَمة والناظم :

من قلم الصحفي الأديب الشاعر الأستاذ رشدي المعلوف

هذا الغموض يخبىء نوراً كبيراً !

تعرفه فكأنك تتذوق طرفة فنية، كلما استزدت منها زادتك عطاء !

وعطاؤها وفاء، بأبعد معاني الوفاء :

يبلغ معك من عمق التعرف إلى الحقيقة حد اسعادك برؤيتها موحدة، تجمع ما تظنه متناقضاً من دين أو جنس او وطن ...

☆

هذا الذي يبدو منغلقاً على نفسه هو إنسان منفتح على الدنيا كلها، على حقائقها وجمالياتها، وعلى واقعها ومثلها العليا، وعلى مآسيها وافراحها وتمثيلياتها...

يتكلم بقلبه اكثر مما يتكلم بلسانه !

هادىء وفي نفسه بركان !

☆

في عقيدته الوطنية صوفي، متشبث بالحق، مؤمن بالخير، يعيش رأيه ويجاهد في سبيله ويقدس كل من يشاركه في تحقيقه، وخاصة عندما تبلغ المشاركة حد البذل الأقصى، حد الفداء ! فهذا يجلّه إلى ما يقرب من الغيرة منه !

هذا ينظم فيه الملاحم ويكتب عنه الاساطير...

☆

ومن فرط شعوره بمسؤولية القيادة يتكلم وكأنه يكتب، يختار كل كلمة وكل معنى ويفاجئ بهما التاريخ، كأنه يسجل فيه، لذلك فهو لا يتكلم الا بالسرعة الاملائية، على الرغم من أنه يفكر بسرعة الصاروخ، لكي يظل، وهو العريق في كلاسيكيته، مجارياً عصره وثوراته !

☆

هذا هو الاستاذ عبد الحكيم مراد، الذي يتحف الخزانة العربية بواحدة من جواهره المخبأة، في « أرض الفداء » .

بيروت ٢٩ / ٥ / ٧٢

رشدي المعلوف



الملحمة والناظم

للناظم

جبر القيمة - كتاب المعرفة   مطبوع

المثالث الوجودية - رابع العدوى   مطبوع   شعر

"   " - عدن أو المآثم   قيد الطبع   شعر

"   " - الله.. وأنا   "   "   "

أبعد الحب .. وأدناه   "   "   "



ثمن النسخة : دينار واحد في الخليج
٩ ل. ل. في لبنان
١٠ ل. س. في سوريا
او ما يعادل في ايّ مكان

طبع وتوزيع
مؤسسة **تلستار** للاعلام
شارع فهد السالم - بناية برج البسام - تلفون ٢٧٨٢٣ - ص.ب ٥١٢٣ - الكويت